متطلبات تهيئة مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة "دراسة ميدانية"

د. محمود مصطفى محمود الشال * د. سامي فتحي عمارة **

مقدمه:

تمتاز الألفية الثالثة بثورة هائلة فى معظم المجالات، وذلك بسبب التقدم العلمي الهائل والتطور التكنولوجي المستمر، وتواجه المجتمعات فى الوقت الراهن عديداً من التحديات التى تؤثر فى التربية بصفة عامة وفى التعليم قبل الجامعى بصفة خاصة، حيث يواجه المجتمع تحديات اقتصادية وسياسية واجتماعية(١ : ١٠٩)(*). ولما كانت مؤسسات التعليم لا تعيش بمعزل عن هذه المتغيرات فإن عليها أن تواكب المستحدثات المتنامية فى كافة المجالات، ولن يحدث ذلك إلا بالتعليم الهادف المبنى على التخطيط الاستراتيجي وتحقيق مستويات عالية من الجودة والاستفادة من تجارب المجتمعات الأخرى، وتطويعها لحل مشكلاتنا التربوية (٢: ١٥).

وفى إطار هذه التغيرات كان لابد أن تحدث تحولات فى مفاهيم التعليم ما قبل الجامعى حتى يمكن أن تواكب هذه التغيرات منها (٣: ٣٣٨) :

- التحول من ثقافة الحد الأدنى فى الأداء إلى ثقافة الإتقان والجودة.
- التحول من ثقافة التكرار واجترار الماضى إلى ثقافة الإبداع.
- التحول من النمطية إلى ثقافة التنوع والخصوصية.
- التحول الجزئي من التعلم المعتمد على الآخر إلى التعلم المعتمد على الذات.
- التحول من ثقافة التسليم بالواقع إلى ثقافة التقويم.

وعلى الرغم من أن التعليم فى أى مجتمع هو الذى يجب أن يلبى حاجاته ومتطلباته ويعكس واقعه ويترجم أهدافه ويقوده إلى التغير

---

* الأستاذ المساعد بقسم أصول التربية كلية التربية دمنهور – جامعة الإسكندرية

** الأستاذ المساعد بقسم أصول التربية كلية التربية دمنهور – جامعة الإسكندرية

(*) الرقم الأول بين الأقواس يشير إلى رقم المرجع فى قائمة المراجع، والرقم الثاني يشير إلى رقم الصفحة.

والـــتطور، فـــإن هـــذا التعليم لا يمكن أن يظل تعليماً محلياً بصورة كاملة معصوماً تماماً من التأثر بالتيارات العالمية. خصوصاً بعد ظهور العديد من الـــتحديات العالمـــية كالانفجـــار المعرفـــي وثـــورة الاتصـــالات والعولمة والخصخصة وبداية تطبيق الاتفاقية العامة للتجارة والخدمات GATS التى تعـــنى فتح الحدود بين الدول فى تصدير الخدمات وغير ذلك. هذا بالإضافة إلـــى حدوث تغيرات محلية مثل الانفجار السكانى وزيادة الطلب الاجتماعى علـــى التعليم وخضوع تعيين الخريجين لنظام العرض والطلب مما زاد من حدة المنافسة فى الحصول على فرصة عمل (٤: ١١).

كـــل هذه المتغيرات أدت إلى قيام العديد من الدول – على اختلاف درجاتهـــا فـــى التقدم – بمراجعة شكل ومضمون نظام التعليم قبل الجامعى وضرورة مواكبته للمتغيرات العالمية وذلك من خلال التركيز على مضمون العملية التعليمية وجودتها واحتياجات المجتمع المتغيرة (٥: ٩) وذلك بعد أن أصـــبح مفهوم الاعتماد وضمان الجودة يؤثر على المؤسسات بمستوياتها المخـــتلفة، بحيث يكون نظام الاعتماد وضمان الجودة إطاراً تنظيمياً متكامل يجمـــع بين وضوح الهدف ووسائل تحقيقه ومسئوليات العاملين وواجباتهم المشروعة، ويصبح عملاً يلتزم به الجميع وبشكل متواصل فى إطار تضافر الجهود وتعاون الأفراد فى تحقيق الأهداف المأمولة (٦: ١٥- ١٨).

هـــذا ولقـــد أولـــت بعـــض الدول المتقدمة أهمية خاصة منذ فترة بموضـــوع الاعـــتماد وضمان الجودة فى التعليم العام يتضح من خلال قيام بعـــض الهيـــئات مثل اليونسكو فى مبادرتها عام (٢٠٠٠) "التعليم للجميع" بإقـــرار العديـــد مـــن الأهداف التى من أهمها تحسين كافة جوانب التعليم للوصول إلى وضع يستطيع الجميع أن يكونوا مميزين ويحقق جميع الطلبة نتائج معترف بها ويمكن قياسها، وهذا يقصد به أن التعليم والتعلم يجب أن

يــزود المتعلميــن بالمعرفة والأدوات والمقدرة على استخدام هذه المعارف والمهارات المكتسبة بكل ثقة (٧: ٢٠ - ٢٢).

وفى يناير (٢٠٠٢) أقرت الجمعية العمومية للأمم المتحدة بالقرار رقم (254/57)، مشروع العقد (2005-2015) "التعليم من أجل التنمية المســتدامة" ويقصد بهذا المسمى أن التعليم هو الذى يكسب الأفراد القدرة على الرؤية المستقبلية، ومواجهة وحل المشكلات المهددة للحياة، وإعطاء القــيم والمــبادئ الأساســية ديمومة التطور (٨: ١٢ - ١٣). وفى الولايات المــتحدة الأمريكية يُعد الاعتماد المدرسى من أهم العوامل التى تستند إليها الإجــراءات والقرارات الرسمية فى الحكم على أن المؤسسات التعليمية قد اســتوفت الحد الأدنى من متطلبات الجودة التعليمية، ولذلك اهتمت الولايات المــتحدة الأمريكــية بإنشــاء الآلــيات المناســبة الــتى تتابع جودة أداء هــذه المؤسســات وإجــراءات اعتمادها وتجعل نتائج هذه المتابعة بمثابة توجهــات ومرشــد للمــدارس الأخــرى الــتى تســعى إلــى الاعــتماد المدرسى (٩: ٥)

أن تبــنى نظــام الاعــتماد والجودة أدى إلى تحسين نوعية التعليم فــى كثــير مــن دول العــالم، وهــذا مــا أكدتــه دراسة ماريل وأخرون "Mauirel"(1995). حيــث توصــلت إلــى وجود ارتباط قوى بين نظام الجــودة فــى المدارس وتحسين نتائج الطلاب فى الاختبارات المقدمة لهم، فضلاً عن هذا أصبحت المدرسة تمتلك رؤية واضحة لها، وتعمل على إثراء العمل المدرسي، وتحقق الديمقراطية والمساواة والمشاركة والتعاون والثقة (١٠: ٣٦).

ومن هذا المنطلق كان اهتمام اليابانيين بتجويد التعليم واعتبار ذلك هو المدخل الصحيح لتحقيق التنمية الاقتصادية والتفوق العلمي وقد نجحوا

فـــى ذلـــك وأنشئوا العديد من المؤسسات والهيئات الخاصة باعتماد برامج المدارس لضمان جودتها.

وعلى الصعيد المحلى هناك محاولات جادة لتطوير التعليم العام فى مصـــر إيمانـــاً مـــن أن التعلم يمثل دعامة وركيزة للأمن القومي ومنطلقاً للـــنهوض بالوطـــن، ويتضح هذا من إدراك وزارة التربية والتعليم لأهمية الـــنقلة النوعـــية للتعلـــيم التى لا تتحقق إلا من خلال وضع معايير قومية لمكونـــات العملـــية التعليمـــية تعمـــل على الارتقاء بجودة التعليم حتى تتم مواجهة التحديات التى يتعرض لها الوطن حالياً ومستقبلاً، فقد أصدر وزير التربية والتعليم قراراً فى أكتوبر(٢٠٠٢) بتشكيل لجنة عليا لإعداد المعايير القومـــية للتعلـــيم فى مصر والتى تم إصدارها فى عام (٢٠٠٣) واشتملت علـــى خمســـة محاور رئيسة يشتمل كل محور على عدد من المعايير التى تتفرع منها عدد من المؤشرات على النحو التالى :

(المدرسة الفعالة الصديقة للمتعلم – المعلم – الإدارة المتميزة – المشاركة المجتمعية – المنهج المدرسى ونواتج التعلم) (١١)

هذا فضلاً عن صدور القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦م بإنشاء الهيئة القومـــية للاعتماد وضمان الجودة فى التعليم العام وهى هيئة لها شخصية اعتبارية وتتبع السيد رئيس الوزراء ويكون مقرها الرئيسي بالقاهرة ولها فـــروع بالمحافظـــات وتهـــدف الهيئة القومية للاعتماد وضمان الجودة فى التعليم إلى :-

_ الارتقـــاء بالعملية التعليمية فى جميع المؤسسات التعليمية حكومية كانت أم خاصـــة، مـــن خـــلال معايير نتأكد بها من مطابقة الهياكل والنظم، والـــبرامج التعليمية وأداء أعضاء هيئة التدريس، والموارد، وأساليب

الإدارة فى هذه المؤسسات مع الشروط والمواصفات الخاصة بالاعتماد وضمان الجودة.

- إجراء تقويم شامل لهذه المؤسسات واعتمادها، ودعم التقويم الذاتي لها.
- تشجيع التنافس بين المؤسسات التعليمية بما يحقق ارتفاع جودة التعليم ومستوى الأداء.

وعلى الرغم من توجهات مصر نحو الاهتمام بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي، فإن هناك العديد من المشكلات التى تقف فى سبيل مسيرة الإصلاح وتعيق تطبيق معايير الاعتماد وضمان الجودة بالمدارس المصرية منها على سبيل المثال غلبة الجوانب الكمية على النوعية والفجوة بين الأهداف والنتائج، وعدم مواكبة مناهجها لروح العصر والقصور الواضح فى برامج إعداد المعلمين ونمطيتها وتكرارها وإتباعها أساليب التقويم التقليدية (١٢: ٢٠١). كذلك ما أشارت إليه العديد من البحوث والدراسات من أن مؤسسات إعداد المعلم لا زالت تدرب على الحفظ الآلي وعلى تنمية بعض المهارات العقلية التى لاتعلو فوق مستوى الحفظ (١٣: ١٥٧). هذا فضلاً عن ما أشارت إليه دراسة المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوى عن تقويم برامج كليات إعداد المعلم فى مصر من أن خريجى هذه الكليات قد عبروا عن استفادتهم المحدودة مما درسوه فى مواجهة مشكلاتهم التعليمية (١٤: ١٤٤-١٤٥)

وهنا يُبرز السؤال الأهم بالنسبة للتعليم، وهو كيف نتحقق من أن المدارس تقدم لتلاميذها أفضل الفرص كى يتعلموا ؟ بمعنى آخر كيف نرتقي بجودة ما نقدمه من فعاليات وأنشطة تعليمية وكيف نضمن أن ما نقدمه على درجة عالية من الكفاءة ؟

ثـم كـيف يمكـن أن نضمن حصول مدارسنا على شهادة الاعتماد وضمان الجودة وبمعنى أدق كيف يمكن مواجهة المشكلات والتحديات التى تقـف فى سبيل اعتماد مخرجات نظامنا التعليمي ومطابقته لشروط الجودة بعـد أن أصـبح نظـام الاعتماد اتجاهاً عالمياً تم الأخذ به كمدخل تطويرى للوصول إلى جودة مخرجات التعليم قبل الجامعى ؟

وتأسيسـاً علـى ما تقدم يمكن التوصل إلى أن هناك ضرورة مُلحة تتمثل فى تهيئة مدارس التعليم قبل الجامعى وذلك قبل الشروع فى الحصول على شهادة الاعتماد وضمان الجودة من خلال توفير بعض المتطلبات التى تضـمن تلافى المشكلات التى سبق ذكرها هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تهيـئ مـدارس التعليم قبل الجامعى لتطبيق نظام الاعتماد وضمان الجودة وهـذا مايحـاول الباحـثان القيام به من خلال تحديد مجموعة السياسات والإجراءات والمتغيرات الواجب القيام بها فى كافة جوانب العملية التعليمية بمـدارس التعلـيم الأساسى بمحافظة البحيرة وذلك لتحقيق مستو عالٍ من الأداء فـى ظل معايير الاعتماد وضمان الجودة الموضوعة من قبل هيئات خارجـية معـترف بها مسترشدين فى ذلك ببعض التجارب وخبرات بعض الدول الرائدة فى هذا المجال، وفى ضوء إمكانيات الواقع المصري.

مشكلة الدراسة:

فى ضوء ما تقدم يتضح أن قضية تهيئة المدارس للاعتماد وضمان الجودة من القضايا التى تحتل مرتبة هامة بين مشروعات التطوير التربوي فـى الآونة الأخيرة فى العديد من دول العالم، وسبب ذلك الشعور المتزايد بالإحـباط وفقدان الثقة فى المؤسسات التعليمية القائمة، وتزايد الفجوة بين مخـرجات تلك المؤسسات ومتطلبات احتياجات سوق العمل، هذا فضلاً عن

تـــزايد الأصوات المنادية بضرورة إخضاع النظام التعليمي بتلك المؤسسات إلى نظام مساءلة أكثر إحكاماً ودقة (١٥: ٣٨- ٩٣).

وعلـــى الـــرغم من أن هناك اتجاهاً قوياً لتطبيق الاعتماد وضمان الجـــودة فى مدارس التعليم الأساسي بمصر وصدور القانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦ الخـــاص بإنشـــاء الهيئة القومية للاعتماد وضمان جودة التعليم و رصـــد الميزانـــيات والخطـــط وعقد الدورات التدريبية اللازمة، فإن هناك مجموعـــة مـــن الإجـــراءات ينبغى القيام بها ترتبط بتهيئة مدارس التعليم الأساســـي قبل المضى فى اتخاذ الخطوات اللازمة للاعتماد وضمان الجودة حـــتى يمكن علاج العديد من المشكلات المزمنة بنظام التعليم الاساسى التى تقف حجر عثرة فى سبيل تحقيق أى مشروع من مشروعات التطوير، الأمر الـــذى يضـــمن إلـــى حـــد كبير سرعة تطبيق الاعتماد وضمان الجودة فى مدارســـنا وتوافـــر سبل نجاحه، وعليه يمكن التعبير عن مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :

١- ماأسس الاعتماد وضمان الجودة فى مؤسسات التعليم الاساسي ؟

٢- مـــا تجـــارب بعـــض الدول فى مجال تهيئة المدارس للاعتماد وضمان الجودة ؟

٣- ما متطلبات تهيئة مدارس التعليم الاساسى للاعتماد وضمان الجودة ؟

٤- مـــا واقـــع المتطلبات اللازمة للاعتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الاساسى بمحافظة البحيرة ؟

٥- مـــا التصـــور المقترح لتوفير متطلبات تهيئة مدارس التعليم الاساسى بالبحيرة للاعتماد وضمان الجودة؟

أهداف الدراسة:

تهـدف الدراسـة إلى وضع تصور مقترح لمتطلبات تهيئة مدارس التعليم الاساسى بمحافظة البحيرة للاعتماد وضمان الجودة وذلك فى ضوء بعض تجارب وخبرات بعض الدول المتقدمة من خلال الوقوف على :-

_ أسس الاعتماد وضمان الجودة فى مدارس التعليم الاساسى.

_ العلاقة بين نظام الاعتماد ومفهوم الجودة.

_ متطلـبات تهيئة مدارس التعليم الاساسى فى ضوء الاستفادة من تجارب وخبرات بعض الدول الرائدة فى هذا المجال.

_ صـعوبات تطبـيق الاعتماد وضمان الجودة بمؤسسات التعليم الاساسى بمحافظة البحيرة.

_ تقديـم تصـور مقـترح لتوفير متطلبات تهيئة مدارس التعليم الاساسى للاعتماد وضمان الجودة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى تحقيق أهداف نظرية وأخرى تطبيقية على النحو التالي :

أ- الأهمية النظرية :

تقـع الدراسـة فـى بؤرة الاهتمام المصرى المعاصر حيث اهتمام الدولة بتقويم الأداء ونظم الاعتماد، كما انها تعد تلبية لما أوصت به الكثير من الندوات والمؤتمرات من ضرورة البحث عن سبل وطرق تضمن تطبيق

الاعتماد وضمان الجودة بقطاع مدارس التعليم الاساسى.

كما تعد الدراسة جهداً علمياً مضبوطاً يتواكب مع الاتجاهات العالمية المعاصرة الداعية إلى تجويد التعليم، كما أنها تتواكب مع مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم الذى تتصدى له وزارة التربية والتعليم على أعلى مستوياتها وذلك من خلال وضع الأسس النظرية لتهيئة مدارسنا لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة والحصول على جوائز الامتياز المدرسى.

ب- الأهمية التطبيقية :

توفير قاعدة بيانات تساعد المخططين والمسئولين عن التعليم الاساسى فى تقرير المتطلبات اللازم توافرها لتطبيق نظام الاعتماد وكذا الصعوبات التى تقف فى سبيل تحقيق ذلك وسبل التغلب عليها وبالتالى تقرير مدى جدوى تطبيق نظام الاعتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الاساسي.

مصطلحات الدراسة :

كثر الجدل حول مصطلحات الاعتماد وضمان الجودة نظراً لاختلاف التخصصات والاهتمامات وسوف نلقى الضوء على هذه المصطلحات فى مجال التعليم بوجه عام والمرتبط بطبيعة وحدود الدراسة الحالية كما يلي :

١- الاعتماد:

يقصد بالاعتماد لغوياً "الثقة" واعتمد الشيء أى "وافق عليه" (١٦: ١٢٨-١٢٩) ويعنى المصطلح باللغة الإنجليزية" Accreditation" إقرار، أو قبول بمعنى الموافقة لجهة أو مؤسسة

تعليمية بالقيام بنشاطات تعليمية، بعد أن توفرت لها المعايير الواجب توافرها للقيام بمثل هذه المهمات، أو بمعنى "إعطاء تقييم للمؤسسة مما يترتب عليه إعطاء حكم حول أهلية وكفاءة هذه المؤسسة" (١٧: ١٣٢-١٤٤)

وتتناول الأدبيات الاعتماد من أبعاد مختلفة فالبعض يراه إجازة واعتراف والبعض يراه تقويم وإجراءات والبعض الآخر يراه عملية منظمة، فالفريق الذى يرى الاعتماد على أنه إجازة واعتراف يقصد بالاعتماد "الإجازة لجهة أو مؤسسة تعليمية للقيام بنشاطات تعليمية بعد أن تكون قد حددت الشروط الواجب توافرها فيمن يقوم بمثل هذه المهمات" (١٨: ١). أيضاً يعرف الاعتماد على أنه "الاعتراف بمكانة مؤسسة تعليمية من سلطة رسمية، وأنها استوفت مطالب معينة مرغوباً فيها وتشير إلى قبول المستوى التعليمى والعلمى للمؤسسة التعليمية والاعتراف بها من قبل هيئة خارجية مسئولة عن ذلك وإعطاء شهادة لهذه المؤسسة بأنها استوفت الشروط اللازمة لذلك (١٩: ٧)

أما الفريق الذى ينظر للاعتماد على أنه تقويم وإجراءات فإنه يعرف الاعتماد على أنه "عملية تبدأ بالتقييم الذاتى للمؤسسة ككل، أو فى جزء من أجزائها، ومن ثم مطابقة هذا التقييم بتقييم خارجى تقوم به لجان خارجية، يعمل بها متخصصون ومدربون على التقويم الموضوعى، وتتم هذه العملية فى ضوء معايير موضوعة سلفاً(٢٠: ١٤). أيضاً فى نفس السياق يُعرف الاعتماد على أنه " مجموعة من الإجراءات، يتم من خلالها إجراء تقييم شامل للمؤسسة التعليمية وفقاً لمعايير محددة، يترتب عليه إعطاء حكم حول مدى كفاءة وأهلية هذه المؤسسة، للقيام بمسئولياتها المناطة بها والمراد أدائها بصورة جيدة ومناسبة. (٢١: ٢٣٨)

هـذا فضلاً عن الفريق الذى ينظر للاعتماد على أنه عملية منظمة فإنه يُعرف الاعتماد بأنه " العملية المنظمة التى تستخدم من أجل معرفة إلى أى مـدى حققـت المؤسسة الأهداف التعليمية المتفق عليها، معنى ذلك أن هـذا الفـريق يؤكـد على النتائج النهائية التى تتجسد لدى الطلاب، أى أن عملية الاعتماد تتضمن مرحلتين متتابعتين تكملان بعضهما البعض هما :

المـرحلة الأولى: هى الاعتماد العام الذى يعنى قدرة المؤسسة على تحقيق الهدف العام من وجودها

المرحلة الثانية: هى الاعتماد الخاص الذى يعنى قدرة المؤسسة على تنفيذ كل برنامج من برامجها (٢٢: ٣١٧-٣٣٠).

أيضـاً يشار إلى الاعتماد على أنه "العملية التى تحدد أن المؤسسة تقـدم بـرامج ومقررات يمكن اعتمادها ذاتياً أو تقدم مواد دراسية تخضع للتقيـيم المستمر، حيث تشهد وكالة الاعتماد أن معايير المقررات، والطرق المستخدمة تتناسب مع أهداف المؤسسة، ويعد الاعتماد عملية مستمرة من التقيـيم والمـراجعة الـتى يمكن من خلالها متابعة المؤسسة التعليمية فى ضوء مجموعة من المعايير المحددة (٢٣: ٤٧٠).

وبـناء على ما تقدم فإنه يمكن تعريف الاعتماد فى الدراسة الحالية على أنه "التأكد من توافر معايير وشروط فى كافة جوانب العملية التعليمـية بدء من الرسالة والأهداف والإمكانات المادية والبشرية ومروراً بالعملـيات التعليمـية (الصـفية واللاصفية) والفنية والإدارية والمشاركة المجتمعـية وانتهاءا بمخرجات النظام التعليمي ومدى مطابقة هذه المعايير مـع معايـير الجودة التى وضعتها بعض الهيئات الخارجية (مثل الحكومة،

ومجالس ولجان الاعتماد، والوزارة).

ومن هذه الشروط والمعايير ما يلى :

_ شروط ومواصفات معمارية (تخص المساحات والأبنية المتوفرة)

_ شروط ومواصفات تخطيطية (تخص المؤسسة التعليمية)

_ شروط ومواصفات إدارية (تخص الهيكل الإداري، والموظفين، والعاملين)

_ شروط ومواصفات أكاديمية (تخص المدرسين، والبرامج التعليمية، وعدد الطالب)

_ شروط ومواصفات تخص الموارد والخدمات مثل المختبرات والمكتبة والخدمات المختلفة

_ شروط ومواصفات مالية (تخص الهيكل والموارد المالية والموازنة)

_ شروط ومواصفات للنشاطات اللاصفية

٢ – متطلبات تهيئة المدارس:

لغوياً يعرف القاموس المحيط كلمة طلب على أنها محاولة إيجاد الشيء وأخذه (٢٤: ١٠١) ويعرف قاموس"Webester" المتطلب على أنه شيء يستلزم وجوده أو شرط يجب توافره والاهتمام به (٢٥: ٨٤٦)

ويقصد بمتطلبات التهيئة فى الدراسة الحالية :

مجموعة من السياسات والإجراءات والتغيرات الواجب القيام بها

فى كافة جوانب العملية التعليمية بمدارس التعليم الاساسى بمحافظة البحيرة والتى تتصل بالإدارة والنواحى المالية والخدمات الطلابية والموارد والمكتبات ومعامل الكمبيوتر والعملية التعليمية والهيئة التدريسية والأنشطة اللاصفية والمشاركة المجتمعية وذلك لتحقيق مستوى عالى من الأداء فى ظل معايير الجودة التى وضعتها بعض الهيئات الخارجية (مثل الحكومة، ومجالس ولجان الاعتماد، والوزارة).

٣- ضمان الجودة:

يكثر الجدل حول مفهوم الاعتماد وضمان الجودة ومدى العلاقة بينهما وذلك بسبب اختلاف وجهات النظر حول المفاهيم المختلفة للاعتماد وضمان الجودة ولكن المستقرئ لمفهوم الاعتماد بوجهات النظر المختلفة ومفهوم ضمان الجودة يجد ثمة علاقة وثيقة بين المفهومين، حيث يمكن تعريف ضمان الجودة بأنه "تصميم وتنفيذ يتضمن سياسات وإجراءات للتأكد من الوفاء بمتطلبات الجودة، والتى تتضمنها المعايير التى تضعها هيئات الاعتماد ويتم قياس وتقييم الأداء إزاء المعايير الموضوعة تحت مظلة الجودة (٢٦)

وإذا طبقنا ذلك على العملية التعليمية، فإن اعتمادها يضمن جودتها، وكذلك جودة مخرجات المؤسسات التعليمية واستمرارية تطويرها، فالمؤسسات التعليمية تسعى للاعتماد من قبل هيئات متخصصة هدفها ضمان جودة البرامج الأكاديمية التى تقدمها وذلك بهدف تقديم ما يثبت جودة البرامج التعليمية مع الاستمرار فى الدراسة الذاتية والتقويم المستمر للمؤسسة التعليمية لضمان تطويرها وتحسينها(٢٧: ٤٧-١١١)

تأسيساً على ما تقدم يتضح أن ضمان الجودة عبارة عن نظام يعتمد

على التغذية الأمامية Feed Forward، وهو وسيلة للتأكد من عدم وجود أخطاء كلما أمكن، ولذا فإن الاعتماد يكون ملازماً لضمان الجودة فى التعليم حيث أن ضمان الجودة يهتم بتقويم الأهداف والمحتوى والمصادر والمستويات التعليمية والمخرجات التعليمية، وكذلك البرامج والمقررات الدراسية، فضمان الجودة يعد شرطاً أساسياً لاعتماد المؤسسات التعليمية، حيث أنه طريقة لتنظيم عمل الاعتماد وذلك لضمان وضوح رسالة وأهداف المؤسسة وأدوار الأفراد ومسئولياتهم بها وكذا سبل وإجراءات التأكد من سريان الخطة الموضوعة وفقاً للأهداف المحددة مع وضوح البدائل والحلول التى يمكن اللجوء إليها عند حدوث حيود عن المسار الصحيح لبلوغ الأهداف المنشودة (٢٨)

منهج الدراسة وخطواتها :

أن طبيعة المشكلة البحثية هى التى تحدد طريقة تناولها. وما يستخدم من أساليب مواءمة للمشكلة وعليه فإنه يمكن معالجة مشكلة الدراسة باستخدام المنهج الوصفى الذى يقوم على وصف وتحليل وتفسير الظواهر، وهذا ما قام به الباحثان، حيث تم تحليل أسس الاعتماد وضمان الجودة فى المؤسسات التعليمية وتحديد أوجه الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة فى مجال تهيئة المدارس لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة والوقوف على الصعوبات التى يمكن أن تكون بمدارس التعليم الاساسى وتعوق تحقيق الاعتماد وضمان الجودة، وذلك تمهيداً لوضع تصور مقترح لتوفير متطلبات تهيئة المدارس للاعتماد وضمان الجودة وكل ذلك سيتم وفق الخطوات التالية :

أولاً: الإطار النظري : يشتمل على :

أ- عـرض وتحلـيل للدراسـات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث مع الـتحديد الدقيق لأسس الاعتماد وضمان الجودة من خلال إلقاء الضوء علـى أسس الجودة فى التعليم الاساسى ومداخل تحقيق ضمان الجودة بالتعليم، والاعتماد التربوى بالتعليم الاساسى من حيث أنواعه وأهميته وأهدافه [وذلك للإجابة عن السؤال رقم (١) من أسئلة مشكلة البحث]

ب-عـرض وتحلـيل لـبعض خبرات وتجارب الدول فى مجال تهيئة المـدارس لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة لتحديد أوجه الاستفادة من تلك الخبرات والتجارب مع أخذ طبيعة مجتمعنا المصرى وثقافته فى الاعتبار [وذلك للإجابة عن السؤال رقم (٢) من أسئلة مشكلة البحث]

جـ- عـرض وتحليل للمتطلبات الواجب توافرها فى مدارس التعليم الاساسى لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة تستمد جوانبها من نتائج الدراسـات السابقة وتجارب الدول وأسس الاعتماد وضمان الجودة [وذلك للإجابة عن السؤال رقم (٣) من أسئلة مشكلة البحث]

ثانياً: الدراسة الميدانية : وتشتمل على :

أ- تحديـد مـدى توافر متطلبات تهيئة المدارس للاعتماد وضمان الجودة بمـدارس التعلـيم الاساسـى بمحافظة البحيرة وذلك من خلال تطبيق اسـتمارة جمـع البـيانات وإجـراء مقـابلات مع فريق إدارة الجودة بـالمدارس وكذا تحليل السجلات المدرسية وكذلك تحديد صعوبات التى يمكـن أن تواجـه الاعـتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الاساسى

بمحافظـــة البحيرة من خلال استبانة تطبق على عينة من رؤساء فريق إدارة الجودة بالمدارس حتى يمكن حصر تلك الصعوبات ووضع الحلول المناسبة [وذلك للإجابة عن السؤال رقم (٤) من أسئلة مشكلة البحث]

ب-وضـــع تصـــور مقترح لتوفير متطلبات تهيئة مدارس التعليم الاساسى بمحافظة البحيرة للاعتماد وضمان الجودة وعرضها على مجموعة من المحكمين [وذلك للإجابة عن السؤال رقم (٥) من أسئلة مشكلة البحث]

أولاً: الإطار النظري للدراسة

أ: الدراسات السابقة:

يتـــناول هـــذا الجـــزء بعـــض الدراسات والبحوث التى تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، وذلك للتعرف على القضايا والمشكلات التى تناولتها والتعرف على الأساليب والإجراءات التى اتبعتها والنتائج التى توصـــلت إلـــيها، وفـــى ضوء ذلك تم توضيح مدى استفادة الدراسة الحالـــية مـــنها، وعلى ذلك يمكن تناول الدراسات السابقة على النحو التالي :

دراســـة شـــنج وشـــيونج Sheng & Cheung ، ١٩٩٩ (٢٩: ١٩-٢٣) وهى بعنوان:

"Educational Quality Profile: The case of Hong Kong Secondary Schools"

هدفـــت الدراســـة عـــرض الإطـــار المفاهيمي للجودة فى العمليات التعليمية المختلفة فى المدارس فى ضوء مقياس متدرج المستويات ومتعدد

الدلائـــل، وذلـــك بأخذ آراء وأفكار المديرين والمدرسين والطلاب فى ولاية هونـــج كونـــج وتم توزيع استبانة على الطلاب وذلك للتعرف على آرائهم واتجاهـــاتهم فـــى الـــتعديلات التى تم إجراؤها على عمليتي التعليم والتعلم وصولاً إلى جودة التعليم واعتماده، هذا فضلاً عن إلقاء الضوء على المناخ الدراســـى والرضا الوظيفى للمدرس ودرجة الكفاءة والتخصص والمعايير الاجتماعـــية، وكذلك مؤشرات المستوى التنظيمي وعلاقة القيادة المدرسية بالمدرســـين ودواعـــى الـــتطوير المدرسى أو بمعنى أدق مبررات الدخول بالـــنظام التعليمي لنظام الاعتماد وضمان الجودة، ويمكن الاستفادة من هذه الدراســـة مـــن الأساليب المتبعة بشحذ الهمم وإشراك كافة أفراد المجتمع المدرسى فى عملية تطبيق الجودة وضمان الاعتماد وهذا ما تؤكده الدراسة الحالية وتسعى إليه.

دراســـــــــــة جيلـــــــــــيازكوفا ويســـــــــــترهدن Jeliazkova & Westerhejden ، ٢٠٠٢ (٣٠: ٤٣٣-٤٤٨) وهى بعنوان:

"Systemic Adaptation to a changing Environment: Towards a Next Generation of Quality Assurance Models"

هدفـــت الدراسة إلى توضيح مدى التقدم فى نظم ضمان الجودة فى التعليم من خلال عرض نموذج مرحلي لضمان الجودة يتضمن كل المشكلات التى تتعرض لها المؤسسات التعليمية ودور ضمان الجودة فى احتواء هذه المشـــكلات مـــن خـــلال بناء قاعدة معرفية جيدة وطبيعة التقويم الخارجية والداخلـــية وكـــان من أبرز نتائج الدراسة أن هناك أربعة خطوات تمر بها عملـــية التقيـــيم الخارجى وهى تجهيز المؤسسة للاعتماد ثم كتابة التقرير

الخـــاص بالتقيـــيم (الدراسة الذاتية) ثم زيارات الأقران للاستفادة منهم ثم التقرير العام، كما أوصت الدراسة بضرورة تحقيق ضمان الجودة فى التعليم بهدف تفعيل قدرة المؤسسات التعليمية على مواكبة التغيرات الخارجية التى تســود العــالم، هذا ويستفاد من هذه الدراسة فى عرضها لمراحل الجودة وضــمان الاعتماد حتى يتسنى لنا تحديد متطلبات كل مرحلة وهذا يتفق مع هدف الدراسة الحالية.

دراســـة هـــارتلى وفـــيركس Hartly & Vircus ، ٢٠٠٣ (٣١: ٣١-٤٨) وهى بعنوان:

"Approaches to Quality Assurance and Accreditation of LIS programs: Experiences from Estonia and United Kingdom"

عرضـــت الدراسة مجموعة من الخبرات العالمية فى مجال الاعتماد وضمان الجودة فى كل من المملكة المتحدة واستونيا وألقت الدراسة الضوء علـــى اخـــتلاف مفهـــوم ضـــمان الجودة والاعتماد من دولة لأخرى نتيجة اخـــتلاف الأســـس وما يسعى إلى تحقيقه من أهداف تتضمن تحسين الأداء وتجويد التعليم، هذا ولقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن نظـــام الاعـــتماد وضـــمان الجـــودة فى المملكة المتحدة يعتمد على بعض الإجراءات الداخلية والخارجية مثل تقييم جودة التدريس والبرامج التعليمية والمراجعة الأكاديمية والتقييم الخارجى. أما فى استونيا فيعتمد على التقييم الذاتـــى وتقيـــيم الأفراد حيث يوجد ثلاثة أنواع من الاعتماد وهى: معتمدة ومعتمدة بشروط وغير معتمدة، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال استعراض تجارب الدول المختلفة فى تطبيق الاعتماد وضمان الجودة وكذا كـــيف يمكـــن أن تختلف سبل الاعتماد وضمان الجودة باختلاف أهداف كل

دولة واختلاف المفهوم والأسس المحددة للاعتماد وضمان الجودة.

دراسة سشاد Schade ، ٢٠٠٣ (٣٢: ٢٨٥-٢٩٠) وهى بعنوان:

"Recent Quality Assurance Activities in Germany"

استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على الممارسات والأنشطة الخاصة بضمان الجودة والاعتماد فى ألمانيا فى ظل الاتجاه نحو اللامركزية والإدارة الذاتية للمؤسسات التعليمية وخاصة فى عمليتي التدريس والتعليم وعرضت الدراسة الجهود المبذولة فى نشر الوعى الفكرى بضمان الجودة التعليمية والاعتماد وكيفية تطوير نظام الاعتماد الأكاديمي والمؤسسي، كما عرضت الدراسة بعض الإصلاحات التعليمية فى نظام التعليم فى ألمانيا وكيفية الانتقال من التعليم التقليدى إلى التعليم المرن والابتكارى، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج الخاصة بنقاط الضعف والعقبات التى تحول دون فاعلية نظام ضمان الجودة فى ألمانيا، وأوصت الدراسة بضرورة مشاركة الأفراد العاملين والمؤسسات المجتمعية فى تحقيق ضمان الجودة التعليمية، ويستفاد من هذه الدراسة فى مبادرتها بنشر الوعى الفكرى الخاص بضمان الجودة التعليمية قبل البدء فى إجراءات تطبيق الجودة وضمان الاعتماد كأحد المتطلبات الأساسية لنجاح المشروع، أى أن البحث عن متطلبات التهيئة للاعتماد وضمان الجودة وتوفيرها يُعد نقطة أساسية لتحقيق الأهداف المنشودة وهذا يتفق مع خطوات الدراسة الحالية.

دراسة تشينج Cheng ، ٢٠٠٣ (٣٣: ٢٠٢-٢٤٣) وهى بعنوان:

"Quality Assurance in Education Internal, Interface and Future"

استهدفت الدراسة إلقاء الضوء على اختلاف الاستراتيجيات

والمداخـــل لضمان جودة التعليم الذى يرجع إلى اختلاف التوجهات الفكرية ونظـــريات جودة التعليم وفاعلية المؤسسة التعليمية، حيث أشارت الدراسة إلـــى أن بعض المداخل يركز على الأداء المؤسسي الداخلي وبعضها يركز على عملية التعليم والتعلم وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة إحداث التكامل بيـــن هذه المداخل حتى يتسنى لنا تحقيق ضمان الجودة فى التعليم وخاصة فـــى ظل ما نمر به من تغيرات متلاحقة وسريعة تتمثل فى العولمة وثورة المعلومـــات، ويستفاد من هذه الدراسة فى النظرة التكاملية لمداخل ضمان جـــودة التعليم حيث لا يمكن التركيز على جانب وإهمال باقى الجوانب وهذا ما تحاول الدارسة الحالية الإشارة إليه من ضرورة توفير المتطلبات اللازمة لتهيئة المدارس قبل الدخول فى تطبيق الجودة والاعتماد.

دراسة هدى محمد حسانين ، ٢٠٠٤ (٣٤: ٤٢٧-٤٤٣)

استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين إدارة الجودة بمؤسسات التعلـــيم والاعتماد وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي لعرض مراحل تطبيق الجودة فى مؤسسات التعليم وكيفية قياس وتحليل الجودة من خلال الرقابة للجودة وضمان الجودة ونظام إدارة الجودة وكذا نظام الجودة الشـــاملة وكيفـــية تحســـين وتطوير الجودة وأخيراً مراقبة الجودة، ويمكن الاســـتفادة من هذه الدراسة من عرضها التحليلي للجودة ومراحل تطبيقها وبالتالى التعرف على مستلزمات كل مرحلة من مراحل التطبيق حتى يمكن توفير تلك المستلزمات والذى يُعد الهدف الرئيسي للدراسة الحالية المتمثل فى تحديد متطلبات تهيئة المدارس للاعتماد وضمان الجودة.

دراسة محمود عز الدين عبد الهادى ، ٢٠٠٥ (٣٥: ٣٨-٩٣)

هدفـــت الدراســـة إلـــى إلقاء الضوء على مفهوم الاعتماد وعلاقته

بضـــمان الجـــودة ومخرجات تعلم الطالب والتعرف على كيفية تطبيق نظام الاعـــتماد فـــى رومانيا وبريطانيا وسويسرا والولايات المتحدة الأمريكية، وكـــذا الـــتعرف علـــى كيفية عمل (NCATE) "المجلس القومي لاعتماد إعداد المعلم National Council for Accreditation of Teacher Education كمـــا هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التى يمكن أن تواجـــه تطبـــيق الاعتماد فى المؤسسات التعليمية، ولقد اتبعت الدراسة المـــنهج الوصفى التحليلى لوصف وتحليل أنظمة الاعتماد فى بعض الدول، بغرض التعرف على كيفية الاستفادة منها وتحديد المشكلات التى قد تواجه تطبـــيق نظـــام الاعـــتماد فى مصر، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى الـــتعرف على كيفية تطبيق نظام الاعتماد فى تجارب دولية متقدمة وأيضاً الوقـــوف على بعض المشكلات التى تواجه تطبيق الاعتماد فى المؤسسات التعليمـــية وذلـــك للبحـــث عن الحلول تمهيداً لوضع السبل وتوفير الآليات الخاصـــة باعـــتماد المؤسسات التعليمية، كما يستفاد من هذه الدراسة من العرض التحليلى للمفاهيم المختلفة للاعتماد وضمان الجودة وعلاقة الجودة بضمان الاعتماد.

دراسة ناصر محمد عامر، ٢٠٠٥ (٣٦: ٩٩٧-١٠٥٨)

هدفت الدراسة إلى وضع الخطوط العريضة التى تساعد على تطوير الإدارة وتقليص الفجوة بينها وبين مثيلتها فى دول العالم ممن حصلت على شـــهادة الأيـــزو، وذلك فى ضوء تحليل الإطار الفلسفى لمواصفات الجودة العالمية "الأيزو" والتعرف على تطبيقاته التى تتناسب مع العملية التعليمية، وطـــرح جهـــود بعض الدول الأجنبية فى هذا المجال، واستخدمت الدراسة المـــنهج الوصـــفى التحليلى، وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج المرتبطة بمعوقـــات تأهيل الإدارة المدرسية فى مصر للأيزو كان من أهمها: الافتقار

إلـــى تدريـــب المديريـــن فى مجال الجودة واتجاه السلطات التعليمية نحو المركزية ومقاومة التغيير والتطور من قبل الكيان الإداري وتعدد المناصب الإداريـــة دون حدود تفصلها وتردى النظام المعلوماتى بالمدارس، هذا ولقد توصلت الدراسة أيضاً إلى بعض السبل المؤهلة للإدارة المدرسية فى مصر للجودة العالمية (الأيزو) ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى الوقوف على المشكلات التى تواجه الإدارة المدرسية وكيفية التصدى لها وذلك عند وضع التصـــور المقترح لتهيئة مدارس التعليم الأساسي للاعتماد وضمان الجودة الذى يمثل الهدف الأساسي للدراسة الحالية.

دراسة أمين محمد النبوي ، ٢٠٠٦ (٣٧: ١٣٥-٢٠٧)

هدفـــت الدراسة إلى التعرف على الجديد فى نظم التعليم فى عصر المعـــرفة واتجاهاتهـــا المستقبلية وتحليل نماذج التحسين المدرسى الشامل كمدخل لتطوير نظم التعليم فى مجتمع المعرفة ووضع تصور قابل للتطبيق للتحســـين المدرســـى الشـــامل فـــى مدارس التعليم قبل الجامعى فى دولة الإمـــارات العربـــية المتحدة، ولقد توصلت الدراسة لبعض النتائج المرتبطة بآلـــيات يجـــب أن تقوم بها المدرسة لتحقيق التحسين الشامل للوصول إلى الاعـــتماد الأكاديمـــي ولخصـــت الدراســـة هذه الآليات عدة خطوات وهى: الخطـــوة الأول لمحـــة عـــن المدرسة والمجتمع المحلي (الدراسة الذاتية) والخطوة الثانية وهى الخطوط المرشدة (الرؤية والرسالة والقيم) والخطوة الثالثة النواتج المرغوبة فى تعلم الطلاب والخطوة الرابعة تحليل الممارسات الحالية وإعادة تنظيم البنية التنظيمية للمدرسة أما الخطوة الخامسة تطوير خطـــة العمـــل والخطـــوة الأخيرة التنفيذ والتوثيق، وكان من أهم توصيات الدراســـة: ضـــرورة الإيمـــان المطلق بأهمية مشروع التحسين المدرسي، ضـــمان التنسيق الكامل بين المنطقة التعليمية والمدرسة المنفذة لمشروع

التحسين المدرسي الشامل مع الاستفادة من شبكة الإنترنت فى تبادل المعلومات والخبرات بين المدارس والمناطق والوزارة، ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى عرض التصور المقترح للاعتماد الأكاديمي المدرسي والذى يمثل نقطة هامة من نقاط البحث الحالي .

دراسة محمد يوسف المسيليم و وفاء سالم الياسين ، ٢٠٠٧ (٣٨: ٤٢٣-٤٣٤)

هدفت الدراسة إلى الوقوف على أساليب تطبيق الجودة والاعتماد فى بعض مدارس الدول المتقدمة وكيفية الإفادة منها فى مدارسنا العربية، ولقد تعرضت الدراسة إلى التجربة الاسكتلاندية والتجربة الأمريكية مع توضيح الفرق بين التجربتين والمدارس فى المجتمع الكويتى وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الخطوات يمكن اتباعها لتحقيق الجودة فى المدارس الكويتية مثل تحديد أهداف التعليم وتحديد المدخلات المناسبة للأهداف والمواءمة بين المناهج والأنشطة التعليمية والأهداف وقياس جودة المخرجات فى ضوء الأهداف ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى التعرف على تجارب بعض الدول المتقدمة فى تطبيق الجودة والاعتماد وكذا الوقوف على العمليات المختلفة التى يمكن أن تقوم بها المدرسة لتحقيق الجودة وضمان الاعتماد ومستلزمات تحقيق ذلك بدءً بالمدخلات ومروراً بالعمليات وانتهاءً بالمخرجات.

دراسة أمين محمد النبوي ، ٢٠٠٧ (٣٩: ١٠-١٣٤)

هدفت الدراسة إلى التعريف بمدخل مجتمعات التعلم وكيفية استخدامه فى تحويل المدرسة إلى مجتمعات تعلم مهنية، قادرة على قيادة الاعتماد الأكاديمي للمدارس فى الألفية الثالثة والتعرف على بعض التجارب

المعاصرة في هذا الصدد، وإمكانية الإفادة منها فى الاعتماد الأكاديمي للمدارس فى مصر، واتبعت الدراسة منهج البحث المقارن فى تحليلها للعديد من النماذج والصيغ التى تستهدف الارتقاء بالتعليم قبل الجامعى وإيجاد آليات للاعتماد الأكاديمي للمدارس يمكن تنفيذها فى سياقات مختلفة، وتوصلت الدراسة لبعض النتائج المرتبطة بكيفية استخدام مدخل مجتمعات التعلم فى الاعتماد الأكاديمي للمدارس فى مصر كان من أهمها تحديد المبادئ والأسس التى تعمل معاً لتشكل فى مجموعها البنية الأساسية لقيادة مؤسسية للمدرسة وتحويلها إلى مجتمع تعلم فاعل قادر على تحقيق الاعتماد الأكاديمي ثم قيادة المدرسة نحو الاعتماد الأكاديمي مع الاهتمام بالتنمية المهنية المستدامة على المستوى المدرسي ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى الوقوف على سبل تفعيل المجتمع المدرسي لتحقيق معايير الاعتماد الأكاديمي والتعرف على المعوقات التى تقف فى سبيل عملية الاعتماد الأكاديمي المدرسي.

دراسة عمر سيد خليل و أحمد حسين عبد المعطى ، ٢٠٠٧ (٤٠: ٨٩٨-٩٥٢)

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الإطار المفاهيمي للاعتماد وتوكيد الجودة وتوضيح بعض التجارب العالمية لبعض الدول الرائدة فى هذا المجال واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي فى جمع المعلومات والبيانات الخاصة بنظام الجودة والاعتماد وأهدافه وأهميته وإجراءاته، والمنهج المقارن بهدف التعرف على بعض التجارب والخبرات العالمية للاستفادة منها فى رصد معايير اعتماد وضمان جودة تصلح لاعتماد المدارس المصرية وكان من بين أهم النتائج التى توصلت لها الدراسة ضرورة تضافر كافة الجهود وتكامل المنظومة التعليمية بمراحلها

المختلفة من جهة، وضرورة توفير الإمكانيات المادية والبشرية وحساب تكلفة التطوير من قبل القائمين والمسئولين عن التعليم فى مصر من جهة أخرى، ويستفاد من هذه الدراسة من خلال التصور المقترح للاعتماد وضمان الجودة، إلا أن هذه الدراسة لم تتضمن أى إشارة إلى المتطلبات التى يجب توفيرها لتنفيذ هذا التصور الأمر الذى ركزت عليه الدراسة الحالية.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة نجد أنها تدور حول إبراز المفاهيم الخاصة بالجودة والاعتماد ومحاولة التمييز بين الاعتماد وضمان الجودة وكذا إلقاء الضوء على اختلاف أساليب تطبيق الجودة باختلاف فلسفة وهدف كل دولة وذلك كما فى دراسة "شنج و شيونج" ودراسة "هارتلي ونيركس"، كذلك أوضحت دراسة جيليازكوفا ويسترهدن ان الجودة وضمان الاعتماد تلعب دوراً أساسياً فى التصدى للعديد من المشكلات المدرسية سواء كان فى مجال التعليم أو مجال الإدارة المدرسية الأمر الذى يدعونا بضرورة التمسك بتطبيق الجودة والاعتماد ومحاولة تهيئة الظروف المناسبة التى تمكن المؤسسات التعليمية من الدخول فى إجراءات الجودة والاعتماد.

ومن خلال الإطلاع على نتائج الدراسات السابقة التى تعرضت لإبراز نتائج بعض التجارب العالمية فى مجال الاعتماد وضمان الجودة كما فى دراسة "ستشاد" ودراسة "تشينج" ودراسة "عمر سيد خليل" ودراسة "محمود عز الدين" اتضح أن هناك مداخل كثيرة لتطبيق الجودة والاعتماد ومن الضرورى التكامل بين هذه المداخل، فضلاً عن ضرورة تضافر كافة الجهود من أجل تحقيق الجودة وضمان الاعتماد ومن ثم إشراك كافة

العاملين بالمدرسة فى كافة خطوات وعمليات الجودة.

وأخـــيراً تصدت بعض الدراسات إلى عرض المعوقات التى تقف فى ســـبيل تطبيق الجودة فى مدارسنا والتى نتجت عن عدم التمهيد للدخول فى الجـــودة والدخـــول مباشرة فى ذلك الأمر الذى يترتب عليه ضرورة النظر بعيـــن الاعتـــبار للخطوات التمهيدية أو بمعنى أدق توفير متطلبات تطبيق الجـــودة كما فى دراسة "هدى محمد حسانين" ودراسة "ناصر محمد عامر" ودراسة "محمد يوسف المسيليم" الأمر الذى يبرز أهمية الدراسة الحالية فى محاولـــتها لتوفـــير المتطلبات التى تلزم للدخول فى عملية الجودة وضمان الاعتماد.

أسس الاعتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الأساسي :

من خلال استعراض بعض المفاهيم للاعتماد التربوى نجد أن هناك دراســـات جمعـــت فـــى تعـــريفها للاعـــتماد التربوى بين كونه نوعاً من "الاعـــتراف" وكونـــه نوعـــاً من "العمليات" فذكر "أدلمان" Adelman فى تعـــريفه للاعتماد بأنه عملية تقويم واعتراف وإجازة لبرنامج دراسي تقوم به منظمة أو هيئة علمية متخصصة وتقرر من خلاله أن البرنامج يحقق أو يصـــل إلـــى الحد الأدنى الضرورى من معايير الكفاءة والجودة الموضوعة ســـلفاً مـــن قـــبل الهيـــئة أو المـــنظمة(٤١: ١٣١٣-١٣١٨)، وعـــرفه "لين ومـــارجوري" Lenn & Marjory على أنه عملية مشتركة لتقويم المادة التعليمـــية وتعزيـــز التحسين فى التعليم، ويقوم به أكثر من جهاز فني أو مؤسسة غير حكومية تمنح اعترافاً لمؤسسات أو برامج باستخدام مستويات معـــيارية مـــتفق علـــيها، ويقوم بمراجعة دورية للمستويات الموضوعية والعملـــيات المســـتخدمة مـــن الأجهزة المتخصصة والمتنوعة للمؤسسات

المانحـــة للتصـــديق، وهـــو عمـــل تطوعي غير حكومي يمول عن طريق المؤسسة التى تمنح الاعتماد (٤٢: ١٦١)

كذلـــك عرف مجلس اعتماد التعليم العالي CHEA الاعتماد على انه "عملية مراجعة للجودة الخارجية تستخدم بواسطة التعليم العالي لمراقبة الكلـــيات والجامعـــات والـــبرامج التعليمـــية لضـــمان الجـــودة وتحسينها (٤٣: ١-٣٨)

تأسيســاً علـــى ما تقدم من عرض المفاهيم المختلفة للاعتماد يأتى سؤال هام وهو لماذا الاعتماد بمرحلة التعليم الأساسي ؟

الإجابـــة عـــن هذا السؤال توضح أهمية الاعتماد التربوى لمرحلة التعليم الأساسي كما يلي:-

- إسهام الاعتماد فى مراقبة وتحسين نوعية التعليم ورفع مستوى خريجيه وتقديم خريج له مواصفات ومقاييس معينة متعارف عليها (٤٤: ٢٧٢)

- إســـهام الاعـــتماد التربوي فى وضع معايير عامة لتقويم فعالية التعليم وتشـــجيع إصـــلاحه وتحسينه وذلك من خلال مراحل الاعتماد التربوي المخـــتلفة والمتمـــثلة فـــى الدراســـة الذاتـــية والتخطـــيط المتواصل وتحديـــد أهـــداف المدرســـة والعـــلاج السريع لأى نواحي قصور فى الأداء (٤٤: ٥١-٢٧١)

- إشـــاعة جو من التنافس بين المدارس المختلفة فى تطبيق المعايير الموضوعة من قبل مؤسسات الاعتماد الخاصة وذلك للحصول على إجـــازة للبرامج التعليمية لتقديم مستوى تعليمي راقٍ مميز يتناسب والتحديات المحلية والعالمية (٤٥: ٥٣٢-٥٥٣)

أهداف الاعتماد التربوي بالتعليم الأساسي :

يسعى نظام الاعتماد التربوي بالتعليم بوجه عام وينطبق ذلك على التعليم الأساسي إلى تحقيق الأهداف التالية: (٤٦: ٤٢٧)

- التأكد من الجودة الشاملة للمستوى العلمي والتعليمي والإداري للمدارس.
- التحقق من قدرة المدرسة على إتمام رسالتها التربوية وأهدافها من خلال مراجعة مدى التزامها ببعض الضوابط والمعايير المحددة سلفاً من قبل الهيئات المانحة للإجازة او الاعتماد لكافة العمليات التعليمية والتعلمية.
- تشجيع المدارس على المراجعة الدورية الذاتية لبرامجها ولإمكاناتها المادية والبشرية لضمان تقديم مستوى أفضل من الخدمات التعليمية والتربوية.
- تشجيع التنافس بين المدارس من خلال منح الاعتماد على مستويات مختلفة (ممتاز – جيد جداً – جيد) وإعلان ذلك فى وسائل الإعلام المختلفة.
- غرس مجموعة من القيم الغائبة عن مجتمعنا مثل المحاسبية، العدالة الاجتماعية، تكافؤ الفرص، الحرية، العمل الجماعي، التسامح وتقبل الآخر.
- زيادة قدرة المدارس على تخريج أجيال مستقبلية قادرة على التعامل مع نظم التكنولوجيا المتقدمة والمنافسة فى ظل المتغيرات العالمية.

أنواع الاعتماد التربوي بالتعليم الأساسي :

هـــناك نوعـــان للاعـــتماد المدرســـي همـــا: (٣: ٢٣٢)، (٤٤: ٢٦٦)، (٤٧: ٢٣)

١. الاعـــــــتماد المؤسســـــــي (الترخـــــــيص الأولـــــــي)
General Accreditation

وهـــذا الـــنوع من الاعتماد يرتبط بطبيعة الدراسة الحالية الخاصة بمتطلـــبات تهيـــئة مدارس التعليم الأساسي للحصول على الاعتماد وضمان الجودة حيث أنه يهتم بتقويم المدرسة ويركز على الأداء المدرسي بصورة شـــاملة ويمـــنح هـــذا النوع من الاعتماد تأهيلاً مبدئياً للمدرسة يشير إلى اســـتيفاءها للمعايـــير المؤهلـــة للترخيص الأولي مثل المعايير التخطيطية والمعماريـــة المرتبطة بالأبنية والمساحات المتوفرة وكذا الموقع الجغرافي للمدرسة والمعايير الأكاديمية المرتبطة بالبرامج التعليمية والهيئة التدريسية والطـــلاب، والمعايير الإدارية والمالية التى تخص الهيكل الإداري والموارد المالـــية والموازنة، والمعايير المرتبطة بالخدمات التعليمية بالمدرسة مثل المعامل والمكتبة والخدمات التعليمية، والمعايير المرتبطة بالأنشطة الصفية واللاصفية.

وتجدر الإشارة إلى أن استيفاء هذه المعايير سالفة الذكر ليس معناه الحصـــول على الاعتراف أو الترخيص الكامل وإنما يعنى فقط بأن المدرسة قـــد اســـتوفت المعايير الأولية لأداء وظيفتها، وقد يطلق على هذه الخطوة عملية الحصول على الأهلية للدخول فى عملية الاعتماد.

٢. الاعـــــــــتماد المهنـــــــــي أو التخصصـــــــــي
Professional or Specialized Accreditation

وفـــى هـــذا النوع من الاعتماد يتم التركيز على البرامج التعليمية للمدرسة وينقسم هذا النوع إلى نوعين (٤٨: ٢١)، (٤٩: ١٤) كما يلي :

(أ) الاعتماد الأكاديمي المتخصص

يُمـــنح هـــذا الـــنوع من الاعتماد بعد إجراء عملية تقويم متكاملة للـــبرامج الدراســـية وللمعلمين ومؤهلاتهم الأكاديمية وخبراتهم ونشاطاتهم البحثـــية وعدد الطلاب وأدائهم فى الإختبارات الدورية ومدى توافر مصادر التعلـــيم والـــتعلم، ويعرف هذا النوع من الاعتماد بأنه "الاعتراف بالكفاءة الأكاديمـــية للمدرسة فى ضوء معايير تضعها منظمات أكاديمية متخصصة على المستوى المحلى والإقليمي".

(ب) الاعتماد المهني المتخصص

يُمـــنح هـــذا الاعتماد المتخصص من مؤسسات اعتمادية تقوم بها النقابات المهنـــية الخاصـــة بمهـــنة التعلـــيم ويعـــرف هذا النوع من الاعتماد بأنه "الاعتراف بالكفاية لممارسة مهنية معينة فى ضوء معايير تصدرها هيئات ومنظمات مهنية متخصصة على المستوى المحلي والإقليمي".

وقـــد انتقلت أفكار الجودة من المجال الصناعي إلى التعليم وأصبح يـــنظر إلـــى العملية التعليمية من منظور الإنتاجية أى أنها مطالبة دوماً أن تحســـن مدخلاتهـــا وعملـــياتها حـــتى تتمكن من تقديم مخرجات تتناسب واحتياجات المستفيدين من خدماتها أى أن مفهوم الجودة فى التعليم يسعى إلـــى تحقـــيق الجـــودة الكلية فى جميع مكونات عملية التعلم بحيث تؤلف مكوناتها منظومة شاملة وهذه المكونات هى (٥٠: ٦-٧)، (٥١: ١١-١٢).

(أ) المدخـــــلات : وتشتمل على مدخلات مادية مثل المبنى – والموارد –

العاملين بالمدرسة – الجهاز الإداري– الخطط الدراسية، ومدخلات معنوية تشمل خصائص الطلاب وخصائص البيئة المحيطة بالمدرسة والمناخ العام والروح المعنوية.

(ب) العمليات: وتشمل عمليات التعليم والتعلم التى تتضمن البرامج والمناهج والمقررات والكتب ومواد التعلم وتكنولوجيا التعليم والأجهزة وتجهيزات المعامل والورش والمكتبة ومراكز تكنولوجيا المعلومات وطرق التدريس وعمليات التقويم بأنواعه المختلفة.

(ج) المخرجات: وتتضمن النواتج التعليمية المباشرة والمحددة باستخدام الامتحانات وأدوات التقويم والنواتج التعليمية غير المباشرة (معرفية – اجتماعية – أخلاقية) والنواتج التعليمية العامة أو المرتبطة بمهارات الحياة (اقتصادية، ثقافية، مهنية) وعمليات تتبع الخريجين وإعادة إنتاج آثار التعليم ونواتجه فى الأجيال التالية بالإضافة إلى منظومة التعلم مدى الحياة.

ولكى يتحقق الاعتماد وضمان الجودة فى مدارس التعليم الأساسي ينبغى أن تتوافر مجموعة من الأسس هى (٥٢: ٣) :-

_ مساهمة الجميع وعن اقتناع فى نجاح وتنفيذ الجودة من خلال وعى جميع المستويات الإدارية والعلمية بمدارس التعليم الأساسي بمفهوم الجودة بأبعاده المختلفة.

- تحديد أهداف واضحة ومحددة للمدارس يشارك فى صنعها جميع العاملين كل على قدر إسهامه بحيث يكون لهذه الأهداف مدى قصير ومدى طويل وتوجه مستقبلي وتحقق رغبات الطلاب والعاملين.

- توافر القيادة الفعالة المؤمنة بثقافة الجودة والقادرة على تنمية مفهوم الجودة لدى العاملين بالمدارس وعلى تحديد الاحتياجات المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ العمل بنجاح ولديها القدرة على تحديد الواقع الحالي للمدارس وما هو متوقع فى المستقبل والفجوة بين الاثنين.

- الالتزام بفلسفة منع الخطأ وليس مجرد كشفه وتبنى مدخل حل المشكلة للتغلب على المعوقات التى تواجه تطبيق الجودة.

- الربط بين متطلبات سوق العمل والمراحل التعليمية التى تلى مرحلة التعليم الأساسي وبين عملية تصميم البرامج التعليمية والمناهج الدراسية واختيار الأساليب التعليمية.

- دراسة وتبنى الطرق والاستراتيجيات الحديثة عند تنفيذ الأعمال المختلفة ورؤية كل عملية من العمليات التعليمية أو الإدارية فى ضوء النظام ككل.

- عمل قاعدة بيانات متكاملة تتعلق بالأفراد المشاركين فى العملية التعليمية وشروط القبول وتعكس احتياجات سوق العمل على أن تكون هذه القاعدة مصممة بطريقة ممكنة لاعتبارات السرعة والدقة وسهولة الاسترجاع.

- انفتاح المدارس على البيئة المحيطة بمؤسساتها المختلفة مع توفير بيئات تعليمية تنافسية تكسب الطلاب مهارات جديدة مناسبة للمراحل

التعليمـــية التى تلى مرحلة التعليم الأساسي أو مناسبة لمتطلبات سوق العمل (٥٣: ١٢١-١٢٢)

- الحرص على التنمية المهنية لجميع العاملين بالمدرسة من خلال التدريب علـــى كـــل جديـــد مثل الكمبيوتر والمشاركة فى الندوات والمؤتمرات المحلية والعالمية (٥٤: ٨٢-٨٣)، (٥٥: ٢-٣)

- زيـــادة جـــرعة العمل الجماعي وليس العمل الفردي والعمل على الترابط والتعاون بين الأقسام والنظم الفرعية وبين الجهات الإدارية والعاملين، مـــع التركـــيز علـــى إبراز أهمية الوقت كمورد رئيسي مثله مثل باقي الموارد المادية والبشرية (٥٦: ٢٨٥-٢٨٦)

- تشجيع المبادأة والتجديد والإنتاجية لتخليص العاملين فى التعليم الأساسي من خوفهم الدائم من كل جديد مبتكر.

- إقـــرار مـــبدأ الرقابة الذاتية والتقويم بدلاً من الرقابة الخارجية فقط، مع تولى جهاز متخصص وعلى مستوى عالي من الكفاءة العلمية والعملية يتولى مهمة القياس والتقييم المستمر لجودة البرامج التعليمية، ويعمل علـــى تحديـــث تلـــك الـــبرامج وتطويـــرها بمـــا يناســـب متطلـــبات المـــرحلة التعليمية التى تلى مرحلة التعليم الأساسي أو متطلبات سوق العمل (٥٧: ٣٩)

- اللجـــوء إلـــى جهـــات أو هيـــئات خارجـــية محايدة لتقويم نظام الجودة بالمدرسة (٥٧: ٧٠)

ج: تجـــارب بعـــض الدول المتقدمة فى مجال تهيئة المدارس لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة

يتـــناول هذا الجزء عرضاً لبعض تجارب الدول المختلفة فى مجال تهيئة مدارس التعليم للاعتماد وضمان الجودة وذلك لتحديد أوجه الاستفادة منها كما يلي :

تجربة الولايات المتحدة الأمريكية

تعد الولايات المتحدة الأمريكية من الدول الأوائل فى تطبيق الاعتماد الأكاديمـــي وضـــرورة ضـــمان جـــودة التعلـــيم والمحاســـبية المدرســـية Accountability School ففـــي الماضي كانت المحاسبية بالنسبه لنظم التعليم، تعنى مراجعة الإنفاق والتمويل، وأعداد التلاميذ المقيدين بالمدرسة وأعـــداد المعلميـــن والإداريين العاملين بالمدرسة، كذلك الخطة الدراسية، ولكـــن منذ منتصف الثمانينات من القرن الماضي، أخذت المحاسبية سبيل آخـــر، آلا وهو ما تعلمه التلاميذ واكتسبوه من معارف ومهارات واتجاهات وذلك مع بداية حركة الامتياز The Excellence Movement وبدأ معها إقـــرار آليات للمحاسبية accountability mechanisms مثل العلامات الفارقـــة فى البرامج التعليمية Benchmarking وخطط الأداء المدرسي وتقاريـــــر الأداء Performance Reporting وكـــــروت الـــــتقارير Report Cards وعلامـــــــات الأداء المركـــــــبة للمدرســـــــة Composite School Indices ومراجعة الجودة فى المدرسة ومؤهلات الهيـــئة التدريســـية وخطـــط نموهـــم المهني وغيرها من المستجدات التى تستخدم فى تقييم أداء المدرسة (٥٨).

ويمكن تحديد منطلقات المحاسبية المدرسية فيما يلى: (٥٩: ١) .

- أن المدرسة هى المؤسسة المسئولة عن تقديم مواقف التعليم، وبالتالي هى المكان الذى يمكن من خلاله محاسبة أداء كل من المعلمين والإداريين.

- أن المدارس مسئولة مسئولية أساسية عن أداء الطلاب، والذى يمكن الحكم عليه من خلال إنجازاتهم فى كافة الاختبارات المقدمة لهم.

- وضع معايير خارجية تضعها المناطق والإدارات التعليمية يتم فى ضوئها التقويم School site-studant performance

- وضع نظام من المكافآت للمدارس الناجحة ونظام للتدخل بهدف تعديل المدارس التى تحتاج للتوجيه والإرشاد ونظام إغلاق للمدارس ذات الأداء المتدنى.

مما سبق يتضح أن هذا النوع من المحاسبية للمدارس يعتمد على اختبارات تعقد للخريجين كما هو الحال فى ولايات تكساس ونيويورك وفرجينيا وفلوريدا، ومن أمثلة المدارس المطبقة لهذا النظام مدارس الميثاق Charter School حيث هناك تطبيق لمبدأ اللامركزية والتركيز على الجودة الأكاديمية وحرية أولياء الأمور فى اختيار أفضل المدارس لتعليم أبنائهم، ونظراً لاعتماد نظام المحاسبية لهذه المدارس على معايير ونظم موحدة تفرض من جهات خارجية يمكن أن يطلق عليها المتطلبات الموحدة من جميع المدارس بغض النظر عن السياق الذى تعمل فيه تلك المدارس، ونظراً لاختلاف المدارس عن بعضها البعض باختلاف البيئات المحيطة بالمدارس واختلاف آمال وتطلعات مجتمعاتها المحلية فقد تم

تطوير مدارس الميثاق وإقرار نظام من الشفافية يتيح الفرصة لأولياء الأمور الوقوف على برنامج كل مدرسة ومستويات الأداء المطبقة ويتضح ذلك من خلال ما يلي (٦٠: ٣٦):

- تقوم كل إدارة تعليمية بتقديم برامج لتعليم الوالدين Parent Education Programs تمكنهم من ممارسة الاختيار بين مدارس الميثاق.

- تشجع الولايات المختلفة عمليات ابتكار أنواع جديدة من التعليم عالي الجودة من خلال مدارس الميثاق يعطى للوالدين مساحة أكبر فى الاختيار بين أنواع التعليم المعروضة.

- إعطاء فرصة كاملة للمدارس التقليدية العامة للتحول إلى مدارس الميثاق وفق أسس ومعايير ترتبط بإعطاء حرية واستقلالية فى عمليات التمويل والإدارة بما يتفق والقرارات المتفق عليها من الجهات العليا المسئولة عن المدارس.

- التأكد من قدرة مدارس الميثاق على تحقيق أهدافها ومراقبة ومتابعة مستويات الأداء عالية الجودة المحددة فى مقاييس المحاسبية المصممة من قبل هيئة المدرس Self-designed accountability

والجدير بالذكر أنه على الرغم من اختلاف مدارس الميثاق من منطقة إلى أخرى واختلاف المعايير المحددة لأداء الطلاب فإن هناك أهداف أساسية قومية للتعليم تسعى كافة المدارس لتحقيقها تم إقرارها فى مؤتمر قومى للتعليم حضره الرئيس الأمريكي جورج بوش وحكام الولايات المختلفة وهى كما يلي (٦٠: ٣٩):

- التأكد من توافر الاستعداد الكافى للتعلم لدى الأطفال عند بداية التحاقهم بالمدارس.

- ضـــرورة ارتفاع معدل التخرج من المدرسة الثانوية العليا بحيث لا يقل عن ٩٠ %.

- عـــند انـــتهاء الطلاب من الدراسة فى الصفوف (الرابع، الثامن، الثاني عشـــر) يجـــب التأكد من امتلاكهم للكفايات العالية فى المواد الدراسية الأساســـية مـــثل اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم واللغات الأجنبية والاجتماعـــيات والاقتصـــاد والآداب والـــتاريخ والجغرافيا، وتتأكد كل مدرســـة مـــن أن طلابها يعملون عقولهم وقادرون على الاستمرار فى التعلـــيم فـــى الصـــفوف الدراســـية الأعلى أو الاتجاه للعمل المنتج فى الاقتصاد المعاصر.

- الـــتأكد من أن طلاب الولايات المتحدة الأمريكية هم الأوائل على العالم فى الرياضيات والعلوم.

- يجب أن يمتلك كل مواطن أمريكي المعرفة والمهارات اللازمة للمنافسة فى الاقتصاد العالمي وممارسة حقوقه ومسئوليات المواطنة.

- خلـــو كل مدرسة فى الولايات المتحدة الأمريكية من المخدرات والعنف وتصبح المدرسة بيئة تلتزم بالنظام والأمان الداعم لعملية التعلم

- المشـــاركة الفعالة بين المدرسة وشركائها من أولياء الأمور فى تفعيل النمو الأكاديمي والوجداني والاجتماعي للأطفال.

وتجـــدر الإشـــارة هنا إلى أنه على الرغم من وجود معايير قومية

للتعليم وتشكيل مجلس قومي للمعايير والاختبارات National Council on Education Standards and Testing والـذى يعرف اختصاراً بـ (NCEST) فإن كل ولاية من الولايات المتحدة عليها الارتقاء بمعايير الأداء الـتى تتبناها وفقاً لظروفها وطبيعتها وصولاً للمعايير القومية، ويتم الـتأكد مـن درجة التقدم فى إنجاز الأهداف القومية للتعليم من خلال هيئة قومـية غير رسمية تعنى بقياس مدى التقدم فى الإنجاز الأكاديمي ويعرف ذلـك بالتقيـيم القومـي للـتقدم العلمي National Assessment of Education Progress (NAEP) هذا فضلاً عن قيام كل ولاية بإجراء اختـبارتها وأساليبها التقيمية المختلفة للوقوف على مدى تحقق المعايير التعليمية.

ونتيجة وقوع المدارس الأمريكية تحت ضغوط رغبات أولياء الأمور والجامعـات المهنـية وشـروط القـبول بالكليات والجامعات أو بالتحديد اختـبارات الكلـيات American College Test (ACT) فقد تم وضع خمسة محكات أساسية لحصول المدرسة على الاعتماد الأكاديمي وهي :

١- خطة التحسين المدرسي الشامل
٢- نظام المعلومات والتقييم المدرسي
٣- عملية التدريس
٤- الرؤية والقيادة والمجتمع المدرسي والمجتمع المحلي
٥- المصادر والتمويل

وتترجم هذه المحكات إلى المعايير التالية :

المعيار الأول : الفلسفة والرؤية والرسالة والسياسات

المعيار الثاني: الأفراد والمؤهلات

المعيار الثالث: المنهاج والتدريس والتحسين المدرسي

المعيار الرابع: المحاسبية والتقييم والقياس

المعيار الخامس: بيئة تعلم آمنة

وتتمتع هذه المعايير بالمرونة حسب طبيعة كل ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية فمثلاً ولاية كنتاكي Kentucky تضع معايير ثلاثة منها ما يتعلق بالأبعاد الأكاديمية وتشمل (المناهج والتدريس والتقييم المدرسي) وثلاث تتعلق ببيئة التعلم وتشمل (ثقافة المدرسة ودعم الطلاب والأسرة والمجتمع المحلي والتنمية المهنية للمعلمين) وباقي المعايير تتعلق بكفاءة نظام المدرسة المرتبطة بأساليب القيادة والتمويل ووضع الخطط والتنظيم الفعال).

وتقوم هيئة الاعتماد United Accreditation Board (UAB) من خلال إجراءات الاعتماد وزيارات فريق المقيمين Board of Examiners (BOE) للمدرسة باعتماد أحد القرارات التالية (٦١: ٢٤١، ٦٢)

١- قرار الاعتماد Accreditation

بمعنى أن المدرسة تحقق المعايير مع قيام المدرسة بتوضيح خططها المستقبلية لتحقيق أفضل للمعايير فى الزيارات المقبلة.

٢- قرار الاعتماد المشروط Accreditation with Conditions

بمعنى أن المدرسة لم تحقق واحد أو أكثر من معايير الاعتماد وعليها أن تحقق ما لم يتم إنجازه فى فترة زمنية محددة.

٣- قرار الاعتماد مع التدقيق الصارم Accreditation with Probation بمعنى أن المدرسة لديها مشكلات فى بنيتها الأساسية تحد من قدرتها علـــى تحقيق جميع معايير هيئة الاعتماد وضمان الجودة ومن ثم يجب الـــتردد علـــى المدرسة بزيارات مفاجئة لمدة لا تقل عن سنتين بحيث تتمكن المدرسة من علاج مشكلاتها.

٤- قرار إبطال أو سحب الاعتراف Revocation of Accreditation وهـــذا يعنى أن المدرسة لم تحقق جميع معايير هيئة الاعتماد وضمان الجودة ولديها مشكلات كثيرة تقف حائلاً دون تحقيق المعايير الخمسة التى سبق ذكرها.

الـــدروس المســـتفادة مـــن تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

_ ضـــرورة تكـــاتف جمـــيع العاملين بالمدرسة وأولياء الأمور والمجتمع المحـــيط لجعـــل المدرســـة مجـــتمع تعلم أى أنهم مجموعة من الأفراد المرتبطيـــن معـــاً بقضايا وهدف مشترك يسيروا وفق العمل الجماعي لتحقيق تلك الأهداف.

_ الإيمـــان بـــأن الاعتماد الأكاديمي المدرسي يكمن فى ضرورة تغير ثقافة المدرسة وقيمها ومناخها أكثر من التغير فى التنظيم واللوائح والقوانين مـــع إتاحـــة الفرصة للمعلمين للتجديد والابتكار فى التدريس والتفاعل المدرسي.

_ ربـــط المـــدارس من خلال الشبكات Networking وذلك للاستفادة من طرق التصدى للمشكلات واقتراح الحلول.

_ التأكيد على ضرورة فتح قنوات اتصال بين المدارس والمناطق والإدارات التعليمية ومنظمات المجتمع المدني وأولياء الأمور، وذلك بهدف توحيد الخطوات والمساعي لتحقيق الأهداف المشتركة.

_ الاهتمام بتطبيق نتائج البحوث التربوية الحديثة التى تعود بالفائدة على العملية التعليمية وتأكيد هذه النتائج مثل اشتراك التلاميذ فى عملية التعليم أكثر فعالية من مجرد التدريس التلقيني التقليدي.

_ الحرص على التنمية المهنية المستدامة للمعلمين بما يضمن قدرة المعلمين على التعامل مع التغيرات التكنولوجية الحديثة فى مجال التربية والتعليم.

_ المراجعة المستمرة للإدارة المدرسية وبالتحديد للقيادة المدرسية من خلال التأكد من تطبيق معايير القيادة المدرسية المرتبطة بمعايير أتحاد الترخيص لقادة المدارس Interstate School Leaders Licensure Consortium (ISLLC)

_ اشتراك كافة الهيئات والمؤسسات التى يتصل نشاطها بمؤسسات التعليم سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للنهوض بأوضاع التعليم مثل مؤسسات المجتمع المدنى والمؤسسات الخاصة كما يحدث فى الولايات المتحدة الأمريكية من:-

اشتراك المجلس القومي لاعتماد تربية المعلم National council for Accreditation of Teacher Education (NCATE) ومعايير الهيئة القومية المهنية فى التدريس National board for professional Teaching Standards (NBPTS) والمجلس القومي

لمعلمـــي الرياضـــيات National council of teachers of Mathematics (NCTM) واتحـــاد كلـــيات التربـــية الأمريكـــية American Association of colleges of Education (AACTE) والاتحـــاد الوطنـــي لعمـــداء كليات إعداد المعلمين بالولايات المتحدة ومنح الشـــهادات National Association of State Directors of Teacher Education and Certification واللجنة القومية للتدريس ومســـتقبل أمريكـــيا National Commission on Teaching & America's Future فـــى النهوض بالعملية التدريسية بالمدارس وكافة الاداءات التعليمـــية والتعلمـــية يـــؤدي إلى سرعة النهوض والمضي نحو الحصول على الاعتراف أو الاعتماد الأكاديمي.

تجربة اليابان (٦٣)

تتمـــيز دولـــة اليابان بتطبيقها للنظام المركزي فى عمليات التغيير التربوي حيث تسيطر وزارة التربية والعلوم والثقافة (Mombusho) على نظـــام التعلـــيم من خلال وضع الخطوط العريضة للمناهج لتطبق فى جميع المراحل التعليمية، وتضع كذلك المعايير القومية للتعليم وكذا معايير الإدارة المدرسية.

معايير الاعتماد فى اليابان :

يسمى الاعتماد فى اليابان "Nisyo - Hyoka" وهو مفهوم جديد بدء فى عام ٢٠٠٤م ويعنى تقييم المؤسسات التعليمية بصورة فردية وفق معايـــير الوكالة القومية لضمان الجودة فى اليابان وهى هيئة مفوضة من وزارة التعليم والثقافة والرياضة والعلوم والتكنولوجيا، ولقد وضعت الهيئة اليابانـــية لاعـــتماد المؤسســـات التعليمية عدة معايير يمكن استخدامها فى

التقويم الذاتي للمؤسسات التعليمية وهي :

_ فلسفة المؤسسة التعليمية وأهدافها، والكيان التنظيمي لها، وسياسات ونظم القبول بها.

_ الإجراءات والنظم الإدارية، وسياسة اتخاذ القرارات المؤسسية.

_ تطوير النظم المؤسسية وتنظيم عمليات التعليم والتدريس.

_ نوعية الهيئة الإدارية بالمؤسسة التعليمية.

_ نوعية الطلاب والحياة والمدرسة.

_ العملية التعليمية وتتمثل فى المناهج الدراسية والإمكانيات المتاحة.

خطوات الاعتماد فى اليابان :

تسير عملية الحصول على الاعتراف أو الاعتماد للمؤسسات التعليمية فى اليابان وفق الخطوات التالية :

١- قيام المؤسسة التعليمية بعمل دراسة ذاتية لتحديد واقع المؤسسة وتحديد كافة المدخلات التى يمكن أن تتقدم بها فى عملية الاعتماد.

٢- الموازنة بين متطلبات هيئة الاعتماد وواقع المؤسسة التعليمية من خلال تقرير تقدمه المؤسسة التعليمية لهيئة الاعتماد.

٣- التقويم الخارجي بدون زيارة المؤسسة التعليمية وذلك من خلال لجنة من المتخصصين فى المجالات المختلفة تقوم بمناقشة التقارير وتحديد المتطلبات اللازم توافرها فى المؤسسة التعليمية لتحصل على الاعتماد.

٤- التقويم الخارجي بزيارة فريق من هيئة الاعتماد للمؤسسة التعليمية وذلك للتأكد من توافر المتطلبات التى حددتها لجنة الاعتماد فى الخطوة السابقة.

الدروس المستفادة من التجربة اليابانية

١- الاعتماد الأكاديمي للمدارس فى اليابان هو فى الأساس لضمان جودة المتعلم.

٢- يحدد إطار يتم فى ضوئه الحكم على أداء المدارس بمراحلها المختلفة.

٣- رغم مركزية وزارة التربيه والعلوم والثقافة (Monbusho) إلا أنها تعطى فقط المؤشرات العامة التى يجب على المدارس اتباعها.

٤- المشاركة فى اتخاذ القرارات التعليمية بين وزارة التربية والعلوم والثقافة والمناطق التعليمية على المستوى الإقليمي (Prefecture Level) وكذا البلديات (Municipal Level).

٥- التركيز على التنمية المهنية للمعلمين لضمان التنفيذ الفعال للبرامج والخطط المدرسية وتحويل المدرسة إلى مجتمعات تعلم وذلك لطول العام الدراسي ليشمل ٢٤٠ يوماً.

تجربة الاعتماد فى المملكة المتحدة (٦٤، ١٥: ٣٨-٩٣)

الجهة المسئولة عن الاعتماد فى بريطانيا هى مجلس الاعتماد البريطاني British Accreditation Council (BAC) ويضم المجلس ممثلين عن هيئات القطاع الحكومي ويتمتع بالاستقلال المالي ويعمل مع مجلس جودة التعليم المفتوح Open and Distance Learning Quality Council (ODLQC).

أهــداف مجلس الاعتماد البريطاني من اعتماد المؤسسات التعليمية

١- تقديم دليل مستقل للطلاب يوضح لهم فرص التعليم المتاحة وعلاقتهما بسوق العمل .

٢- مــنح شــهادة ضمان للمكانة الجيدة للمؤسسات التعليمية والحكومية والهيئات.

٣- مســاعدة المؤسســات التعليمــية فى الإعلان عن استعدادها لاستقبال مجلــس التفتيش المستقل التابع لمجلس الاعتماد البريطاني (BAC) للحصول على الاعتراف أو الاعتماد وضمان الجودة.

خطوات الاعتماد

تــتم خطــوات الاعــتماد خلال خمس سنوات تبدأ بتقديم المؤسسة التعليمــية التى ترغب فى الاعتماد لطلب إلى (BAC) وتبدأ أولى الخطوات بزيارة أولية من المفتش أو الرئيس التنفيذي لمجلس الاعتماد وهى بمثابة زيــارة مبدئــية للــتعرف على ظروف المؤسسة التعليمية وتقديم الكراسة الموضــحة لشــروط مجلــس (BAC) للاعتماد ويتم التفتيش فى خمسة مجالات :

- المباني والصحة والأمان
- الإدارة وكيفية اختيار وتعيين المعلمين
- إدارة الجودة
- رعاية الطلاب
- التعليم والتعلم : طرق التدريس والمصادر

ويشـــترك مع مجلس الاعتماد البريطاني (BAC) أنظمة ضمان الجودة فى المؤسسة على النحو التالي :

_ عمليات المراجعة لتوكيد الجودة، والتى تتم بواسطة المؤسسات التعليمية نفسها من خلال مراجعة البرامج بواسطة محكمين داخلين وخارجيين.

_ مراجعة الجودة بالمؤسسة التعليمية بواسطة هيئة توكيد الجودة.

_ الاعتماد بواسطة هيئة توكيد الجودة.

_ تقيـــيم الأبحـــاث التى تتم بواسطة المؤسسة التعليمية بواسطة القائمين علـــى المـــراجعة Peer Reviewers عـــن طـــريق الجهـــة المانحة Funding Body .

أهداف ضمان الجودة فى المملكة المتحدة

يهدف ضمان الجودة فى المملكة المتحدة إلى :

_ معاونـــة مؤسســـات التعليم العالي والجامعي على تطوير أدائها وتحسين مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها.

_ زيـــادة الثقة العامة فى المؤسسات التعليمية محلياً وعالمياً وفى مستوى الشهادات التى تمنحها.

_ توفـــير معلومـــات موثـــوق بهـــا يستفيد بها جميع الأطراف المرتبطة بمؤسســـات التعلـــيم مـــثل الطـــلاب، أولياء الأمور، أصحاب الأعمال، الأجهزة الحكومية، مؤسسات التمويل، وأيضاً أعضاء المؤسسة أنفسهم من إداريين ومتخصصين.

_ معاونة المؤسسات التعليمية على اتخاذ قرارات بشان تطويرها.

_ إرساء قواعد الشفافية والوضوح والصراحة حول مستوى مؤسسات التعليم وبخاصة ما يتصل بكم وكيف البرامج المقدمة والشهادات الممنوحة.

_ توفير المناخ الإداري المناسب لإتمام عملية المحاسبية.

نظام لاعتماد وضمان الجودة فى المملكة المتحدة

تتم عملية الاعتماد وضمان الجودة للمؤسسة المخطط اعتمادها وفق الإجراءات التالية :

- القيام بزيارة المؤسسة التعليمية لمقابلة المسئولين والتعرف على مختلف أقسامها.
- تقدم المؤسسة التعليمية الدراسة الذاتية التى تضمن وصف لأنظمتها وأساليب التعليم وإجراءات ضمان الجودة.
- تتم زيارة المؤسسة للإطلاع على مدى تطبيق الأنظمة الخاصة بالجودة وتتم مقابلة المسئولين، واللجان الأكاديمية، والمعلمين، والطلاب.
- تقوم لجنة الاعتماد وضمان الجودة بكتابة تقرير عن نتائج الزيارة للمؤسسة.
- يناقش التقرير مع المسئولين عن المؤسسة التعليمية.
- يشار من قبل لجنة الاعتماد بالإصلاحات الواجب القيام بها.
- تظل المؤسسة التعليمية بعد حصولها على الاعتماد وضمان الجودة

تحت المراقبة الدقيقة لمدة ٦ سنوات.

الدروس المستفادة من تجربة المملكة المتحدة

_ المراجعة المفاجئة لبرامج المؤسسات التعليمية

_ الزيارات المفاجئة من قبل مجلس الاعتماد البريطاني (BAC).

_ أعضاء فريق الاعتماد لا علاقة لهم بالمؤسسة التعليمية المراد اعتمادها.

_ تتم زيارة المؤسسة التعليمية المراد اعتمادها فى أوقات متفق عليها وذلك لإجراء مناقشة كلية حول التقرير الخارجي للإمكانات المتاحة بالمؤسسة التعليمية.

_ الشفافية الكاملة عند مقارنة كراسة شروط الاعتماد والإمكانات المتاحة بالمؤسسة التعليمية.

_ تكاتف هيئة توكيد الجودة بالمدرسة مع الهيئة المعنية من قبل المدرسة للدخول فى عملية الاعتماد.

_ مساندة المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة فى توفير الكثير من المدخلات التى تساعد فى حصول المدرسة على الاعتماد وضمان الجودة.

نظرة تحليلية مقارنة لتجارب الاعتماد وضمان الجودة

بعد عرض مجموعة من التجارب الخاصة بالاعتماد وضمان الجودة للمؤسسات التعليمية يمكن الخروج بمجموعة من المرتكزات التى تسهم فى إلقاء الضوء على السبل المؤهلة للمؤسسات التعليمية للحصول على الاعتماد وضمان الجودة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

- التعامل مع الاعتماد المدرسي على انه تغيير فى ثقافة المدرسة School Culture وقيمها ومناخها، أكثر من التغيير فى التنظيم أو البيئة Structure، وتشجيع التجديد والابتكار لدى المعلمين وخاصة فى التدريس والتقويم.

- ربط المدارس ببعضها لتكوين علاقات تبادلية Greating Interdependency Between School والاهتمام بعمل شبكات Networking بين المدارس وخاصة فى مجال التكنولوجية.

- فتح قنوات اتصال بين المدارس ووزارة التربية والتعليم والمناطق والإدارات التعليمية ومنظمات المجتمع المختلفة وأولياء الأمور.

- توثيق عمليات التغيير الحادث فى أساليب تعليم التلاميذ من خلال الإشارة إلى المعايير الأكاديمية والمرجعيات العلمية.

- اقتصار دور وزارات التعليم المعنية على اقتراح المعايير القومية وترك الحرية لكل مدرسة لتتبنى المعايير التى قد تفوق المعايير القومية.

د: متطلبات تهيئة مدارس التعليم الأساسي للاعتماد وضمان الجودة

إن تطبيق الاعتماد وضمان الجودة فى مدارس التعليم الأساسي يمثل إحدى الآليات الداعمة لضمان جودة التعليم الذى تقدمه هذه المدارس لأبنائنا، وهو أمر بات يمثل مطلباً ملحاً تمليه حاجاتهم الماسة إلى نوعية تعليمية عالية الجودة تمكنهم من التعايش الآمن مع تحديات حضارة مجتمع المعلوماتية، كما أن تطبيق الاعتماد فى مدارسنا يمثل دافعاً ذاتياً لدى كافة

عناصـــر المجتمع المدرسي للسعي الدائم للإفادة من فرص التنمية المهنية الـــتى تـــتاح لهـــم ليتمكـــنوا من الارتقاء المستمر بالنوعية التعليمية التى يقدمونها للتلاميذ كشرط أساسي لوفاء مدارسهم بمتطلبات الاعتماد وضمان الجودة.

وهكذا فإن تطبيق الاعتماد في مدارسنا بالتفاعل مع مدخل الإصلاح التعليمي المتمركز على المدرسة يقوم بدور حيوي فى تمكين أفراد المجتمع المدرسي من التطوير المستمر لمدارسهم وتهيئة مدارسهم لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة، وفيما يلي وصف مختصر لهذه المتطلبات :

أولاً: الرؤية والرسالة للمدرسة

وتعـنى الـرؤية : مـا تطمـح أو تـأمل المدرسة فى تحقيقه فى المســتقبل، أمـا الرسالة فتعنى ما ستقوم به المدرسة لتنفيذ رؤيتها فهى بمـثابة عـبارات للتعبير عن خطط العمل وهناك علاقة متبادلة بين الرؤية والرسالة واعتبارها موجهات للعمل فى عمليات تطوير المدرسة وتوجيهها نحو تحقيق التميز والجودة.

تمثل رسالة المدرسة المهمة الأساسية لها، والتى تتلخص فى تقديم الخدمـــة التعليمـــية والبرامج المخططة، ونشر الثقافة التربوية الحديثة فى المجتمع، ورسالة المدرسة وأهدافها من أهم متطلبات تهيئة مدارس التعليم الأساســـي لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة فلكل مدرسة رؤيتها ورسالتها وإطارهـــا المفاهيمـــي وقـــيمها وموضـــوعها الذى يميزها ويمثل الشيء المشـــترك الـــذى يجمـــع الكل من المعلمين والإداريين والطلاب بالمدرسة وغيرهم ممن يعنيهم أمر تطوير التعليم الأساسي ، وهو أيضاً الشيء الذى

يجمع ويوحد المدرسة، ويعتبر الموجه لها فى تصميم أهدافها ومخرجاتها وبرامجها ومقرراتها الدراسية وأيضاً الموجه لعمليات التدريس وتقييم أداء التلاميذ والمعلمين والتنمية المهنية لأعضائها والموجه كذلك للبحوث التربوية والخدمات المجتمعية التى تقوم بها المدرسة(٦٥: ١١٢-١١٥).

أهداف التطوير والتحسين بالمدرسة فى ضوء الرؤية والرسالة للمدرسة (خلق منتج جديد) وهو التلميذ وصفات هذا المنتج: يواكب التقدم العلمي السريع، يتواكب مع المعايير القومية، يكون ملبياً لحاجات الوطن ومتمسكاً بعادات هذا الوطن وتقاليده التى تسعى إلى تحقيقها، والتوجه العام لها ونوع الخدمة المقدمة للتلاميذ، فى حين أن أهداف المدرسة هى ترجمة رسالتها إلى غايات محددة توجه النشاطات والجهود وتشير سياسة المدرسة إلى المبادئ التى تدعم قواعد العمل وقوانين المدرسة، وتساعد هذه السياسة على تحقيق أهداف المدرسة بنجاح (٦٦: ٣٤٢-٣٤٣).

وقبل تطبيق الاعتماد فى المدارس ينبغي أن يكون لدى أفراد المجتمع المدرسي رؤية واضحة عن مفهوم الاعتماد وضمان الجودة والأهداف التى يسعى إليها والأسس التى يقوم عليها والفوائد التى تعود على المدارس من تطبيقه والصعوبات المتوقع حدوثها عند البدء فى تطبيقه.

ويجب على المدارس أن تشرك المستفيدين من عمل المدرسة على كافة المستويات فى تكوين رؤية واضحة مشتركة shard vision ويقوم المديرون والموجهون بدور كبير فى تحقيق ذلك (٦٧: ٢١٩). ومن الاعتبارات التى ينبغي مراعاتها فى تحديد رسالة

المدرسة وأهدافها (٦٨: ٧) :

- أن تكـــون أهـــداف المدرســـة واضحة ومحددة ومعلنة سواء للآباء أو أعضاء المجتمع المدرسي.

- أن تصاغ الأهداف بلغة يمكن قياسها حتى نتمكن من استخدامها كأساس للتقييم.

- أن تراعى الأهداف احتياجات المجتمع والتلاميذ الذين تخدمهم المدرسة.

- أن يكـــون لـــدى المدرســـة بيان مكتوب واضح بفلسفتها يوضح رؤيتها ورســـالتها وأهدافهـــا الـــتى تلبـــي احتياجات التلاميذ وتحقيق الآمال المنتظرة من جودة التعليم.

ثانياً: الإدارة المدرسية الجيدة

تمـــثل إدارة المدرســـة الدعامـــة الرئيسية لمختلف الأنشطة داخل المدرسة، فعلى الرغم من أنها تعد أصغر تشكيل إداري فى النظام التعليمي فإنهـــا تُعـــد أهمها حيث يقع على عاتقها مسئولية تنفيذ السياسة التعليمية بأهدافهـــا ومراميها، وتعتبر قيادة الجودة الشاملة أمراً حتمياً حيث تتوقف جودة إدارة المدرسة إلى حد كبير على مدير المدرسة، فإذا فشل فى إدراكه للمدخـــل الهيكلـــي نحـــو الجودة الشاملة، فمن غير المحتمل أن يتحقق أى نجاح.

ويدخـــل فـــى إطار جودة إدارة المدرسة السمات والملامح الخاصة بـــالإدارة الفعالة، وجودة التخطيط الإستراتيجي، وبعض الأنشطة التى تقود إلى خلق ثقافة الجودة، أما جودة التشريعات واللوائح فيجب أن تكون مرنة

وواضـــحة ومحـــددة حتى تكون عوناً لإدارة المدرسة، كما يجب عليها أن تواكب كافة المتغيرات والتحولات من حولها ومن ثم يجب أن يؤخذ ذلك فى الاعتبار، لأن المدرسة توجد فى عالم متغير تؤثر وتتأثر به.

وتعـــنى جودة الإدارة المدرسية تحولها من مجرد إدارة تسيير إلى قـــيادة تشـــاركية ذات فعالية قادرة على الإشراف الفني الفعال الذى ينمي إمكانات العاملين ويتيح لهم فرصة المشاركة فى صنع القرار واتخاذه ولذلك سوف نتناول دور مدير إدارة المدرسة فى تشكيل وهيكلة ثقافة الجودة من عدة محاور على النحو التالي :

المحور الأول : تشكيل فريق لتهيئة المدرسة لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة وتحديد مهام أعضائه

وتـــناط هذه المهمة بمدير المدرسة وعادة يتم تشكيل هذا الفريق من :

أ - مدير المدرسة بحكم موقعه ومسئولياته

ب - الوكلاء

جـــ- ممثلين للمعلمين

د - ممثلين لمجلس الأمناء

هـــ- ممثلين لأولياء الأمور

و - ممثلين للطلبة

ز - ممثلين للمجتمع المحلي المحيط بالمدرسة

وتنحصر مهمة هذا الفريق فيما يلي :

١- وضع الخطة العامة لتطوير المدرسة

٢- تحديد معايير تشكيل فريق العمل المختلفة لتنفيذ خطة التطوير
٣- ترسيخ ثقافة داعمة للتطوير المدرسي بين أفراد المجتمع المدرسي
٤- حصر وتوفير الإمكانات اللازمة لتنفيذ خطة التطوير
٥- إدارة العمل فى خطة التطوير
٦- المتابعة المستمرة للأداء فى جميع مراحل التهيئة وتذليل العقبات وحل المشكلات

المحور الثاني :التوعية وبناء ثقافة داعمة للاعتماد وضمان الجودة:

تُعد ثقافة الجودة هى العامل الرئيسي الذى يعول عليه نجاح كل محاولات تطوير المدرسة أكاديمياً وإدارياً وتنظيمياً وهى الخطة الأولى لتطوير نظام العمل داخل المدرسة لتحقيق وتوفير كل متطلبات تهيئة المدرسة لتطبيق الاعتماد.

وتشير ثقافة الجودة إلى مجموعة القيم والمعتقدات والاتجاهات التى يغرسها المدير فى نفوس العاملين بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم وبديهي أن مثل هذه القيم إذا تم تشربها من قبل هؤلاء الأفراد فإنها تصبح ثقافة تنظيمية ملزمة لكل أعضاء المجتمع المدرسي وتساعد ثقافة الجودة فى تفعيل عملية الاتصال بين وحدات المدرسة، حيث يكتسب أعضاء المجتمع المدرسي المعرفة بأسلوب الجودة ومستوياتهم المحددة فى العمل ودرايتهم الكاملة بتحقيق منهجية العمل والنظر إلى المشكلات وتقييم الحلول والبدائل من خلال وجهات نظر مختلفة.

ويعد هذا المطلب من أهم متطلبات تهيئة المدرسة لتطبيق الاعتماد، ذلك لأنه يستهدف بناء ثقافة مدرسية داعمة للتطوير بما يضمن اندماج الجميع فى العمل، وحفز الهمم وحشد الطاقات للعمل الجاد فى عمليات

الـــتطوير، ومن ثم فإن هذا الأمر يتطلب وضع خطة متكاملة لتوعية أفراد المجـــتمع المدرســـي وغيرهم بطبيعة الاعتماد وأهدافه ومعاييره وخطوات تطبـــيقه، ومـــا ســـوف يـــتحقق مـــن فوائـــد مباشرة وغير مباشرة من تطبـــيقه، ولتحقـــيق هذا المتطلب ينبغى توفر العديد من الوسائل والآليات مثل (٦٩: ٢١-٢٢)

١- عقـــد لقـــاءات ونـــدوات تضم جميع العاملين بالمدرسة لمعرفة فلسفة الاعتماد ومتطلبات تطبيقه والتغيرات التى تتفق فى البيئة المدرسية من تكنولوجـــيا وتـــزايد المعلومـــات فى كل الجوانب والأنشطة وضرورة تهيئـــتهم وتـــأقلمهم مـــع هـــذه التغيرات وتنمية القدرة على تحليلها والاستفادة منها.

٢- الـــتعرف علـــى الخبرات الناجحة فى مجال تطبيق الاعتماد فى بعض المدارس الأخرى وإمكانية الاستفادة منها فى المدرسة.

٣- استخدام النشرات والملصقات

٤- اللقاءات الفردية وحلقات المناقشة ...إلخ

٥- إرساء ثقافة الجودة فى المدرسة عن طريق (٧٠: ٧٧-٧٩)

أ - تفعيل إنتاجية المدرسة

ب - تحسين الأنشطة الاجتماعية وزيادة الترابط بين أعضاء المدرسة

جـ- تدعيم مسيرة الإصلاح والتطوير داخل المدرسة

د - تأكيد الالتزام الخلقي والتميز لدى أعضاء المجتمع المدرسي

هـ- تحسين دافعية وحيوية المعلمين والتلاميذ

و - زيادة الوعي بالأولويات التى ينبغي إنجازها

المحور الثالث : المناخ المدرسي الجيد:

يتمثل دور الإدارة المدرسية فى توفير مناخ جيد بالمدرسة من خلال

الإجراءات التالية :

_ خلــق بيــئة عمــل جيدة فى المدرسة تهيئ المدرسة للاعتماد وضمان الجودة

_ تنمــي إدارة المدرســة لــدى العامليــن الشعور بالوحدة والعمل كفريق والانتماء إلى المدرسة

_ تكويــن عادات سلوكية جديدة لدى العاملين فى المدرسة تناسب متطلبات الاعتماد وضمان الجودة

_ تثقــيف أعضــاء المجتمع المدرسي من خلال برامج توعية عن فلسفة الاعتماد وفوائده وأهميته المستقبلية

_ توضيح أهمية الاعتماد وضمان الجودة كوسيلة للتميز والريادة من جهة والتكــيف مع التغيرات المحلية والعالمية من جهة أخرى وهذا ما أكده بــيري "Berry" مــن ضــرورة التزام إدارة المدرسة بقيادة التغيير الثقافي (٧١: ٥١-٥٢) .

أيضــاً من متطلبات توفير مناخ جيد المحافظة على الوقت والرغبة فــى الابــتكار والتجديد والتحسين المستمر وينبغي أن يكون لدى العاملين بالمدرســة شعوراً بحاجة المدرسة إلى التغيير وما يتطلبه هذا التغيير من إجــراءات وأن يقتــنع الأفــراد علــى مستوى المدرسة بقبول هذا المدخل الجديــد، وأن يتخذ الأفراد أنفسهم القرار ببدء التغيير على ضوء معرفتهم بالحاجــة إليه وأن يكونوا على استعداد لبذل مزيد من الجهود التى تتطلبها القيام بأدوارهم الجديدة، كذلك ينبغي أن يركز التغيير على تطوير المكونات الأساســية داخــل النظام المدرسي مثل التمويل، المنهج، التدريس، المعلم،

التكنولوجيا، والنواحي الإدارية.

وفى رأى الباحثين أننا نحتاج فى مدارس التعليم الأساسي إلى تغيير ثقافي يتماشى مع فلسفة الاعتماد مع ضرورة اقتناع القيادات التربوية بأهمية التغيير نحو ثقافة الاعتماد حتى لو كان هناك مقاومة للتغيير من قبل البعض، وكذا غرس بذور ثقافة الاعتماد وضمان الجودة فى المدارس، ومراعاتها حتى تحقق النتائج المرجوة، كما يجب عليهم أيضاً العمل على إيجاد ثقافة تنظيمية فى مدارسنا تجعل رجال الإدارة والمعلمين والطلاب متحمسين لكل ما هو جديد من خلال تشجيع مواهبهم وتحريك قدراتهم على التجديد والابتكار، وتمتعهم بحرية المشاركة فى صنع واتخاذ القرار وحل المشكلات بطريقة تضمن التحسين المستمر فى أداء الأفراد لأدوارهم.

ثالثاً: توفير المعلومات المرتبطة بالمدرسة

البيانات عبارة عن حقائق مجردة، ولم تجر عليها أية معالجات، وتتعلق بجمع الحقائق والأشكال، أما المعلومات فهى نتاج عمليات المعالجة أو هى بيانات تمت معالجتها لوصف شيء ما لا يعرفه الفرد من قبل، ويرى البعض أن التفرقة بين المفهومين مسألة نسبية، وأن ما يراه شخص ما بيانات، قد يراه شخص آخر معلومات يستطيع أن يبني عليه قرارات، إذن فمعيار التفرقة بالنسبة للإنسان هو قدرته على أن يبني قرارات، فإذا رآها الشخص صالحة لكي يبني عليها قراراً فهى معلومات. والمعلومات الجيدة تعمل على تحسين الأداء وتعزيز الكفاية، كما تعد المعلومات مصدراً ذا أهمية حاسمة بالمؤسسة التعليمية باعتبارها مصدر هام وحيوي لقوة المؤسسة ونجاحها فى تحقيق أهدافها(٧٢: ٥).

و مـــن متطلـــبات تهيئة المدرسة لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة وجـــود قـــاعدة معلومـــات دقيقة وشاملة ومتطورة (٧٣: ٧٢). كما يتطلب تطبـــيق الاعتماد وضمان الجودة فى مدارس التعليم الأساسي بمصر اتخاذ الوسائل اللازمة حتى تصل المعلومات إلى جميع المهتمين بشئون المدرسة حيـــث يتطلب النجاح فى تهيئة المدرسة لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة، نشر معلومات عن التطورات التى حدثت فى أداء المدرسة وتأثير القرارات الـــتى طبقـــت، وكذلك نشر معلومات عن النماذج والممارسات الجيدة التى يمكـــن أن تقـــود إلى تحسين المدرسة، كذلك معلومات عن الأهداف العامة للتعلـــيم، ومـــا تتخذه المدارس الأخرى من إجراءات لتحقيق هذه الأهداف (٧٤: ٦٥-٦٦). هـــذا فضلاً عن نشر المعلومات الدقيقة والتفصيلية عن كل شـــئون المدرســـة، وتعريفها لكل العاملين بالمدرسة وأفراد المجتمع حتى يمكن للجميع معرفة كل صغيرة وكبيرة عن شئون المدرسة.

كمـــا يتطلـــب التطبـــيق تعريف الآباء وأفراد المجتمع بالمعلومات اللازمة عن المدرسة من خلال عقد مقابلات واجتماعات مع الآباء لتعريفهم بأمور المدرسة وتوزيع بيانات الحضور والمواظبة على الآباء بشكل منتظم وإعـــداد كتيبات إرشادية للآباء يتعرفون من خلالها على بعض المعلومات الأساسية عن المدرسة (٧٥: ٢١٤).

كذلـــك يمكـــن الاعـــتماد على بطاقات الفصول والتقارير وسجلات الأداء لمعـــرفة المعلومات اللازمة عن الطلاب هذا فضلاً عن ضرورة قيام المدرسة بإجراء دراسات مسحية لمعرفة مدى رضا الآباء وأفراد المجتمع عن أدائها وما يطمحون إليه من تغيرات تسهم فى تحسين أدائها .

كمـــا يتطلـــب الإفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال من خلال

إدخـــال الحاســـب الآلـــي فـــى النواحي الإدارية وإنشاء قواعد بيانات عن المـــدارس وتجهيزاتها وعن المعلمين والعاملين بها واتصال جميع مدارس التعلـــيم الأساســـي بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) للتعرف على كل جديد وتبادل الاتصال بين المدارس والمستويات الإدارية الأعلى عن طريق الـــبريد الإليكترونـــي ويمكـــن أن تتضـــمن قواعد البيانات التى يتم عملها باســـتخدام الحاســـب الآلي بيانات ترتبط بسجلات الطلاب وتمويل المدرسة وبيانات عن الموارد البشرية والمالية وبيانات عن تقدم الطلاب واحتياجاتهم وتفيد هذه البيانات فى توفير المعلومات اللازمة للتقارير السنوية عن أداء المدرسة.

ولكي يتم ذلك ينبغي تهيئة الظروف داخل المدارس بشكل يمكن من الإفـــادة مـــن التكنولوجيا الحديثة فى تطور عملها، فالتكنولوجيا الحديثة لا تغـــير المـــدارس ولكن ينبغي أن تتغير المدارس حتى تتمكن من استخدام التكنولوجيا بشكل جيد، فضلاً عن تهيئة الطلاب والعاملين بالمدرسة لإجادة مهـــارات التعامل مع المعلومات وتوظيفها لتحقيق الاعتماد وضمان الجودة واكتساب المهارات الآتية:

أ - إدراك مفهوم عصر المعلومات والمعلوماتية

ب - التمكـــن مـــن الوســـائل المختلفة لجمع البيانات والمعلومات واختيار المناسب منها

جـــ- تحليل المعلومات فى ضوء الأسس العلمية وتصنيفها واختيار أفضلها

د - التعبير عن المعلومات بطرق كمية وكيفية

هـــــ- الكشف عن العلاقات بين المعلومات وإجادة مهارات العصف الذهني لحل المشكلات

رابعاً: هيئة العاملين بالمدرسة وتنميتهم مهنياً

تحظى التنمية المهنية لأعضاء المجتمع المدرسي بأهمية كبيرة فكل اقتراح للإصلاح التعليمي وكل خطة للتحسين المدرسي تؤكد الحاجة إلى تنمية مهنية ذات مستوى رفيع، حيث أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين عمليات التنمية المهنية للمعلمين وعمليات ضمان الجودة ، لذا يتطلب تطبيق الاعتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الأساسي بمصر تقديم برامج التنمية المهنية لكل المشاركين فى أعمال المدرسة من مدير ومعلمين وآباء وذلك لتدريبهم على القيام بالمهام الجيدة التى لم يألفوا القيام بها من قبل تطبيق هذا المدخل.

ويتطلب هذا قيام مجلس إدارة المدرسة ومجموعات صنع القرارات بها بتحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين بها وتخطيط البرامج اللازمة لمقابلة هذه الاحتياجات وتنفيذها بحيث يتم إجراء هذه البرامج على أساس تحديد حقيقي لهذه الاحتياجات وذلك من خلال تقارير الموجهين والزيارات الصفية للمعلمين وملاحظة النشاط العام للمعلمين داخل المدرسة ونتائج الاختبارات الشهرية والنهائية للطلاب.

كذلك يتطلب هذا الأساس قيام وحدة التدريب والتقويم الموجودة بالمدرسة بتنظيم برامج التنمية المهنية للعاملين بها على الموضوعات المرتبطة بتوزيع الميزانية ومهارات العمل فى فريق وغير ذلك من الموضوعات التى تساعد على تطبيق الاعتماد وضمان الجودة مع ضرورة الإفادة من خبرات المعلمين العائدين من البعثات الخارجية أو الحاصلين على دراسات عليا فى إدارة ورش العمل وحلقات المناقشة المنظمة على مستوى المدرسة.

كذلك ينبغي أن يكون للعاملين بالمدرسة فرصة الاشتراك فى برامج التنمية المهنية التى تنظم خارج المدرسة من خلال ورش العمل التى تنظمها كليات التربية، كما يمكن لأساتذة كليات التربية القيام بزيارات إلى المدارس وعمل ندوات للعاملين بها، كذلك ينبغي إعطاء المعلمين إجازات حتى يتمكنوا من حضور الحلقات الدراسية وإجراء البحوث والتدريب على المهارات التى يحتاجون إلى التدريب عليها(٧٦: ٢٣-٢٤).

كما يتطلب هذا الأساس أن تتصف برامج التنمية المهنية بالاستمرارية فلا تكون مرة واحدة خلال العام الدراسي ولكن يتم تنظيمها مرات عديدة خلال كل فصل دراسي مع مراعاة ألا يؤثر هذا على سير العمل بالمدرسة، مع مراعاة أن تشمل برامج التنمية المهنية كل الكوادر العاملة بالمدرسة من مديرين ومعلمين وأفراد الأمن والسكرتارية لتدريبهم على القيام بالمهام الجديدة التى يتطلبها تطبيق الاعتماد وضمان الجودة.

كذلك يتطلب هذا الأساس الإفادة من أفراد المجتمع المحلي فى دعم برامج التنمية المهنية عن طريق الاستعانة بمن لهم خبرات تدريبية من هؤلاء الأفراد فى تدريب العاملين بالمدرسة، كما يمكن الإفادة من أفراد المجتمع المحلي فى تقديم التمويل اللازم لتنفيذ برامج التنمية المهنية عن طريق الإفادة مما تقدمه المؤسسات الموجودة بالمجتمع المحلي من منح وما يقدمه الأفراد من تبرعات.

كما يتطلب التطبيق مساعدة العاملين بالمدرسة على تحقيق مبدأ التعلم المستمر والتعلم الذاتي عن طريق توفير المراجع اللازمة للنمو المهني للعاملين بالمدرسة فى مكتبتها وتيسير سبل الحصول على المعلومات من خلال الإفادة من التقنيات الحديثة، هذا فضلاً عن الإفادة من

الموجهين فى تنظيم دورات تدريبية متخصصة للمعلمين داخل المدرسة بما يساعد على تحقيق النمو المهني للمعلمين.

ويعتبر المعلم أحد العناصر الأكثر تأثيراً فى تطبيق الاعتماد وضمان الجـودة، حيث يساهم فى تطوير مهارات وقدرات التلاميذ الاستيعابية عن طـريق تعزيـز الـنظم المدرسية التى تعتمد على المشاركة ومن ثم يجب تحسين مهاراته وقدراته من خلال التدريب المتواصل بهدف تحقيق مستوى عـال من الجودة فى التعلم داخل حجرات الدراسة وتحقيق مستوى جيد من التحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

ويسـاعد المعلم الجيد فى إنجاز العملية التعليمية من خلال تطبيق أهـداف المدرسـة الـتى يعمـل بها، ويقصد بجودة المعلم تأهيله العلمي والسلوكي والثقافي، وخبراته العملية التى تتكامل بدورها مع تأهيله العلمي الأمـر الـذى يسهم حقاً فى إثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التربوية الـتى يرسـمها المجـتمع. وتخضـع معايـير جـودة المعلـم لـبعض المتطلـبات (٦٦: ٣٤٧-٣٤٨) مـنها علـى سـبيل المثال لا الحصر كفايات التدريس الجيد والتوجيه العلمي للطلاب والقدرة على التعامل مع مؤسسات المجـتمع والقدرة على اتخاذ القرارات وإتقان التعامل مع التقنيات الحديثة فـى مجـال التعلـيم والقدرة على التقييم الذاتي والالتزام بأخلاقيات مهنة التعليم.

خامساً: الحياة الطلابية والمنهج الدراسي

يُعـد الطالـب مـن أهـم عناصر العملية التعليمية ويقصد بالحياة الطلابـية "مـدى تأهـيله علمياً وصحياً وثقافياً، حتى يتمكن من استيعاب

المعـــرفة"، وبذلـــك نضمن أن يكون هؤلاء الطلاب ذوى قدرة على التفكير الابـــتكاري والتفكير الإبداعي، وتقاس جودة الطالب من خلال عملية التعلم ونـــتائج تقويـــم الطالـــب ومـــدى توافر برامج ومصادر للتعلم الفردي أو التعويضـــي للطلاب، ومدى فاعلية إدارة شئون الطلاب ومدى توافر شواهد على وجود تقدم مقبول نحو تحقيق أهداف التعليم.

أمـــا جودة البرامج المقدمة فيقصد بها "شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية ومدى تطويعها بما يتناســـب مـــع المتغيرات العامة وإسهامها فى تكوين الشخصية المتكاملة" الأمـــر الـــذى مـــن شانه أن يجعل طرق تدريسها بعيدة تماماً عن التلقين ومثيرة للأفكار ولعقول الطلاب من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج وطرق تدريسها. (٦٦: ٣٤٧)

ويتطلـــب هذا الأساس توفير خدمات طلابية مناسبة تساهم فى نمو شخصـــية الطلاب وتساعد فى تطور الطلاب فكرياً وذلك من خلال نشاطات غـــير منهجـــية تتناســـب مع رؤية المدرسة ورسالتها، حيث يكون النشاط الطلابـــي هـــنا مجـــالاً للتعبـــير وللكشف عن ميولهم ومواهبهم وإشباعهم لحاجـــاتهم النفســـية مما يساهم فى حسن توجيههم ورعايتهم، مع ضرورة توفير المخصصات المالية والكفاءات اللازمة لدعم هذه الأنشطة المدرسية.

سادساً: التعاون والمشاركة المجتمعية للمدرسة

يُعتبر التعليم نسقاً فرعياً لنسق مجتمعي أكبر، لذا من أهم متطلبات تهيـــئة المدارس لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة توثيق وتحسين الروابط والاتصـــالات بين المدرسة والمجتمع المحلي بهدف الإفادة من إمكاناته فى

دعـــم تنفـــيذ الاعـــتماد وضمان الجودة فى المدرسة. ويعكس الارتباط بين المدرســـة والمجـــتمع رغبة واستعداد المؤسسات المجتمعية فى المشاركة الفعالة فى جهود تحسين التعليم وجودته، وزيادة فعالية المدرسة فى تحقيق وظيفتها التربوية والمدرسة الجيدة هى المدرسة التى تبنى علاقات مجتمعية وثيقة تسهم فى تحقيق الأهداف التالية (١١: ١٣٠-١٣١):

_ تعليم التلاميذ ليصبحوا قوة منتجة فى المجتمع.
_ تحمل مسئولية مساعدة المدرسة على تحسين جودة المنتج التعليمي.
_ تفهـــم المجتمع للمشاكل والمعوقات التى يعاني منها التعليم وتقدير حجم الإنجازات والنجاحات.
_ خلـــق شـــعور عـــام بأن المدارس تؤدي المهمة المناطة بها فى خدمة المجتمع ومن ثم الرغبة فى الدفاع عن النظام المدرسي.
_ توفير الدعم المادي للمدارس فى صوره المختلفة.

ومـــن الملاحـــظ ربط المدرسة بالمجتمع يؤدي إلى تحقيق النتائج التالية :

_ توجهات أفضل من الطلاب نحو المدرسة والعملية التعليمية.
_ تحقيق إنجاز أكاديمي أفضل.
_ تدني نسبه الطلاب المعرضين للمشكلات السلوكية.
_ تزايد دعم أولياء الأمور للمدرسة بصورة كبيرة.
_ ارتفاع الحالة المعنوية والرضا الوظيفي لدى المدرسين.

ومـــن ثم فقط لوحظ بصفة عامة تطلع الدول التى تسعى إلى تطبيق الاعـــتماد وضـــمان الجودة فى مدارسها إلى توثيق العلاقة أو الارتباط بين هذه المدارس والمجتمع المحلي بجميع طوائفه وفئاته ومؤسساته حتى تنال

مســـاعدتهم ودعمهم، وحيث أن نجاح تطبيق الاعتماد وضمان الجودة فى المـــدارس يحـــتاج إلى دعم ومساندة دائمة من الجماهير والمجتمع المدني ويأتـــي هـــذا الدعـــم عادة من أولياء الأمور فى سبيل تحسين جودة تعليم أبنائهم ومن المنظمات والمؤسسات المدنية وأجهزة الأعلام المهتمة بجودة التعليم.

هـــذا وتوجـــد مجموعـــة مـــن المتطلبات الفرعية الخاصة بتحقيق التعاون والمشاركة المجتمعية فى تطبيق الاعتماد وضمان الجودة بالمدارس وتتمثل فيما يلي :

- ضرورة تقديم المجتمع المحلي والشركات ورجال الأعمال الدعم المادي والمعنوي للمدارس ويتضمن هذا الدعم تقديم أجهزة ومعدات للمدارس وتقديـــم تـــبرعات مالـــية وأن تســـتخدم المدرسة الموارد المتاحة فى المجـــتمع لتنفيذ الاعتماد مثل الزيارات الميدانية للمؤسسات والمنظمات الـــناجحة فـــى تطبيق الجودة واستدعاء الخبراء والمتخصصين ورجال المجالس المحلية للاستفادة منهم فى دعم هذا التطبيق.
- اســـتخدام قـــنوات الحوار متعدد الاتجاهات للتواصل مع العاملين وأفراد المجـــتمع والاســـتفادة من مقترحاتهم فى تطبيق الاعتماد حيث أنه من خـــلال وســـائل الإعلام تستطيع الإدارة المدرسية التواصل المستمر مع العامليـــن بـــالمدارس وكذلك مع القطاعات المختلفة فى المجتمع لنشر ثقافـــة الاعـــتماد وضمان الجودة والوعي بها والاستفادة من مقترحات أفـــراد المجـــتمع المدنـــي ومؤسساته حول كيفية تطبيق الاعتماد فى المدارس.
- مشـــاركة مجالس الأمناء فى عملية متابعة وتقييم الجودة فى المدارس

وذلـــك يتطلـــب ضـــرورة تشـــجيع المتابعة والتقويم من داخل وخارج المدرسة باشتراك الطلاب والعاملين ومجالس الأمناء والمجالس المحلية فـــى مـــتابعة وتقويم جودة العملية التعليمية واستخدام التغذية الراجعة للاستفادة من نتائج المتابعة والتقويم فى تحسين الأداء.

سابعاً: الإمكانات المادية والبشرية

إن تطبـــيق الاعـــتماد وضمان الجودة فى مدارس التعليم الأساسي يتطلـــب ضرورة توفير مجموعة من الإمكانات اللازمة لهذا التطبيق، سواء أكانـــت مادية كالمباني المدرسية والموارد المالية والتجهيزات بما تتضمنها من معامل ومكتبات وورش ووسائل تعليمية...وغيرها، أو إمكانات بشرية تتمثل فى الكوادر البشرية (معلمين – موجهين – إداريين– فنيين– ..إلخ) القـــادرة علـــى تطبـــيق الاعـــتماد وضـــمان الجودة فى المدرسة، وتتمثل المتطلبات الفرعية ما يلي :

- تـــزويد المكتبات المدرسية بأحدث الكتب والمراجع المرتبطة بالاعتماد وضمان الجودة
- توفير الكوادر البشرية القادرة على إنجاز المهام فى مجال الاعتماد فى المـــدارس ويـــتم ذلـــك من خلال تنفيذ برنامج تدريبي لجميع العاملين بالمدارس
- تجهـــيز المـــدارس بوســـائل التكنولوجـــيا الحديثة من حيث الكمبيوتر والإنترنـــت ومعامل العلوم المتطورة، إلى جانب توافر أجهزة الوسائط المـــتعددة والتليفزيون والفيديو وجميع الوسائل التعليمية الحديثة ذات التقنيات المتقدمة
- مـــراعاة معايير الجودة الشاملة لمبنى المدرسة مثل جودة موقع المبنى

وعوامـــل الأمان به وجودة مكوناته وجودة الفناء والملاعب والحدائق والخدمات بالإضافة إلى توافر عوامل الجمال بالمباني المدرسية والحد من كثافة الفصول

ثامناً: المحاسبية التعليمية وتقييم الأداء

تمـــثل المحاسبية التعليمية إحدى الضمانات الأساسية لنجاح تطبيق الاعـــتماد وضـــمان الجودة فى مدارس التعليم الأساسي بمصر، وذلك لأنها تمـــثل نظـــام جـــيد لمراقبة الأداء المدرسي،وتحقيق الجودة التعليمية بهذه المـــدارس، حيث يتطلب تطبيقها ربط الثواب والعقاب بالنتائج والإنجازات، وأن ترتبط رواتب العاملين بالمدرسة وحوافزهم بما يحققونه من نتائج.

ويتطلـــب تطبـــيق هـــذا المبدأ الاتفاق على مواصفات الأداء الجيد للعاملين بالمدرسة والوسائل التى تحدد مسئولية أعضاء المجتمع المدرسي عن هذا الأداء من خلال تحديد الأهداف التى تسعى المدرسة للوصول إليها ووضـــع معايـــير للحكم على مدى جودة أداء المدرسة على ضوء الأهداف الموضـــوعة، مع ضرورة تغيير النظام القائم على تطبيق نظم موحدة على جمـــيع العامليـــن بالمدرسة لأنها لا تشجع على الابتكار والتجديد وذلك عن طريق ربط حوافز الأفراد بمستويات أدائهم، كما ينبغي تشجيع المبادأة لدى أفـــراد المدرســـة وتوفير الحوافز اللازمة لذلك وتغيير الفكرة الشائعة لدى العاملين بالمدرسة بأن القانون يحاسب على التقصير ولا يكافئ من يسعون إلـــى التطوير وتحسين مستوى الأداء مع مراعاة أن يكون للمدرسة الحرية فى إعطاء المكافآت لمن يسهمون فى إنجاز أهداف المدرسة ويكون أداؤهم على المستوى المطلوب.

كمـــا يتطلب تطبيق هذا المبدأ الاعتماد على مؤشرات ترتبط بالأداء

الكلـــي للمدرســـة وليس نتائج التلاميذ فقط -عند تقويم أدائها- ومن هذه المؤشـــرات إنجـــاز التلاميذ فى المواد الأكاديمية والأنشطة وسجلات أداء المعلميـــن ومـــدى مشاركة الآباء كما يتطلب تطبيق هذا المبدأ تفعيل دور أجهـــزة المـــتابعة والـــبعد عـــن الاهتمام بالأمور الشكلية وتصيد الأخطاء والتمسك بحرفية اللوائح والقوانين بحيث يكون تركيزها على جوهر العملية التعليمية والقيام بدورها فى التوجيه ويتحقق ذلك من خلال الحد من مفهوم رقابة السلطة المركزية على المدرسة واستبداله بمفهوم المتابعة الهادفة.

وأخيراً ينبغي التركيز على تعميق مفهوم مساءلة الذات ومحاسبتها ومراقبتها مراقبة ذاتية لدى معظم العاملين بالمدرسة، فإذا ارتقى العاملون بالمدرســـة إلـــى المســـتوى الإيجابـــي النابع من الأخلاق ومساءلة الذات ومحاســـبتها فـــإن كثـــيراً من مظاهر القصور بالمدرسة قد تنتهى وتتحول المـــدارس مـــن نظـــم ذات مستوى متدنى من الأداء إلى نظم ذات مستوى متميز يتسم بالإتقان والجودة.

ثانياً: الدراسة الميدانية

يوضـــح هـــذا الجـــزء أهـــداف الدراسة الميدانية و الأدوات التى اســـتخدمت مـــن حيـــث كيفية بنائها وصياغتها، ومدى استيفائها للشروط العلمـــية، ثـــم يـــتعرض هذا الجزء لخطوات اختيار عينة الدراسة وتطبيق الأدوات علـــيها، ويتبع ذلك عرض للأساليب الإحصائية التى استخدمت فى معالجـــة بيانات الدراسة تمهيداً لمناقشة نتائج الدراسة ويمكن توضيح ذلك فيما يلي :

أولاً: أهداف الدراسة الميدانية

يمكن تحديد أهداف الدراسة الميدانية فيما يلي :

أ- بيان مدى توافر متطلبات الاعتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة.

ب- تحديد أهم الصعوبات التى تواجه الاعتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة.

وللحصول على المعلومات التى تمكن الباحثان من تحقيق أهداف الدراسة الميدانية تم إعداد الأدوات البحثية التالية :-

أ- استمارة جمع بيانات(*)

بالاعتماد على أدبيات الدراسة المتمثلة فى تحليل تجارب بعض الدول فى مجال تهيئة مدارسها لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة تم عمل استمارة جمع بيانات وذلك للوقوف على مدى توافر متطلبات الاعتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الأساسى بمحافظة البحيرة وذلك على النحو التالى :

١- وصف استمارة جمع البيانات :

تحتوى الاستمارة على بيانات عامة عن المدرسة، كما تتضمن (خمسة وتسعون) مفردة تتعلق بالمتطلبات التى ينبغي توافرها لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة موزعة على المحاور الآتية:

(*) الملحق رقم (١)

المحور الأول : رؤية ورسالـــة المدرســـــة (١٣ مفردة)

المحور الثاني : الإدارة المـــدرسيـــــــة (١٠ مفردات)

المحور الثالث : المعلومات المرتبطة بالمدرســة (١٠ مفردات)

المحور الرابع : هيئة العامليــن وتنميتهــم مهنياً (١٥ مفردة)

المحور الخامس : الحياة الطلابية والخدمات المقدمة لهم (١٣ مفردة)

المحور السادس : التعاون والمشاركة المجتمعيــة (١١ مفردة)

المحور السابع : الإمكانـــات الماديـــــة (١١ مفردة)

المحور الثامن : المحاسبيـــــة وتقييـــم الأداء (١٢ مفردة)

٢- الهدف من استمارة جمع البيانات :

تهــدف هــذه الاســتمارة إلى تحديد مدى توافر متطلبات الاعتماد وضــمان الجــودة بمــدارس التعلــيم الأساسى بمحافظة البحيرة من خلال تطبــيقها فــى فــريق قيادة التطوير (مدير/ناظر المدرسة) بمدارس التعليم الاساسى بمحافظة البحيرة.

٣- إجراءات تقنين استمارة جمع البيانات :

وذلك عن طريق حساب معامل الصدق ومعامل الثبات.

صدق المحكمين :

عرض استمارة جمع البيانات على مجموعة من المحكمين(*) وذلك للوقوف على مناسبتها للأهداف ومدى كفاية بنودها، وتم تحليل آراء وملاحظات السادة المحكمين، وقد وجد درجة من الاتفاق بينهم حول مدى صلاحية معظم بنود الاستمارة ويعد ذلك نوعاً من (الصدق الظاهرى) لمحتواها، كذلك تم حساب الصدق الذاتى من المعادلة (الصدق الذاتى = الجذر التربيعي لمعامل الثبات)، وكان معامل الصدق $\sqrt{٠,٨٩٢٥}$ = ٠,٩٤ وهو معامل صدق عالى يدل على دقة العبارات وقدرتها على قياس ما وضعت من اجله.

حساب الثبات:

قام الباحثان بحساب الثبات بطريقة "الفاكرونباخ" على عينة من الدراسة وقد تم حساب معامل الفاكرونباخ للدرجات النهائية لمحاور الاستمارة باستخدام معادل الفاكرونباخ :

$$ر_{١١} = \frac{ن}{ن - ١} \left(١ - \frac{مجـ ع_{١}^{٢}}{ع^{٢}}\right)$$

حيث ر ١١ = معامل الثبات، ن = عدد العبارات

ع١ ٢ = تباين درجات أفراد العينة على كل عبارة، ع ٢ = تباين درجات الأفراد على العبارات كلها

(*) قائمة المحكمين الملحق رقم (٢)

ب- الاستبانة (**):

بالاعتماد على أدبيات الدراسة وكذا المقابلات الشخصية غير المقننة مع عدد كبير من المسئولين عن التعليم العام بمحافظة البحيرة القائمين على تهيئة المدارس للاعتماد وضمان الجودة، تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية، وبعد ذلك جاءت محاولة التأكد من صدق الأداة، وتهدف هذه الخطوة إلى مراجعة الاستبانة من حيث الشكل العام والتأكد من ارتباط المفردات بالمجال الذى وضعت من أجل قياسه، وكذلك التأكد من وضوح الصياغة اللغوية للمفردات ولتحقيق هذا الغرض تم عرض الاستبانة على نفس المحكمين (صدق المحكمين) وبعد التعرف على آراء المحكمين والأخذ بملاحظاتهم، تتضمنت الاستبانة (٣٢ مفردة) تتعلق بالصعوبات التى تواجه تطبيق الاعتماد وضمان الجودة، فضلاً عن سؤال مفتوح موجه إلى عينة الدراسة وكذا تم حساب ثبات الاستبانة بنفس الطريقة المتبعة فى حساب الثبات بالنسبة لاستمارة جمع البيانات.

ثانياً: عينة الدراسة

يعتمد الباحثان على ملء استمارة جمع البيانات من خلال:

- تحليل محتوى وثائق وملفات الجودة والاعتماد بالمدرسة.
- المقابلة الشخصية غير المقننة مع بعض الطلاب، المعلمين، مجلس الأمناء، فريق قيادة التطوير بالمدرسة.

أما الاستبانة فيتم تطبيقها على رئيس فريق قيادة التطوير بالمدرسة (مدير/ ناظر المدرسة)، ولما كان من شروط العينة الجيدة أن تمثل فيها جميع صفات الأصل الذى اشتقت منه، فإن الباحثان حرصا على

(**) الملحق رقم (٣)

أن تشـــمل عيـــنة الدراســـة جمـــيع الإدارات التعليمية بمحافظة البحيرة[*] وعددهـــا (١٨) إدارة تعليمية، لذا استخدما العينة العشوائية الطبقية بنسبة ١٠ % من المجتمع الأصلي وذلك طبقاً للجدول الآتي (٧٧).

جدول (١)

الإدارات التعليمية بمحافظة البحيرة ومدارسها

الإدارة	عدد مدارس التعليم الأساسي	العينة
بندر دمنهور	٨٨	٩
بندر كفر الدوار	٩٨	١٠
كوم حمادة	١٩٢	١٩
الدلنجات	٢١٢	٢١
أبو حمص	١٨٢	١٨
إدكو	٨٥	٩
ايتاى البارود	٢١٤	٢١
ابو المطامير	١٦٣	١٦
رشيد	٨٤	٨
المحمودية	١١١	١١

[*] يقتصـــر تطبـــيق الدراسة على محافظة البحيرة، حيث تمثل المنطقة التى ينتمي إليها الباحـــثان ومن ثم قد يساعد ذلك فى إنهاء الكثير من إجراءات الدراسة الميدانية، فضلاً عـــن عمـــل الباحثان كمشرفين على مجموعات التربية العملية وبرامج الاعتماد وضمان الجودة.

تابع جدول (١)

الإدارات التعليمية بمحافظة البحيرة ومدارسها

الإدارة	عدد مدارس التعليم الأساسي	العينة
شبراخيت	١٢٧	١٣
حوش عيسى	١٢٩	١٣
وادي النطرون	٤٥	٥
الرحمانية	٧٤	٧
مركز دمنهور	١٤٩	١٥
التحرير	٧٨	٨
مركز كفر الدوار	٢٠٦	٢١
النوبارية	١١٩	١٢
المجمـــــوع	٢٣٥٦	٢٣٦

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى تحليل النتائج

بعـد تطبـيق أدوات الدراسة قام الباحثان باستخدام بعض الأساليب الإحصائية من أجل تحليل نتائج الدراسة وهى :

- حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة لكل مفردة من مفردات الاستبانة
- النسب المئوية وهى النسب المئوية لتكرارية إجابة من إجابات سؤال معين
- اسـتخدام الأوزان النسـبية وذلـك بإعطاء الأوزان ٣، ٢، ١ للـتقديرات اللفظية، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ثم إيجاد متوسط الـوزن النسـبي وذلـك من خلال استخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية :

فـــى هـــذا الجـــزء يتم عرض ومناقشة النتائج التى أسفرت عنها الدراســـة الميدانـــية، سواء بالنسبة لمدى توافر متطلبات الاعتماد وضمان الجودة، أو أهم الصعوبات التى تواجه تطبيق الاعتماد وضمان الجودة.

أولاً: مدى توافر متطلبات الاعتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة ، وفيما يلي نتائج تطبيق استمارة جمع البيانات على عينة من مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة:-

المحور الأول: رؤية ورسالة المدرسة :

جدول (٢)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة برؤية ورسالة المدرسة

المفـــــــردات	درجة توفرها						المتوسط الوزني
	كبيرة	%	متوسطة	%	ضعيفة	%	
١. تحـدد المدرسة أهدافها بمـــا يـــتواءم مع حاجة المجتمع	٤	١,٧٠	٤٠	١٦,٩٥	١٩٢	٨١,٣٥	١,٢٠
٢. قـــيام المدرســـة بوضع خطة لتحسين أدائها	١٦	٦,٧٨	١٨٤	٧٧,٩٦	٣٦	١٥,٢٥	١,٢٩
٣. لدى العاملين بالمدرسة رؤيـــة واضـــحة عـــن الاعتماد	٢٨	١١,٨٦	٣٥	١٤,٨٣	١٧٣	٧٣,٣١	١,٣٨
٤. مشـــاركة جميع العاملين بالمدرســـة فـــى إعداد الرؤية والرسالة	٦	٢,٥٤	٧٠	٢٩,٦٦	١٦٠	٦٧,٨٠	١,٣٤

تابع:جدول (٢)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة برؤية ورسالة المدرسة

المفـــــردات	درجة توفرها						المتوسط الوزني
	كبيرة %		متوسطة %		ضعيفة %		
٥. مشـــاركة مجلـــس الأمـــناء فى صياغة رؤيـــة ورســـالة المدرسة	٥	٢,١٢	٣٥	١٤,٨٣	١٩٦	٨٣,٠٥	١,١٩
٦. الـــرؤية والرســـالة معلنة فى مكان عام	٣٠	١٢,٧١	٧٠	٢٩,٦٦	١٣٦	٥٧,٦٣	١,٣٠
٧. هـــناك تحديد واضح للأدوار والمسئوليات داخل المدرسة	١٦	٦,٧٨	٣٦	١٥,٢٥	١٨٤	٧٧,٩٧	١,٢٨
٨. تحديـــــد واضـــــح لمرجعـــيات المعايير القياسية	٣	١,٢٧	١٧٣	٧٣,٣١	٦٠	٢٥,٤٢	١,٢٨
٩. يـــتوفر لدى العاملين دافعـــاً بالحاجـــة إلى تطبيق الاعتماد	٦	٢,٥٤	١٢٣	٥٢,١٢	١٠٧	٤٥,٣٤	١,٥٧
١٠. إصـــدار التشريعات الـــتى تســـاند وتؤيد تطبيق الاعتماد	٤	١,٧٠	٦	٢,٥٤	٢٢٦	٩٥,٧٦	١,٠٥
١١. توفير الوقت اللازم لإجـــراء الإصلاحات والتدريب	٣	١,٢٧	١٧	٧,٢٠	٢١٦	٩١,٥٣	١,٠٩
١٢. يوجـــد دليل يوضح سياســـــــة الإدارة والمديرية	١٢	٥,٠٨	١١	٤,٦٦	٢١٣	٩٠,٢٥	١,١٤
١٣. وجـــود نظام لقياس المعايير	٧	٢,٩٧	١٢	٥,٠٨	٢١٧	٩١,٩٥	١,١١

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح من المتوسط الوزني أن :

- درجـــة وجـــود المتطلـــبات المتعلقة برؤية ورسالة المدرسة "ضعيفة" ويعزى ذلك إلى أنه :

ليس للعاملين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة رؤية واضحة ومحـــددة، وقلة مشاركتهم فى إعداد الرؤية والرسالة، فضلاً عن عدم وجود دافع لتطبيق الاعتماد، وغموض المعايير وصعوبة قياسها فضلاً عن وجود صعوبات عديدة تتمثل فى :

- عدم فهم الحاجة إلى التغيير وما يتطلبه هذا التغيير من إجراءات.
- الثقافة المقاومة للتغيير.
- عـــدم وجـــود ســـلطات كافـــية للمـــدارس لكـــي تقابل الإصلاحات بالاحتياجات الفعلية للمدارس.
- قلـــة الوقت الكافي لتزويد العاملين بالمدرسة بالمعارف والمهارات والاتجاهات التى تجعلهم أكثر التزاماً ومساندة للتطبيق.

وهـــذا يـــتفق مـــع عديد من الدراسات مثل دراسة إسماعيل محمد ديـــاب(٧٨). ودراســـة أحمـــد إبراهيم أحمد الخاصة بمعايير جودة الإدارة التعليمـــية والمدرسية (٧٩)، ودراسة أحمد إسماعيل حجي الخاصة بتطوير التعلـــيم فـــى زمـــن التحديات(٨٠: ٣٧-١١٨) حيث أكدتا على غموض رؤية المدرسة ورسالتها لوجود عديد من السلبيات ونواحي القصور

المحور الثاني: الإدارة المدرسية :

جدول (٣)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة بالإدارة المدرسية

المفـــــــردات	درجة توفرها						المتوسط الوزني
	كبيرة	%	متوسطة	%	ضعيفة	%	
١٤. تشكيل فرق عمل من العاملين المتميزين	٢٦	١١,٠٢	١٩٠	٨٠,٥١	٢٠	٨,٤٧	٢,٠٢
١٥. خلق بيئة عمل جيدة فى المدرسة لتقبل ثقافة الاعتماد	٣٦	١٥,٢٥	٣٠	١٢,٧١	١٧٠	٧٢,٠٣	١,٤٣
١٦. توفير مناخ من الثقة والاحترام والعلاقات الإنسانية	٣٦	١٥,٢٥	١٦٠	٦٧,٨	٤٠	١٦,٩٥	١,٩٨
١٧. قيام المدرسة بوضع نظام لتأكيد الولاء والانتماء	١٦	٦,٧٨	٢٦	١١,٠٢	١٩٤	٨٢,٢٠	١,٢٤
١٨. تطبق المدرسة روح ومضمون القانون	١٤	٥,٩٣	٣٦	١٥,٢٥	١٨٦	٧٨,٨١	١,٢٧
١٩. تقدم المدرسة فى تعاملها مع التلاميذ وأولياء الأمور نموذجاً أخلاقياً	٢٠	٨,٤٧	١٦١	٦٨,٢٢	٥٥	٢٣,٣١	١,٨٥

تابع جدول (٣)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة بالإدارة المدرسية

المفـــــــردات	درجة توفرها						المتوسط الوزني
	كبيرة %		متوسطة %		ضعيفة %		
٢٠. تفويض مجلس إدارة المدرسة فى اتخاذ القرارات	٣	١,٢٧	٣٠	١٢,٧١	٢٠٣	٨٦,٠٢	١,١٥
٢١. يتفحص مدير المدرسة الممارسات التى تتم خلال اليوم الدراسي	٢٠	٨,٤٧	١٦٦	٧٠,٣٤	٥٠	٢١,١٩	١,٨٧
٢٢. تعلن المدرسة بطرائقها الخاصة تمسكها والتزامها بالنزاهة المؤسساتية	١٢	٥,٠٨	٧٩	٣٣,٤٧	١٤٥	٦١,٤٤	١,٤٣
٢٣. إكساب القيادات المدرسية اتجاهات ومعارف ومهارات تجعلهم أكثر التزاماً	١٧	٧,٢٠	٤٠	١٦,٩٥	١٧٩	٧٥,٨٥	١,٣١

باســتقراء بــيانات الجدول السابق يتضح من المتوسط الوزني أن بعض المتطلبات المتعلقة بإدارة المدرسة وهي :

- تشكيل فرق عمل من العاملين المتميزين
- توفير مناخ من الثقة والاحترام
- تقدم المدرسة فى تعاملها نموذجاً أخلاقياً مع التلاميذ وأولياء الأمور
- يتفحص مدير المدرسة الممارسات التى تتم خلال اليوم المدرسي

تتوافر بدرجة متوسطة (أى بعض مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحــيرة تتوافر بها هذه المتطلبات فى حين البعض الآخر لا يتوافر به هذه المتطلبات)

أما بقية المتطلبات وهي :

- خلق بيئة عمل جيدة وتطبيق المدرسة روح ومضمون القانون.
- وضع نظام لتأكيد الولاء والالتزام.
- الــتفويض فــى اتخــاذ القــرارات والنزاهة المؤسساتية لدى القيادات المدرسية.

تتوافر بدرجة (ضعيفة) ويعزى ذلك إلى :

- أن القيادات المدرسية لا تجيد مهارات صنع واتخاذ القرارات.
- لا توفر القيادات مناخا يدعم المبادأة والإبداع والتغيير التربوي.
- لا تسعى الإدارة لترسيخ قيم الديمقراطية واحترام الرأى الآخر.
- تدنى معارف ومهارات واتجاهات القيادات المدرسية.

وهــذا يــتفق مــع مــا كشــفت عنها دراسة محسن عبد الستار عــزب(٨١)، وتقريــر المجلــس القومــي للتعلــيم والبحــث العلمــي والتكنولوجيا(٨٢: ٥٥-٥٦)

المحور الثالث: المعلومات المرتبطة بالمدرسة :

جدول (٤)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة بتوفير المعلومات المرتبطة بالمدرسة

المفـــــــردات	درجة توفرها						المتوسط الوزني
	كبيرة	%	متوسطة	%	ضعيفة	%	
٢٤. تعريف العاملين بالمدرسة بالمعلومات اتى تمكنهم من المشاركة فى صنع القرار	١١	٤,٦٦	٥٠	٢١,١٩	١٧٥	٧٤,١٥	١,٣٠
٢٥. استخدام أدوات متعددة للحصول على المعلومات	٦	٢,٥٤	٤٠	١٦,٩٥	١٩٠	٨٠,٥١	١,٢٢
٢٦. توظيف البريد الإليكتروني فى عملية الاتصال بين المدارس	٤	١,٦٩	١٢	٥,٠٨	٢٢٠	٩٣,٢٢	١,٠٨
٢٧. مصادر التعليم والتكنولوجيا تم الاحتفاظ بها بطريقة تجعلها سهلة الاستخدام	٥	٢,١٢	٣٠	١٢,٧١	٢٠١	٨٥,١٧	١,١٦
٢٨. تمكين العاملين بالمدرسة لإجادة مهارات البحث عن المعلومات	١٦	٦,٧٨	٥٠	٢١,١٩	١٧٠	٧٢,٠٣	١,٣٤
٢٩. تشكيل فرق عمل لتحليل البيانات وترتيب الأولويات وتحديد الاحتياجات	٦	٢,٥٤	٧٠	٢٩,٦٦	١٦٠	٦٧,٨٠	١,٣٤

تابع جدول (٤)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة بتوفير المعلومات المرتبطة بالمدرسة

المفـــــــردات	درجة توفرها						المتوسط الوزني
	كبيرة %		متوسطة %		ضعيفة %		
٣٠. تكويـــن قـــاعدة بـــيانات دقـــيقة وشـــاملة لمختلف جوانـــب العملـــية التعليمية	٢	٠,٨٥	٤	١,٦٩	٢٣٠	٩٧,٤٦	١,٠٣
٣١. تـــزويد مكتـــبة المدرســـة بمصادر المعلومـــــــات الضرورية	١١	٤,٦٦	٣٠	١٢,٧١	١٩٥	٨٢,٦٣	١,٢٢
٣٢. مصادر المعلومات والتكنولوجيا كافية كماً وكيفاً	١٦	٦,٧٨	٤٠	١٦,٩٥	١٨٠	٧٦,٢٧	١,٣٠
٣٣. توافـــر الوســـائل السمعية والبصرية وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة	١١	٤,٦٦	٥٠	٢١,١٩	١٧٥	٧٤,١٥	١,٣٠

باســـتقراء بـــيانات الجدول السابق يتضح من المتوسط الوزني أن توفـــر المعلومات المتعلقة بتهيئة مدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة يتحقق بدرجة (ضعيفة) ويعزى ذلك إلى :

- عدم توفر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- عدم وجود موارد متخصصة لصيانة الأجهزة.
- عدم جدوى الدراسات التدريبية للكوادر الفنية فى توظيف التكنولوجيا.
- الاتجاهـــات الســـلبية لـــدى أفـــراد المدرســـة نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات بالمدارس.

- قصـــور إدراك أفراد الإدارة المدرسية لأهمية استخدام الحاسب الآلي وشبكات المعلومات فى العملية التعليمية.
- قلـــة الحرية الممنوحة للإدارة المدرسية فى إدارة تكنولوجيا المعلومات بالمدرسة.
- إهمـــال شرط المعرفة باستخدام تكنولوجيا المعلومات عند اختيار أفراد الإدارة المدرسية.

وهـــذا مـــا أكدتـــه دراســـة أشرف عبد المطلب مجاهد (٧٣ : ٧٠)، ودراسة فتحي درويش عشيبه، علي نصار (٨٣: ٣٦٦-٣٦٨)

المحور الرابع: هيئة العاملين وتنميتهم مهنياً :

جدول (٥)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة بهيئة العالمين وتنميتهم مهنياً

المفـــــــردات	درجة توفرها						المتوسط الوزني
	كبيرة %		متوسطة %		ضعيفة %		
٣٤. يوجـد عدد كاف من الإداريين والمعلمين لمقابلـــة احتـــياجات البرامج	١٧٠	٧٢,٠٣	٥٠	٢١,١٩	١٦	٦,٧٨	٢,٦٥
٣٥. الإداريـــــون والمعلمون مؤهلين وذو كفاءة	٤٠	١٦,٩٥	١٦٠	٦٧,٨	٣٦	١٥,٢٥	٢,٠١
٣٦. ملاءمـــة الأعباء التدريســـية وغـــيرها لمتطلبات الأداء الفعال	١٦٠	٦٧,٨	٤٠	١٦,٩٥	٣٦	١٥,٢٥	٢,٥٢
٣٧. الأخـذ بالأساليب الحديثة فى التدريس	١٠	٤,٢٤	٤٠	١٦,٩٥	١٨٦	٧٨,٨١	١,٢٥
٣٨. وجود قنوات اتصال مســـتمرة وجـــيدة بيـــن مخـــتلف أطـــراف العملية التعليمية	١٠	٤,٢٤	٥٦	٢٣,٧٣	١٧٠	٧٢,٠٣	١,٣٢

تابع جدول (٥)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة بهيئة العالمين وتنميتهم مهنياً

المفـــــــردات	درجة توفرها						المتوسط الوزني
	كبيرة %		متوسطة %		ضعيفة %		
٣٩. تفعيل برامج التنمية المهنية داخل وحدات التدريب بالمدرسة	١٦	٦,٧٨	٦٠	٢٥,٤٢	١٦٠	٦٧,٨	١,٣٨
٤٠. توعية العاملين بالمدرسة بالقوانين واللوائح المنظمة لعملهم	١٣	٥,٥١	٤٧	١٩,٩٢	١٧٦	٧٤,٥٨	١,٣٠
٤١. يتيح مناخ العمل بالمدرسة للأفراد التعبير عن آرائهم	٢٦	١١,٠٢	٣٠	١٢,٧١	١٨٠	٧٦,٢٧	١,٣٤
٤٢. إصدار دليل إرشادي للعاملين بالمدرسة لتوعيتهم بالاعتماد	٢٨	١١,٨٦	٣٤	١٤,٤١	١٧٤	٧٣,٧٣	١,٣٨
٤٣. دعم التعاون بين المدرسة وكليات التربية في تنفيذ برامج التنمية المهنية	١٦	٦,٧٨	٥٦	٢٣,٧٣	١٦٤	٦٩,٤٩	١,٣٧
٤٤. تدريب أفراد الجهاز الإداري بالمدرسة على مهارات التكنولوجيا الحديثة	١٨	٧,٦٣	٣٤	١٤,٤١	١٨٤	٧٧,٩٧	١,٢٩
٤٥. قيام مجلس إدارة المدرسة بتحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين بها	٥	٢,١٢	٤١	١٧,٣٧	١٩٠	٨٠,٥١	١,٢١
٤٦. منح العاملين بالمدرسة السلطات اللازمة لممارسة أعمالهم	١٧	٧,٢	٣٦	١٥,٢٥	١٨٣	٧٧,٥٤	١,٢٩
٤٧. تتوفر أدلة المنهج للمعلمين بالمدرسة	١٦٠	٦٧,٨	٥٠	٢١,١٩	٢٦	١١,٠٢	٢,٥٦
٤٨. جميع العاملين بالمدرسة لديهم العزم والإحساس بالمسئولية	٣٨	١٦,١	١٦٣	٦٩,٠٧	٣٥	١٤,٨٣	٢,٠١

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح من المتوسط الوزني تواجد الإداريين والمعلمين وكذا مواءمة الأعباء التدريسية لمتطلبات الإدارة بدرجة كبيرة ويعزى ذلك إلى اهتمام القائمين على السياسة التعليمية بالكم دون الكيف وأيضاً توافر أدلة المنهج للمعلمين بدرجة كبيرة وذلك لحرص القائمين على السياسات التعليمية على توافر مواد تساعد المعلمين فى أداء عملهم.

أما المتطلبات الخاصة بتأهيل الإداريين والمعلمين وكذا الإحساس بالمسئولية نجد أنها تتوفر بدرجة متوسطة أى أن بعض المدارس تهتم بتنمية وتأهيل الإداريين والمعلمين وتنمية الإحساس بالمسئولية لديهم فى حين أن البعض الآخر لا يهتم بذلك.

أما باقي مفردات هذا المحور المتعلقة بهيئة العاملين وتنميتهم مهنياً، درجة توافرها ضعيفة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة ويعزى ذلك إلى :

- عدم وجود حافز للعاملين الملتحقين ببرامج التنمية المهنية.
- افتقار بعض مسئولي الوحدات التدريبية إلى الخيرات الخاصة بتخطيط البرامج التدريبية.
- لا يتم متابعة للنمو المهني للعاملين.
- لا يوجد تبادل للخبرات مع مدارس أخرى.
- قلة توافر مستلزمات التنمية المهنية.
- لا تمارس المدرسة التقويم الذاتي للأداء المهني.
- لا تستقطب المدارس أعضاء المجتمع المدني لدعم برامج التنمية المهنية.

وهذا ما أكدته دراسة محمد الأصمعي (٨٤ : ٨٤)، ودراسة عزة جلال مصطفى (٨٥)

المحـــور الخـــامس: الحياة الطلابية والخدمات المقدمة لهم:

جدول (٠٦)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة بالحياة الطلابية والخدمات المقدمة لهم

المفـــــــردات	درجة توفرها						المتوسط الوزني
	كبيرة	%	متوسطة	%	ضعيفة	%	
٤٩. ملاءمة أعداد التلاميذ للإمكانات المتاحة	٢١	٨,٩	١٧	٧,٢	١٩٨	٨٣,٩	١,٢٥
٥٠. توفير خدمات الإرشاد التربوي والنفسي للتلاميذ	١٢	٥,٠٨	٢٠	٨,٤٧	٢٠٤	٨٦,٤٤	١,١٨
٥١. تقوم المدرسة بمعرفة احتـــياجات التلاميـــذ وخصائصهم ومشكلاتهم	٢٧	١١,٤٤	٦٦	٢٧,٩٧	١٤٣	٦٠,٥٩	١,٥٠
٥٢. تتضـمن الممارسـات المدرسـية اهـتماماً بـذوي الاحتياجات الخاصة	٢٥	١٠,٥٩	١٨	٧,٦٣	١٩٣	٨١,٧٨	١,٢٨
٥٣. يتسـم مـناخ الـيوم الدراسـي بالإيجابـية ويحفز عمليات التعلم	٣٦	١٥,٢٥	٤٠	١٦,٩٥	١٦٠	٦٧,٨	١,٤٧
٥٤. توفر المدرسة الخدمات الصـحية والتعامل مع حالات الطوارئ	١٢	٥,٠٨	٧٤	٣١,٣٦	١٥٠	٦٣,٥٦	١,٤١
٥٥. الأخـذ بالنظم الحديثة لتقييم أداء التلاميذ	٩	٣,٨١	٣٦	١٥,٢٥	١٩١	٨٠,٩٣	١,٢٢
٥٦. تمثـيل بعض التلاميذ في مجلس إدارة المدرسة	٢	٠,٨٥	٤	١,٦٩	٢٣٠	٩٧,٤٦	١,٠٣
٥٧. توافـر فـرص تعلـم إضافية للتلاميذ المتميزين	١٨	٧,٦٣	٣٤	١٤,٤١	١٨٤	٧٧,٩٧	١,٢٩
٥٨. مواكـبة المقـررات والمناهج للتقدم العالمي	٢٢	٩,٣٢	٤٤	١٨,٦٤	١٧٠	٧٢,٠٣	١,٣٧
٥٩. توافر مكتبة جيدة وبها خدمات متميزة	٣٦	١٥,٢٥	٤٠	١٦,٩٥	١٦٠	٦٧,٨	١,٤٧

تابع جدول (٦)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة بالحياة الطلابية والخدمات المقدمة لهم

المفـــــــردات		درجة توفرها						المتوسط الوزني
		كبيرة %		متوسطة %		ضعيفة %		
٦٠. تحديـــد فجـــوات الأداء شـــديدة السلبية فى فرص تعليم التلاميذ	١٢	٥,٠٨	٧٤	٣١,٣٦	١٥٠	٦٣,٥٦		١,٤١
٦١. العلاقـــة بيـــن التلاميذ والمعلميـــن يسودها الاحترام والعدالة	٦٤	٢٧,١٢	١٥٠	٦٣,٥٦	٢٢	٩,٣٢		١,٦٣

باســـتقراء بـــيانات الجدول السابق يتضح من المتوسط الوزني أن المتطلـــبات المتعلقة بالحياة الطلابية والخدمات المقدمة لهم درجة توافرها (ضعيفة) بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة ويعزى ذلك إلى :

- زيادة أعداد التلاميذ
- قلـــة الإمكانـــات الماديـــة اللازمـــة لممارسة الأنشطة الطلابية وتوفر الخدمات الطلابية
- عدم الأخذ بآراء التلاميذ ومعرفة احتياجاتهم
- قلة استخدام ملفات الإنجاز
- ندرة التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور لمعالجة مشكلات التلاميذ
- تركيز المدرسة على إعداد التلاميذ لاجتياز الامتحانات فقط بغض النظر عن تحقيق الجودة الشاملة
- المـــناهج غير معاصرة ولا تراعي احتياجات التلاميذ ولا تهتم بالأمور المـــتعلقة بالانـــتماء القومـــي ورفـــع درجة وعي التلاميذ بمشكلاتهم الاقتصادية والاجتماعية.

وهذا ما أكدته دراسة سلامه عبد العظيم حسن (٦٧).

المحور السادس: التعاون والمشاركة المجتمعية:

جدول (٧)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة بتحقيق التعاون والمشاركة المجتمعية

المفـــــــردات	درجة توفرها						المتوسط الوزني
	كبيرة	%	متوسطة	%	ضعيفة	%	
٦٢. يقدم مجلس الأمناء الدعم والمساندة لتطوير المدرسة	١٢	٥,٠٨	٣٠	١٢,٧١	١٩٤	٨٢,٢	١,٢٢
٦٣. يوجد برامج مشتركة بين المدرسة والمجتمع المحلي	١٥	٦,٣٦	٣٥	١٤,٨٣	١٨٦	٧٨,٨١	١,٢٧
٦٤. إثابة العاملين والمؤسسات وأفراد المجتمع على مشاركتهم	١٢	٥,٠٨	٢٠	٨,٤٧	٢٠٤	٨٦,٤٤	١,١٨
٦٥. نشر ثقافة المشاركة الاجتماعية بين أفراد المجتمع	١٦	٦,٧٨	٣٦	١٥,٢٥	١٨٤	٧٧,٩٧	١,٢٨
٦٦. استخدام قنوات الحوار متعدد الاتجاهات للتواصل	٢٣	٩,٧٥	٣٧	١٥,٦٨	١٧٦	٧٤,٥٧	١,٣٥
٦٧. مساهمة المدرسة فى تقديم خدمات عالية الجودة للمجتمع المحلي	١١	٤,٦٦	٣١	١٣,١٤	١٩٤	٨٢,٢٠	١,٢٢
٦٨. إسهام أفراد المجتمع المحلي بدعم برامج التنمية المهنية	٩	٣,٨١	٦٧	٢٨,٣٩	١٦٠	٦٧,٨	١,٣٦
٦٩. نشر ثقافة وفكر المدرسة خارج أسوارها	٢٧	١١,٤٤	٣٥	١٤,٨٣	١٧٤	٧٣,٧٣	١,٣٧
٧٠. إجراء دراسات مسحية لمعرفة مدى رضا أفراد المجتمع المحلي	٦	٢,٥٤	٢٠	٨,٤٧	٢١٠	٨٨,٩٨	١,١٣

تابع جدول (٧)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة بتحقيق التعاون والمشاركة المجتمعية

المفـــــــردات	درجة توفرها						المتوسط الوزني
	كبيرة %		متوسطة %		ضعيفة %		
٧١. تصـدر المدرسة دليلاً شاملاً تقدم فيه نفسها لأولياء الأمور	٦	٢,٥٤	٢٤	١٠,١٧	٢٠٦	٨٧,٢٩	١,١٥
٧٢. توجـد أدلـة تؤكد أن المدرسـة تقدم عناصر ممثلة من فئات مجتمعها للمشاركة فى خطة المدرسة	١٣	٥,٥١	٣٩	١٦,٥٣	١٨٤	٧٧,٩٧	١,٢٧

باسـتقراء بـيانات الجدول السابق يتضح من المتوسط الوزني أن الـتعاون والمشـاركة الاجتماعـية كـأحد متطلبات تهيئة مدارس التعليم الأساسـي بمحافظة البحيرة لتحقيق الاعتماد وضمان الجودة درجة توافره (ضعيف) ويعزى ذلك:

- عدم وجود نظام إعلامي تربوي يربط المدرسة بالمجتمع.
- قلة توفر المدرسة لموارد مادية وبشرية لخدمة المجتمع المحلي.
- عدم وجود بروتوكولات التعاون مع المجتمع المحلي.
- لا يوجـد لائحة داخلية تنظم العلاقات بين العاملين بالمدرسة وأعضاء المجتمع المحلي.
- افتقار المدارس إلى جماعية العمل الإداري.
- ميل المدير إلى التسلط وفرض الرأى على العاملين معه.
- انخفاض قيمة المردود من المشاركة المجتمعية مقارنة بتكلفتها.
- التخوف من المشاركة وما تتبعه من مساءلة.
- عـزوف الكثيرين عن العمل التطوعي وانشغالهم بالبحث عن عمل ذات عائد اقتصادي مباشر.

وهـذا مـا أكدتـه العديـد مـن الدراسات مثل دراسة عايدة أبو غريب (٨٦) الخاصة بالمشاركة المجتمعية وتحسين جودة التعليم فى الدول النامـية حيث أشارت إلى أن واقع التعليم العام يكشف عن ضعف المشاركة المجتمعية وضعف مخرجاتها فى هذا النوع من التعليم، وكذا دراسة حسام بـدراوي(٨٧ : ١٥) الخاصـة بإصـلاح التعلـيم وتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية حيث أشارت إلى وجود عدة صعوبات تواجه المشاركة المجتمعية داخـل المـدارس ومـنها ضـعف مشـاركة أولياء الأمور وغياب الثقافة المجتمعـية الـتى تسعى إلى تطبيق إدارة الجودة هذا فضلاً عن عدم قيام مؤسسات المجتمع المدني بأدوارها.

المحور السابع: الإمكانات المادية :

جدول (٨)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة بالإمكانات المادية

المفـــــردات	درجة توفرها						المتوسط الوزني
	كبيرة	%	متوسطة	%	ضعيفة	%	
٧٣. توافـر وملائمـة المعامل والورش	١٣	٥,٥١	٣٣	١٣,٩٨	١٩٠	٨٠,٥١	١,٢٥
٧٤. المدرسـة تلـتزم بقواعد السلامة والأمن	١٤	٥,٩٣	٤١	١٧,٣٧	١٨١	٧٦,٦٩	١,٢٩
٧٥. تنفيذ برنامج صيانة شـاملة للمباني المدرسية وتجهيزاتها	٩	٣,٨١	٣٦	١٥,٢٥	١٩١	٨٠,٩٣	١,٢٢
٧٦. ملاءمـة الفصـول الدراسية وتجهيزاتها	٤٦	١٩,٤٩	١٣٠	٥٥,٠٨	٦٠	٢٥,٤٢	١,٦٤
٧٧. دورات المياه نظيفة وتتوفر فيها شروط الصحة العامة	٣٠	١٢,٧١	٣٠	١٢,٧١	١٧٦	٧٤,٥٨	١,٣٨

تابع جدول (٨)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة بالإمكانات المادية

المفـــــــردات	درجة توفرها						المتوسط الوزني
	كبيرة	%	متوسطة	%	ضعيفة	%	
٧٨. يقـــدم المجـــتمع المحلي والشركات ورجال الأعمال الدعم للمدرسة	٢٣	٩,٧٥	٤٧	١٩,٩١	١٦٦	٧٠,٣٤	١,٣٩
٧٩. توفـــر المدرســـة الإنشـــاءات والأبنـــية لممارسة الألعاب الرياضية	١٥	٦,٣٥	٤٣	١٨,٢٢	١٧٨	٧٥,٤٢	١,٣٠
٨٠. توفـــير الوســـائل وتكنولوجـــيا المعلومـــات الحديثة	٩	٣,٨١	٥٣	٢٢,٤٦	١٧٤	٧٣,٧٣	١,٣٠
٨١. توجـد أدلـة على توافـر مصـــادر ماديـــة مناسبة ومتاحة	٤	١,٩٥	٢٨	١١,٨٦	٢٠٤	٨٦,٤٤	١,١٥
٨٢. تـــتوافر المصـــادر المطلوبـــة لتنفيذ البرامج التربوية	٨	٣,٣٩	٤٢	١٧,٨٠	١٨٦	٧٨,٨١	١,٢٤
٨٣. يوجـــد مســـاحات متـــنوعة لبرامج وخدمات ذات جودة عالية	٦	٢,٥٤	٥٤	٢٢,٨٨	١٧٦	٧٤,٥٨	١,٢٧

باســـتقراء بـــيانات الجدول السابق يتضح من المتوسط الوزني أن الإمكانـــات المادية اللازمة لتهيئة مدارس التعليم الأساسي لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة درجة توافرها ضعيف ويعزى ذلك إلى :

- قلة الميزانية المخصصة للعملية التعليمية بمدارس التعليم الأساسي
- عدم تفعيل المدرسة كوحدة منتجة
- قلة تعامل المدرسة مع المخاطر البيئية فى محيطها
- عدم اهتمام المدارس بالصيانة الدورية
- عدم وعي العاملين بالمدرسة بكيفية إدارة الأزمات

- انخفاض كفاءة استغلال الموارد المالية وسوء توزيعها
- الاعتماد على مصدر واحد للتمويل والإنفاق وغالباً ما يكون الموازنة العامة للدولة دون الاستعانة بموارد المحليات الأخرى

وهذا ما أكدته دراسة سامي فتحي عمارة عن واقع المباني المدرسية ومدى وفائها بأغراض العملية التعليمية بمحافظة البحيرة (٨٨)

المحور الثامن: المحاسبية وتقييم الأداء :

جدول (٩)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة بتوفير بالمحاسبية التعليمية وتقييم الأداء

المفردات	درجة توفرها						المتوسط الوزني
	كبيرة	%	متوسطة	%	ضعيفة	%	
٨٤. استخدام مبدأ المساءلة والمحاسبية لضمان التزام العاملين فى المدرسة	١٦	٦,٧٨	٤٠	١٦,٩٥	١٨٠	٧٦,٢٧	١,٣٠
٨٥. تفعيل تطبيق اللوائح المرتبطة بأسلوب إثابة ومجازاة العاملين	٢٤	١٠,١٧	٣٦	١٥,٢٥	١٧٦	٧٤,٥٨	١,٣٥
٨٦. توجد آليات ووسائل لمشاركة المجتمع المحلي فى الرقابة	٢٣	٩,٧٥	٣٦	١٥,٢٥	١٧٧	٧٥	١,٣٤
٨٧. قيام المدرسة بالتقييم الذاتي بناء على المعايير القومية	١٣	٥,٥١	٣٢	١٣,٥٦	١٩١	٨٠,٩٣	١,٢٤
٨٨. يتضمن تقييم المدرسة الحصول على تغذية راجعة	٣٠	١٢,٧١	٥٦	٢٣,٧٣	١٥٠	٦٣,٥٦	١,٤٩

تابع جدول (٩)

مدى توفر المتطلبات المتعلقة بتوفير بالمحاسبية التعليمية وتقييم الأداء

المفـــــــردات	درجة توفرها						المتوسط الوزني
	كبيرة	%	متوسطة	%	ضعيفة	%	
٨٩. قيام المدرسة بوضع نظام لحل المشكلات وتوكيد الجودة	٨	٣,٣٩	٤٢	١٧,٨	١٨٦	٧٨,٨١	١,٢٤
٩٠. يقوم مجلس الأمناء بمتابعة أداء المدرسة	١٣	٥,٥١	٣١	١٣,١٤	١٩٢	٨١,٣٦	١,٢٤
٩١. المتابعة المستمرة لأداء العاملين بالمدرسة	٣٨	١٦,١٠	٤٧	١٩,٩٢	١٥١	٦٣,٩٨	١,٥٢
٩٢. وجود معايير لتقييم أداء العاملين	٣٢	١٣,٥٦	٧٤	٣١,٣٦	١٣٠	٥٥,٠٨	١,٥٨
٩٣. قيام المدرسة بوضع خطة عمل للتطوير والتحسين	٤	١,٦٩	٤٦	١٩,٤٩	١٨٦	٧٨,٨١	١,٢٢
٩٤. ربط حوافز العاملين بالمدرسة بمستويات أدائهم	١٢	٥,٠٨	٣٠	١٢,٧١	١٩٤	٨٢,٢٠	١,٢٢
٩٥. تشجيع الرقابة الذاتية لدى العاملين بالمدرسة	٣٨	١٦,١٠	٢٨	١١,٨٦	١٧٠	٧٢,٠٣	١,٤٤

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح من المتوسط الوزني أن نظام المحاسبية وتقييم الأداء كأحد متطلبات تهيئة المدارس لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة درجة تحققه "ضعيف" ويعزى ذلك إلى :

- قلة قيام وحدة الجودة والتدريب بالمدرسة لمهام المتابعة والتقييم
- لا تركز المحاسبية على توفر مناخ جيد من العلاقات بين أطراف العملية التعليمية
- غياب مفهوم مساءلة الذات ومحاسبتها

- تركيز المحاسبية فى نظامنا التعليمي على بعد المخرجات بصرف النظر عن نوع مدخلاته وعملياته
- ليس لدى مدير المدرسة الصلاحيات اللازمة لمعاقبة المقصر
- الاهـتمام بالشـكل دون المضـمون هو الأسلوب الشائع فى الممارسة الرقابية
- تعدد الأجهزة واللجان الرقابية
- وجود مصالح شخصية بين المديرين وبعض العاملين بالمدرسة

وهـذا مـا أكدته دراسة أحمد حسن شحاته (٨٩: ٢٦١-٢٦٦)، ودراسة محمود مصطفى الشال(٩٠: ٥٥٢-٥٥٤) .

ثانـياً: أهـم الصـعوبات التى تواجه تطبيق الاعتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة :

فـيما يلي نتائج تطبيق الاستبانة على رؤساء فريق قيادة التطوير بالمدرسة (مدير أو ناظر المدرسة)

جدول (١٠)

آراء أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالصعوبات التى تواجه تطبيق الاعتماد وضمان الجودة

المفـــــردات	درجة الموافقة			المتوسط الوزني
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	
١. تدنى الوعى بثقافة الاعتماد لدى أعضاء المجتمع المدرسي	١٨٩	٣٢	١٥	٢,٧٣

تابع جدول (١٠)

آراء أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالصعوبات التى تواجه تطبيق الاعتماد وضمان الجودة

المفـــــــردات	درجة الموافقة			المتوسط الوزني
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	
٢. ضعف التحديد الواضح والدقيق لمعايير الاعتماد	١٩٨	٢٣	١٥	٢,٧٨
٣. عـدم وجـود رؤيـة ورسالة للمدرسة	١٥٦	٦٦	١٤	٢,٥٠
٤. ارتفـاع معدلات تسرب تلاميذ المدرسة	٤٥	١٣٢	٥٩	١,٩٤
٥. قلـة استخدام تكنولوجيا التعليم فى العملية التعليمية	١٩٧	٢١	١٨	٢,٧٥
٦. قلـة تحقـيق الاستثمار الأمثل لموارد لمدرسة	١٤	١٦٦	٥٦	١,٨٢
٧. ضـعف قـدرات المعلمين فى تخطيط خبرات التعلم النشط	١٣٠	٧٦	٣٠	٢,٤٢
٨. انخفـاض مشـاركة معلمـي المدرسة فى صنع القرارات	١٥٠	٤٧	٣٩	٢,٤٧
٩. ضعف مهارات إدارة المدرسة فى توفير بيئة ميسرة للتواصل	١٩١	٣٢	١٣	٢,٧٥
١٠. انخفاض فعالية الإدارة المدرسية فى تحقيق مشاركة اجتماعية	١٤٢	٦٧	٢٧	٢,٤٩
١١. ضعف مهارات إدارة المدرسة فى قيادة التغيير والتطوير	١٩٣	٢٣	٢٠	٢,٧٣
١٢. ضـعف اسـتفادة معلمـي المدرسة من فرص التنمية المهنية	١٤٥	٧٦	١٥	٢,٥٥
١٣. ضـعف اسـتثمار المدرسـة لإمكانات المجتمع المحلي	١٨٧	٤٠	٩	٢,٧٥
١٤. عزوف المدرسة عن تنفيذ برامج ومشروعات لخدمة المجتمع المحلي	١٦٦	٥٢	١٨	٢,٦٢

تابع: جدول (١٠)

آراء أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالصعوبات التى تواجه تطبيق الاعتماد وضمان الجودة

المفـــــــردات	درجة الموافقة			المتوسط الوزني
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	
١٥. انخفـاض وعي الآباء بأهمية دورهم لتعليم أبنائهم	٢٢	١٦٤	٥٠	١,٨٨
١٦. قلة الإمكانات المادية اللازمة لتنفيذ الاعتماد	١٨٩	٣٣	١٤	٢,٧٤
١٧. نقـص قناعة أعضاء المجتمع المدرسي بأهمية نظام الاعتماد	١٧٧	٣٠	٢٩	٢,٦٣
١٨. اهـتمام بعـض العامليـن بالمدرسة بمصالحهم الشخصية أكثر من مصالح المدرسة	١٧٩	٤٨	٩	٢,٧٢
١٩. قلـة الفـرص للتنمية المهنية لأعضاء المجتمع المدرسي	١٤٢	٦٤	٣٠	٢,٤٧
٢٠. غـياب التنسـيق بين المناهج وقضايا المجتمع المحلي	١٧٦	٥٤	٦	٢,٧٢
٢١. الافتقار إلى الشفافية فى نشر المعلومات المرتبطة بالمدرسة	١٥٤	٦٧	١٥	٢,٥٩
٢٢. نقص الكوادر البشرية اللازمة لنجاح التطبيق	٥	٨٧	١٤٤	١,٤١
٢٣. مقاومـة التغيـير من بعض شرائح العاملين بالمدرسة	١٩٤	٢٦	١٦	٢,٧٥
٢٤. غياب نظم ومعايير تقييم أداء المدرسة	١٦٤	٤٣	٢٩	٢,٥٧
٢٥. نمطـية أعمـال الامتحانات وتخلف صيغ تقييم التلاميذ	١٩٣	١٧	٢٦	٢,٧٠
٢٦. تـزايد أعـداد التلاميذ وتعدد الفترات الدراسية	١٨٢	٤٠	١٤	٢,٧١

تابع: جدول (١٠)

آراء أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالصعوبات التى تواجه تطبيق الاعتماد وضمان الجودة

المفـــــــردات	درجة الموافقة			المتوسط الوزني
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	
٢٧. ضـــعف إمكانـــات وفـــرص الأنشطة الثقافية والفنية	١٧٦	٤٦	١٤	٢,٦٨
٢٨. قصـــور المرافق والتجهيزات وقلة القيام بأعمال الصيانة	١٩٢	٣١	١٣	٢,٧٥
٢٩. تـــراجع دور القـــيم المهنـــية وأخلاقيات وآداب المهنة	١٨٤	٣١	٢١	٢,٦٩
٣٠. ضـــعف نظـــام المحاســـبية المدرسية	١٧٦	٤٨	١٢	٢,٦٩
٣١. وجـــود انفصال بين مخططي السياسة التعليمية والعاملين	١٩١	٣٢	١٣	٢,٧٥
٣٢. قصـــور الســـلطات الممنوحة لمدير المدرسة مقابل الواجبات	١٨٤	٤١	١١	٢,٧٣

باستقراء بيانات الجدول السابق يتضح أن :

- المفردة رقم (٤) ومؤداها "ارتفاع معدلات تسرب تلاميذ المدرسة" حيث بلـــغ متوسط آراء أفراد العينة حولها (١,٩٤) وينم هذا إلى أن بعض أفراد العينة قد وافقوا على هذه المفردة فى حين رفضها البعض الآخر ويعزى ذلك إلى أن بعض المدارس يوجد بها نسبة تسرب عالية والتى توجـــد غالباً فى المناطق الريفية والنائية فى حين البعض الآخر لايوجد به تسرب للتلاميذ وذلك لارتفاع وعي أولياء الأمور بتعليم أبنائهم.
- المفردة رقم (٦) ومؤداها "قلة تحقيق الاستثمار الأمثل لموارد المدرسة" حيـــث بلـــغ متوســـط آراء أفـــراد عيـــنة الدراســـة حولهـــا (١,٨٢) ويشـــير ذلـــك إلـــى أن بعض أفراد العينة قد وافقوا على هذه

المفـــردة فـــى حين رفضها البعض الآخر وقد يعزى ذلك إلى أن يوجد قـــيادات مدرسية متميزة فى بعض المدارس قادرة على التخطيط الجيد والاستغلال الأمثل للإمكانات المدرسية.

- المفردة رقم (١٥) ومؤداها "انخفاض وعي الآباء بأهمية دورهم لتعليم أبـــنائهم " حيث بلغ المتوسط الوزني لآراء أفراد عينة الدراسة حولها (١,٨٨) وهـــذا ينم على أن هناك بعض المناطق يوجد بها درجة عالية من وعي الآباء وحرصهم على تعليم أبنائهم، فى حين مناطق أخرى ما زالت هناك عدم وعي ودافعية للآباء لتعليم أبنائهم.
- المفـــردة رقـــم (٢٢) ومؤداهـــا "نقص الكوادر البشرية اللازمة لنجاح التطبـــيق " حيـــث بلـــغ متوســـط آراء أفـــراد عيـــنة الدراسة حولها (١,٤١) وهـــذا ينم على عدم موافقة غالبية أفراد عينة الدراسة حول هذه الصعوبة، أى أنه لا يوجد نقص فى الكوادر البشرية اللازمة لنجاح التطبيق وذلك أننا غالباً تهتم بسياسة الكم على حساب الكيف.

- أما بالنسبه لبقية مفردات هذا المحور :

- جاءت متوسطات آراء أفراد عينة الدراسة فى منطقة الموافقة ومن ثم فهـــي تمثل بالفعل صعوبات تواجه تطبيق الاعتماد وضمان الجودة فى نظـــر غالبـــية أفراد العينة، هذا ويتضح من المتوسط الوزني أن أكثر العوامل إعاقة مرتبة ترتيباً تنازلياً هي:

١- ضعف التحديد الواضح والدقيق لمعايير الاعتماد.
٢- قلة استخدام تكنولوجيا التعليم فى العملية التعليمية.
٣- ضعف مهارات إدارة المدرسة فى توفير بيئة إنسانية ميسرة للتواصل.
٤- قلـــة استثمار المدرسة لإمكانات المجتمع المحلي وموارده فى تحسين فرص تعليم التلاميذ.

٥- مقاومة التغيير من بعض شرائح المجتمع المدرسي.

٦- قصور المرافق والتجهيزات وقلة القيام بأعمال الصيانة.

٧- وجود انفصال بين مخططي السياسة التعليمية والعاملين على مستوى المدرسة.

٨- قلة الإمكانات المادية اللازمة لتنفيذ الاعتماد.

٩- تدنى الوعى بثقافة الاعتماد لدى أفراد المجتمع المدرسي.

١٠- ضعف مهارات إدارة المدرسة فى قيادة التغيير والتطوير.

١١- قصور السلطات الممنوحة لمدير المدرسة مقابل الواجبات المطلوبة.

١٢- اهتمام بعض العاملين بالمدرسة بمصالحهم الشخصية أكثر من مصالح المدرسة التى يعملون بها.

١٣- غياب التنسيق بين المناهج وقضايا المجتمع المحلي.

١٤- تزايد أعداد التلاميذ وتعدد الفترات الدراسية.

١٥- نمطية أعمال الامتحانات وقصور صيغ تقييم التلاميذ.

١٦- تراجع دور القيم المهنية وأخلاقيات وآداب المهنة.

١٧- ضعف نظام المحاسبية المدرسية.

التصور المقترح لتوفير متطلبات تهيئة مدارس التعليم الأساسي بالبحيرة للاعتماد وضمان الجودة

انطلاقاً من أن هدف الدراسة هو التوصل إلى متطلبات تهيئة مدارس التعليم الأساسي بالبحيرة لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة وسبل وإجراءات تحقيق ذلك معتمدين فى ذلك على واقع مدارس التعليم الأساسي بالبحيرة ومشكلاته (نتائج الدراسة الميدانية) وتجارب بعض الدول المتقدمة فى هذا السياق، لذا فإن عرض التصور المقترح سوف يركز على النقاط التالية :

أ- منطلقات التصور المقترح وأهدافه

نظراً لأن التربية تسعى إلى إعداد الأفراد القادرين على التعامل مع المجتمع والمتغيرات المحيطة، لذا فإن برامج وخطط عمليتي التعليم والتعلم بمؤسسات التعليم الأساسي لابد أن تتواءم مع التغيرات المحيطة، وهذا يتطلب ضرورة الأخذ فى الاعتبار لبعض المبادئ والأسس التى يبنى عليها التصور المقترح كما يلي :

- أن عملية التطوير للنظام التعليمي أصبحت عملية حتمية سواء فى الدول المتقدمة أو النامية وذلك للاستمرار فى التنافس على كافة الأصعدة العلمية والعملية.

- أن عملية الاعتماد التربوي تشمل مختلف الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية وأنها -أعنى عملية الاعتماد التربوي- عملية مستمرة ومتجددة ولانهائية الأهداف.

- أن قيادة عملية التطوير فى العملية التعليمية للوصول للاعتماد والجودة تتطلب إعداد قوة بشرية ليست فقط قادرة على التكيف مع التغيرات بل قيادته وتطويره.

- أن عملية تهيئة مؤسسات التعليم الأساسي للاعتماد وضمان الجودة تعتمد على فلسفة تكامل المنظومة التعليمية بمراحلها المختلفة، هذا فضلاً عن ضرورة توفير الإمكانيات المادية والبشرية.

- تحديد معايير ضمان الجودة فى التعليم الأساسي فى ضوء واقع مدارس التعليم الأساسي ومشكلاته وتجارب وخبرات بعض الدول فى هذا المجال.

- الوقوف على مؤشرات كل معيار وإجراءات تحقيق كل مؤشر فى مؤسسات التعليم الأساسي فى محافظة البحيرة.

- تحديد متطلبات تطبيق معايير الجودة والاعتماد بمؤسسات التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة.

ب- إجراءات تحقيق التصور المقترح

- وضع خطة ذاتية بكل مدرسة من مدارس التعليم الأساسي وذلك لتطوير وتحسين العملية التعليمية بها قبل التقدم للحصول على الاعتماد وضمان الجودة.

- اشتراك كافة المستفيدين فى المجتمع (المعلم – التلميذ – الإدارة – المدرسة – مجلس الآباء – مجلس الأمناء) فى النهوض بكافة جوانب المدرسة.

- تحديـــد معايـــير ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام بمحافظة البحـــيرة والمؤشرات الدالة على كل معيار بالإضافة إلى بيان إجراءات تحقـــيق كـــل مؤشـــر والنتائج المتوقعة من تحقيقه، وذلك على النحو التالي:

المعيار الأول: الفلسفة / الرؤية / الرسالة والسياسات :

■ مؤشرات المعيار الأول:

اتساقاً مع فلسفة التعليم و السياسات التعليمية بمحافظة البحيرة فإن مدارس التعليم الأساسي ينبغي أن تقوم بما يلي :

- تحديد فلسفة ورؤية ورسالة مكتوبة ويتم مراجعتها سنوياً.
- تطوير سياسات وممارسات إدارية يتم مراجعتها سنوياً.
- ســـعى المدرسة الدائم إلى تحسين صورتها أمام طلابها وأمام المجتمع بشكل مستمر.
- ســـعى المدرســـة إلى التعرف على الأهداف المستقبلية للتربية لضمان التطوير المستمر.

■ إجراءات تحقيق مؤشرات المعيار الأول:

من دلائل تحقيق مؤشرات المعيار الأول ما يلي :

- مشاركة أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية وأولياء الأمور وأعضاء من المجتمع المحلي فى وضع الرؤية والرسالة الخاصة بالمدرسة.

- توزيـــع ونشـــر الفلسفة والرؤية والرسالة بين أولياء الأمور والطلاب والمجـــتمع المحـــيط وبـــيان مظاهر الوعى بمحتوى الفلسفة والرؤية والرسالة.

- المـــراجعة المســـتمرة مـــن قـــبل المدرسة للرؤية والرسالة بصورة منتظمة والتدخل لإجراء التعديل إذا لزم الأمر.

- تضـــمين الفلســـفة والرؤية والرسالة فى كتيبات المدرسة وملصقاتها ومكاتباتها.

- تسجيل ورصد كافة البيانات والمعلومات الخاصة بالتلاميذ (التحصيل – الأنشطة – الهوايات).

- توزيـــع الكتيـــبات والمنشورات المتعلقة بالرؤية والرسالة على الطلاب وجميع المعنيين بالمدرسة.

- تقديـــم مـــا يثبت بتعهد قيادة المدرسة والقائمين على العملية التعليمية بالمدرسة وخارجها برسالة ورؤية المدرسة.

المعيار الثاني : القيادة والإدارة المدرسية الواعية

■ مؤشرات المعيار الثاني: القيادة والإدارة المدرسية الواعية

- اســـتخدام نظـــام الـــتقويم والمـــتابعة والمراجعة لتحليل أداء وفاعلية المدرسة

- وضـــع الخطط والإجراءات التى تضمن تفعيل خطط التحسين والتطوير بالمدرسة

- تحديد المعايير والمؤشرات الخاصة بتحسين الأداء بالمدرسة بالاشتراك مع هيئة التدريس بالمدرسة

- مشـــاركة الطـــلاب والمعلمين فى عمليات الإشراف والقيادة بالمدرسة واتخاذ القرار

- الحرص على ممارسة نمط التعلم المجتمعي داخل المدرسة

- وضـــع ضـــوابط تحدد السلطات والمسئوليات التى يجب أن يتمتع بها المسئولين عن القيادة والإشراف بالمدرسة

■ إجراءات تحقيق مؤشرات المعيار الثاني:

- الـــتأكد من فهم المسئولين بالمدرسة لمتطلبات الاعتماد وضمان الجودة بالمدرسة

- التنويع فى إجراءات تقييم أداء الطلاب وإنجازاتهم التعليمية

- التقييم المستمر للبرامج والمواد التعليمية المقدمة للتلاميذ

- الـــتأكد مـــن المشـــاركة الجماعية فى إعداد الجداول المدرسية وصنع القرارات التعليمية.

- تحديـــد خصائص الطلاب وقدراتهم وعمل خطط للتعلم الذاتي والفردي تتناسب وخصائصهم

- اختـــيار الإداريـــن والمعلميـــن والمسئولين عن الخدمات الطلابية فى المجالات التى يمكنهم القيام بها

- اختيار الأشخاص المؤهلين والقادرين على القيام بالوظائف المحددة لكل

منهم.

- مطالبة المعلمين والإداريين وغيرهم من الهيئة التدريسية بتطوير وتنفيذ خططهم للتنمية المهنية
- توفير أماكن مناسبة لتعليم الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة
- تدعيم العلاقات الإنسانية بين الطلاب والقادة داخل وخارج المدرسة

المعيار الثالث: المعلومات المرتبطة بالمدرسة

توفير قاعدة من البيانات عن كل مدخلات المدرسة وعملياتها ومخرجاتها يمكن الاعتماد عليها عند اتخاذ أى قرار بشأن تطوير المدرسة.

■ مؤشرات المعيار الثالث: المعلومات المرتبطة بالمدرسة

- تحديد كافة موارد المدرسة المادية من قاعات ومعامل ومكتبة ومخازن وغيرها من مرافق المدرسة
- تحديد أعداد العاملين بالمدرسة (معلمين، إداريين، هيئات معاونة، عمال)
- تحديد التخصصات العلمية والمهنية لجميع العاملين بالمدرسة
- تحديد أعداد الطلاب وأعمارهم ونتائجهم الدراسية كل عام
- تحديد الخطط الآنية والمستقبلية للمدرسة

■ إجراءات تحقيق مؤشرات المعيار الثالث:

من دلائل تحقيق مؤشرات المعيار الثالث ما يلي :

- تصميم قاعدة بيانات خاصة بالإمكانات المادية بالمدرسة
- تصميم قاعدة بيانات خاصة بالإمكانات البشرية بالمدرسة
- توفير نظام أمن ودقيق لتسجيل البيانات المرتبطة بالمدرسة
- رصد أى تغيرات تحدث فى البيانات الخاصة بالمدرسة
- اختيار هيئة مناسبة قائمة على تدوين البيانات واستخراجها وقت الحاجة إليها
- استخدام أسلوب المقارنة والموازنة فى تحليل البيانات الخاصة بنتائج الطلاب
- عمل سجل بكافة التغيرات التى تحدث بالمدرسة وتتصل بالإمكانات المادية والبشرية
- متابعة كل ما هو جديد وخاص بالقوانين واللوائح الصادرة من الإدارات التعليمية وخاصة بالمعلومات المرتبطة بالمدرسة

المعيار الرابع: هيئة العاملين وتنميتهم مهنياً

توفر المدرسة السبل المختلفة للنمو المهني لهيئة العاملين بالمدرسة

■ مؤشرات المعيار الرابع: هيئة العاملين وتنميتهم مهنياً

- توفير كتيبات عن سبل التنمية المهنية ومجالاتها
- تشجيع المشاركة الفعالة لهيئة العاملين فى المؤتمرات العلمية
- تحقيق التناسق والتكامل بين الخطة الدراسية بالمدرسة والدورات التدريبية
- استخدام نظام المحاسبة فى متابعة ورقابة حضور الدورات التدريبية
- تشجيع هيئة العاملين لعمل أبحاث فى مجال التخصص
- تحقيق نظام للتقييم يحقق النمو المهني لكل أعضاء المدرسة
- وضع خطط آنية ومستقبلية للنمو المهني لهيئة العاملين بالمدرسة

■ إجراءات تحقيق مؤشرات المعيار الرابع:

- مشاركة جميع العاملين بالمدرسة فى الدورات التدريبية
- عمل أبحاث علمية تتصل بمجال التخصص
- عمل ندوات عقب الدورات التدريبية بالمدرسة توضح أوجه الاستفادة من حضور الدورات التدريبية
- عمل أبحاث جماعية بين أفراد التخصص الواحد لترسيخ قيم العمل الجمعي
- التطوير المهني للأنشطة التى تدعم الإبداع فى العمل الإداري والمدرسي
- مشاركة المعلمين بطرق مختلفة فى تقييم المعلمين الجدد بالمدرسة

- تحديد الأنشطة التعليمية التى تتكامل وتحقق أهداف النمو المهني
- تحديد الطرق التى تستخدمها المدرسة فى إعادة تدريب المعلمين والعاملين الذين لم يصلوا إلى المستوى المتوقع منهم.
- تحديد مجموعة الإجراءات التى من شأنها تيسير عملية النمو المهني
- تقدير درجة أداء هيئة العاملين وربط ذلك باستراتيجيات النمو المهني
- تحليل تقارير المتابعين والموجهين الخاصة بهيئة العاملين بالمدرسة وربط ذلك بخطط التنمية المهنية
- استخدام طرق متنوعة لتقييم هيئة التدريس فى ضوء المهام والمسئوليات الموكلة لهم
- تحديد المدى الذى يستغرقه المعلمين للالتحاق بخطط التنمية المهنية
- تحديد مدى مستوى إعداد وتأهيل هيئة العاملين فى كل تخصص

المعيار الخامس: بيئة التعليم والتعلم (الحياة الطلابية)

توفر المدرسة فرص إجراء دراسات وأبحاث عن أفضل الطرق والسبل لتسهيل عمليتي التعليم والتعلم من خلال توفير مناهج ومعينات تدريسية وكافة السبل لإتمام عملية التعليم والتعلم بصورة جيدة.

■ مؤشرات المعيار الخامس: بيئة التعليم والتعلم (الحياة الطلابية)

- مراجعة كافة المناهج المدرسية فى ضوء نتائج تعلم الطلاب

- تحديد أولويات التحسين والتطوير للمواد التعليمية والتعلمية المتاحة
- وضع نظام لمراجعة وتقييم إمكانات المدرسة المتاحة وتعديلها إذا تطلب الأمر
- تصـــميم استراتيجيات تعليمية جديدة ونشطة قائمة على إشراك الطلاب فى عمليتي التعليم والتعلم.
- تشجيع التعليم النشط القائم على مشاركة الطلاب
- العمل على خلق بيئة تعلم فعالة ومجتمعات تعلم
- تنظيم وإدارة الخطة الدراسية بما يوفر الوقت والجهد
- المراجعة المستمرة للمناهج الدراسية للتأكد من مواكبتها كل جديد

■ إجراءات تحقيق مؤشرات المعيار الخامس:

- تصميم مجموعة من العمليات يمكن من خلالها ربط عملية تعلم الطلاب بمستويات تعلم معتمدة
- الحـــرص على قيام كل طالب بالمدرسة باستخدام الأدوات التكنولوجية المتاحة
- وضع خطة لمعالجة نقاط الضعف لدى التلاميذ والاعتماد بصفة أساسية على إنجاز الطلاب
- ترتيب الصفوف الدراسية بناءاً على نتائج الطلاب
- إتاحة الفرصة للطلاب للتعرف على إمكاناتهم وقدراتهم العقلية

- ملء أوقات الفراغ بما يعود على الطلاب بالفائدة لتوفير هدر الوقت
- ضـــرورة الـــتزام المدرســـة بتنفيذ كافة بنود الخطة الدراسية الصفية واللاصفية
- تحديد فرص التعلم البديلة فى حالة عدم وصول الطلاب إلى المستويات المطلوبة
- توفير مناخ مدرسي جيد يسمح باشتراك جميع العاملين فى المدرسة فى اتخاذ القرارات التعليمية
- الـــربط بيـــن كافة أنواع الأنشطة التعليمية التى تتكامل وتحقق أهداف المنهج المدرسي
- العمـــل علـــى زيادة عدد الطلاب والمعلمين الذين يستخدمون الوسائل التكنولوجية بفاعلية
- زيادة قدرة المعلمين والإداريين على تقييم مدى مناسبة المنهج لرسالة ورؤية المدرسة

المعيار السادس : المشاركة المجتمعية:

مـــدى توافـــر المتطلـــبات المـــتعلقة بتحقيق التعاون والمشاركة المجتمعية.

■ مؤشرات المعيار السادس: المشاركة المجتمعية

- قيام مجلس الأمناء بكافة أدواره

- عرض مجموعة من برامج المشاركة بين المدرسة والمجتمع المحلي
- وجود برامج وخطط لنشر ثقافة وفكر المدرسة للمجتمع المحلي
- وجود دراسات تربط بين المدرسة بخدماتها واحتياجات المجتمع المحلي
- أن يكـون للمدرسة قنوات رسمية ليستمع إليها المسئولين عن العملية التعليمية
- تعدد وسائل الاتصال والتواصل بين المدرسة وأولياء الأمور
- وجود دليل شامل للمدرسة بكافة أنشطتها وخدماتها
- ارتفـاع مسـتوى الوعـي بـثقافة المشاركة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع المحيط

■ إجراءات تحقيق مؤشرات المعيار السادس:

- توضـيح سبل وقنوات تقديم الشكاوى من قبل أولياء الأمور للمسئولين عن العملية التعليمية
- توسيع دائرة مشاركة المسئولين فى تحسين الأداء المدرسي
- تقديـم نمـاذج وأمـثلة توضـيحية لطبيعة الاتصال ثنائي الاتجاه بين المدرسة والمجتمع المحلي
- عمـل نـدوات ولقاءات داخل المدرسة توضح كيفية مشاركة المجتمع المحلي فى أنشطة المدرسة وأدوارها
- عمـل موقع إليكتروني للمدرسة يسمح لأولياء الأمور بتحقيق تواصل

أفضل مع المسئولين عن العملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها

- إجـراء دراسات دورية مسحية لمعرفة مدى رضا المجتمع المحيط عن أداء المدرسة

- مـنح أعضـاء هيـئة التدريس أدوار ذو معنى فى عملية اتخاذ القرار تشجع على المشاركة وتحمل المسئولية

- إطلاع أولياء الأمور على سلوكيات التلاميذ العلمية والاجتماعية كخطوة أولية وتمهيدية لتحسين الأداء بالمدرسة

- عمـل لجـان مـتابعة لمـدى تنفيذ كافة الآراء المتفق عليها من قبل المجتمع المحلي والتى تسهم بدورها فى تطوير المدرسة

المعيار السابع : إمكانات وموارد المدرسة :

مـدى امتلاك المدرسة للموارد الضرورية التى تدعم رسالة ورؤية المدرسة وتضمكن تحقيق التقدم المنشود.

■ مؤشرات المعيار السابع: إمكانات وموارد المدرسة

- تقديم الدعم الكافي والمناسب للطلاب بطيء التعلم

- استمرارية عملية الصيانة لكافة أجهزة وأدوات المدرسة

- وجود أبنية ومنشآت تحقق رؤية ورسالة المدرسة

- وجود فرص تعليمية تتسم بالعمق والثراء للتلاميذ المتميزين علمياً

- وجـود مكتـبة بالمدرسـة يـتوافر بهـا الكتـب والمراجع والأنظمة

التكنولوجية الحديثة

- ضمان توفير برامج دائمة ومستمرة للتنمية المهنية للعاملين بالمدرسة
- وجود عدد كافى من الهيئة التدريسية لتحقيق رؤية ورسالة المدرسة
- توفير بيئة تعليمية آمنة وجاهزة لكل الأغراض التعليمية

■ إجراءات تحقيق مؤشرات المعيار السابع:

- التعاقد مع شركات الصيانة للمرور المستمر على كافة مرافق المدرسة
- التأكد من مناسبة الأبنية والمنشآت لرؤية ورسالة المدرسة
- متابعة نتائج الدراسات فى مجال رعاية المتفوقين من الطلاب
- التأكد من قدرة هيئة المكتبة المدرسية على متابعة الدوريات والكتب الحديثة
- متابعة كثافة الفصول والحرص على وجود أعداد من التلاميذ تتناسب مع حجم الفصل
- التأكد من توفير المصادر المالية المخصصة لكافة الأنشطة الصفية واللاصفية
- ضمان وجود قنوات اتصال بين المدرسة والمجتمع المحلي
- التأكد من قدرة الهيئة المعاونة على الممارسات الإدارية والمالية
- تقديم التسهيلات البعيدة عن الروتين لاستكمال موارد المدرسة

- اشتراك جميع العاملين فى المدرسة فى تحديد الميزانية المالية المناسبة لخطط التحسين

- إتاحة الفرصة لجميع المعلمين للمشاركة فى برامج التحسين والتطوير

المعيار الثامن : المحاسبية وتقييم الأداء

يجب أن تضع المدرسة نظام المحاسبية وتقييم الأداء كأحد متطلبات تهيئة المدارس لتطبيق الاعتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة.

■ مؤشرات المعيار الثامن: المحاسبية وتقييم الأداء

- تصميم وبناء مقاييس ادائية تقيس بدقة وموضوعية نتائج تعلم الطلاب

- عدم التركيز فقط على بعد المخرجات فى عمليات المحاسبية وإنما يعتمد أيضاً على علميات التخطيط والمتابعة

- تسجيل ورصد النمو الحادث فى أداء الطلاب

- تعدد الأجهزة واللجان الخاصة بالتخطيط والمتابعة والرقابة

- الاعتماد على بيانات تقييم الطلاب لاتخاذ القرارات المناسبة بشأن تعديل وتغيير خطط التطوير والتحسين

- الاعتراف بوجود معايير لتقييم أداء العاملين بالمدرسة

- ربط الحوافز والمكافآت بمستويات الإنجاز المتفق عليها

- إجراء تحليل منتظم لجميع العمليات التعليمية والإدارية بالمدرسة لتقييم

■ إجراءات تحقيق مؤشرات المعيار الثامن:

من دلائل تحقيق مؤشرات المعيار الثامن ما يلي :

- تعدد طرق تقييم ومتابعة مستويات أداء الطلاب
- تحديد نقاط الضعف التى أظهرتها عمليات التقييم المختلفة
- تعـدد طـرق تدريـب العامليـن بالمدرسـة على تحليل نظم البيانات والمعلومات الخاصة بالطلاب
- تمحيص وتحليل تقارير المعلمين التى توضح كيفية تعاملهم مع بيانات نتائج الطلاب
- مقارنة مستوى أداء المدرسة بمستويات أداء المدارس المحيطة
- الاستفادة من طرق المدارس الأخرى فى المحاسبية
- الاستفادة من توجهات المعايير القومية للتعليم فى عملية التقييم الذاتي للمدرسة
- استمرارية عملية جمع البيانات المساعدة فى المحاسبية طوال العام
- تفعيل كافة اللوائح والقوانين المنظمة للعمل بالمدرسة
- ضمان التعامل بفاعلية مع بيانات التغذية المرتدة لتحديد نواحي الضعف وعلاجها
- منح مجلس الأمناء الصلاحية الكاملة فى متابعة أداء المدرسة

تأسيساً على ما تقدم من عرض للجوانب المختلفة للتصور المقترح لتهيئة مدارس التعليم الاساسى للاعتماد وضمان الجودة فإن كل قطاع من قطاعات المدرسة ينبغى أن يسعى جاهداً لتطبيق المعايير الثمانية السابقة مرتكزاً على المؤشرات المذكورة لكل معيار مع الأخذ فى الاعتبار أن كافة جوانب وقطاعات المدرسة مرتبطة ببعضها ارتباط عضوى فلا يمكن التركيز على جانب وإهمال الآخر لأن الاعتماد وضمان الجودة هو اعتماد مؤسسى وجودة شاملة لكافة الجوانب المدرسية.

مراجـــع الدراســـة

****

(١) يوسف سيد محمود (٢٠٠١)، الجامعة والتفاعل مع ظاهرة العولمة، مجلة كلية التربية والتنمية، تصدر عن المكتب الاستشاري للخدمات التربوية بالقاهرة، العدد الرابع والعشرين، السنة التاسعة، ديسمبر

(2) Beatrize Joseph (1997), "Service Quality in Education: A student Perspective" Quality Assurance in Education. Vol 5.No1

(٣) محمد إبراهيم عطوة مجاهد (٢٠٠٢)، الاعتماد المهني للمعلم مدخل لتحقيق الجودة فى التعليم، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٤٨، يناير.

(٤) وزارة التعليم العالي (٢٠٠٤)، وحدة إدارة المشروعات، هيئة ضمان الجودة والاعتماد فى التعليم، مسودة قانون اللجنة القومية لضمان الجودة والاعتماد، أبريل.

(٥) سعاد بسيوني عبد النبي (١٩٩٦)، إدارة الجودة الشاملة مدخل لتطوير التعليم الجامعي بمصر، مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، العدد (٢٠) الجزء الثالث.

(٦) أحمد سعيد درباس (١٩٩٤)، إدارة الجودة الكلية. مفهومها وتطبيقاتها التربوية وإمكانية الإفادة منها فى القطاع التعليمي السعودي، رسالة الخليج العربي، العدد (٥٠).

(7) UNESO, (1990), http://portal.unesco.org/education/.

(8) UNESO, (1995), http://portal.unesco.org/education/.

(٩) أحمد سيد مصطفى (١٩٩٨)، إدارة الجودة الشاملة والأيزو 9000، القاهرة، دار الفكر العربي.

(10) Mauirel, J., et al, (1995) Does Total Quality Management Affect Teaching and Learning? Paper presented in the conference at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (San Francisco, CA, April, 8-22).

(١١) وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣)، المعايير القومية للتعليم فى مصر، المجلد الأول، القاهرة ، وزارة التربية والتعليم.

(١٢) محمد عبد الرازق (١٩٩٩)، تطوير نظام إعداد المعلم بالتعليم الثانوي العام بكليات التربية فى ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

(١٣) أشرف السعيد أحمد (٢٠٠١)، بعض مؤشرات جودة التعليم الجامعي مع التطبيق على كليات التربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.

(١٤) فؤاد أبو حطب، أمينة محمد كاظم، تقويم برامج إعداد المعلم فى مصر، دراسة قومية، القاهرة، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، (د.ت).

(١٥) محمود عز الدين عبد الهادي (٢٠٠٥)، نماذج عالمية فى الاعتماد وضمان الجودة للمؤسسات التعليمية، المؤتمر السنوي الثالث عشر للجمعية المصرية للإدارة التعليمية والتربية المقارنة بعنوان "الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية" فى الفترة من(٢٤-٢٥) يناير، كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة.

(١٦) روحي ومنير البعلبكي (١٩٩٧)، المورد، دار العلم للملايين، بيروت.

(17) Kenneth, Young (1989), New Pressvres on Accreditation" Journal of Higher Education. March/April.

(18) The Council for Higher Education Accreditation: (2000): Internationalizing quality assurance, Invitation seminar, held at Marriot wardman Hotel, Washington DC, January, 27/2000.

(١٩) المتولي إسماعيل بدير (٢٠٠٤)، رؤية مستقبلية لكليات التربية فى ضوء إطار مرجعي للاعتماد الأكاديمي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

(٢٠) أمل سعيد حباكة (٢٠٠٤)، تجويد الأداء الجامعي من خلال تطبيق نظام الاعتماد، دراسة مقارنة فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية وإنجلترا وأساليب الإفادة منها فى ج.م.ع، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات الإنسانية، قسم التربية.

(٢١) محمد عبد الحميد محمد، أسامه محمود قرني (٢٠٠٥)، استراتيجية مقترحة لتطوير منظومة، إعداد المعلم فى ضوء معايير الاعتماد لبعض الدول بحث منشور فى المؤتمر السنوي الثالث عشر، بعنوان "الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية" فى الفترة من (٢٤-٢٥ يناير)، الجزء الثاني، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالاشتراك مع كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة.

(22) Kohler, J. (2003): Quality Assurance, Accreditation, and Recognition of Qualifications as Regulatory

Mechanisms in the European Higher Education Area, Higher Education in Europe, Vol, xxvlll, No.3.

(٢٣) صفاء محمود عبد العزيز، سلامه عبد العظيم حسين (٢٠٠٥)، ضمان جودة ومعايير اعتماد مؤسسات التعليم العالي فى مصر (تصور مقترح) بحث منشور فى المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر، بعنوان "الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية" فى الفترة من (٢٤-٢٥ فبراير) الجزء الثاني، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بالاشتراك مع كلية التربية ببني سويف، جامعة القاهرة.

(٢٤) محب الدين بن يعقوب الفيروز: القاموس المحيط، ج٢، دار الجيل، بيروت.

(25) Webster Dictionary, (1999), Washington.

(٢٦) أحمد سيد مصطفى (١٩٩٨)، إدارة الجودة الشاملة والأيزو ٩٠٠٠ : دليل عمل، كلية التجارة ببنها، جامعة الزقازيق.

(٢٧) محمود عز الدين عبد الهادي، محمد خلفان الراوي(١٩٩٨)، إدارة الجودة الشاملة فى التعليم العالي بين النظرية والتطبيق، بحث مقدم إلى مؤتمر التعليم العالي فى الوطن العربي فى ضوء متغيرات العصر فى الفترة من ١٣-١٥ ديسمبر، العين،أبو ظبي.

(28) See-

- British Accreditation Council (2004), Accreditation Requirements Online htt; the capability U.K.com./bac/reqs.htm

- CHEA (a) (2002), statement of Matual

Responsibilities for Student Learning Outcomes: Accreditation. Institutions and Programs, Washington.

(29) Cheng, Y.C and cheung, W., (1991), Educational Quality Profile: The case of Hong Kong Secondary Schools, paper presented at annual meeting of the American educational research Association, Montreal, quebac, Canada April.

(30) Jeliazkova, M., Wester hejden, D., (2002), Systemic Adaptation to a changing Environment: Towards a Next Generation of Quality Assurance Models, Journal of Higher Education, Vol.44, No,2.

(31) Hartly, R. and Virkus, S., (2003), Approaches to Quality Assurance and Accreditation of LIS programs: Experiences from Estonia and United Kingdom, Journal of Education for information, Vol.21.

(32) Schade, A., (2003), Recent Quality Assurance Activities in Germany, European Journal of Education, Vol.38, No.3.

(33) Cheng, Y. (2003), Quality Assurance in Education Internal, Interface and Future, Journal of Quality in Education, Vol.11, No.4.

(٣٤) هدى محمد حسانين (٢٠٠٤)، إدارة الجودة وضمان الاعتماد فى التعليم العالي، المؤتمر السنوي الحادي عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي، التعليم الجامعي العربي – آفاق الإصلاح والتطوير، جامعة عين شمس فى الفترة من (١٨-١٩) ديسمبر.

(٣٥) محمود عز الدين (٢٠٠٥)، نماذج عالمية فى الاعتماد وضمان الجودة للمؤسسات التعليمية، المؤتمر السنوي الثالث عشر للجمعية

المصرية للإدارة التعليمية والتربية المقارنة بعنوان "الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية" فى الفترة من (٢٤-٢٥) يناير.

(٣٦) ناصر محمد عامر (٢٠٠٥)، معوقات تأهيل الإدارة المدرسية فى مصر (للأيزو) وإمكانية الاستفادة من خبرات بعض الدول المتقدمة للتغلب على هذه المعوقات، المؤتمر السنوي الثالث عشر للجمعية المصرية للإدارة التعليمية والتربية المقارنة بعنوان "الاعتماد وضمان جودة المؤسسات التعليمية" فى الفترة من (٢٤-٢٥) يناير.

(٣٧) أمين محمد النبوي (٢٠٠٦)، الاعتماد الأكاديمي لمدارس التعليم قبل الجامعي فى دولة الإمارات العربية المتحدة، مجلة كلية التربية، السنة التاسعة العدد التاسع عشر، أبريل.

(٣٨) محمد يوسف المسيليم ، وفاء سالم الياسيمين (٢٠٠٧)، تطبيقات الجودة فى التعليم العام، المؤتمر العلمي الثامن للتربية بعنوان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام فى الوطن العربي، فى الفترة من (٢٣-٢٤ مايو)، كليات (التربية، التربية النوعية، رياض الأطفال)، جامعة الفيوم.

(٣٩) أمين محمد النبوي (٢٠٠٧)، مجتمعات التعلم مدخل للاعتماد الأكاديمي للمدارس "دراسة مقارنة فى الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وهونج كونج وكوريا ومدى إمكانية الإفادة منها فى مصر، مجلة التربية والتنمية، السنة الخامسة عشر، العدد ٤١، يوليو.

(٤٠) عمر سيد خليل ، أحمد حسين عبد المعطي (٢٠٠٧)، معايير ضمان جودة واعتماد المدرسة المصرية فى ضوء تجارب وخبرات بعض الدول المتقدمة، المؤتمر العلمي الثامن بعنوان "جودة واعتماد

مؤسسات التعليم العام فى الوطن العربي، فى الفترة من (٢٣-٢٤ مايو)،كليات (التربية،التربية النوعية،رياض الأطفال)،جامعة الفيوم.

(41) Adelman, C., (1992), Accreditation in The B.Clark and Neave (Eds), Encyclopedia of Higher Education. Vol.1, National System of higher Education, New York: Elsvir Science Ltd.

(42) Lenn Marjorie (1991), The US accreditation, aLma craft (ed), proceeding of an international conference hung Kong, London: the flamer press.

(43) Chea, (2002), statement of mutual responsibilities for student learning outcomes: accreditation in situation and programs, Washington.

(٤٤) محمد أحمد الرشيد (١٩٨٦)، ملف التقويم الذاتي، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السنة (٧)، العدد ٢٠.

(٤٥) على سعد القرني (١٩٩١)، العلاقة بين برامج التعليم العام وحاجات المجتمع السعودي التنموية، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية، العدد الثاني.

(٤٦) رشدي طعيمه ، محمد البندري (٢٠٠٤)، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير، القاهرة، دار الفكر العربي.

(٤٧) سلامة عبد العظيم حسين، محمد عبد الرازق (٢٠٠٢)، معايير اعتماد المعلم فى مصر فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية الحديثة، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد (٨)، العدد (٢٤).

(٤٨) محمد علي الخولي (١٩٨١)، قاموس التربية، بيروت، دار العلم للملايين.

(٤٩) وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠)، المؤتمر القومي للتعليم العالي، مشروع الخطة الاستراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالي، ورقة عمل مقترحة للعرض على المؤتمر القومي للتعليم العالي فى الفترة من (١٣-١٤) فبراير.

(٥٠) وزارة التربية والتعليم (١٩٨٩)، بحوث ندوة العمل نحو مؤشرات ومعايير تقويم كفاءة مؤسسات التعليم العالي، فى الفترة من ٣١ مايو - ١ يونيو.

(٥١) ديان بون ، دريك جريجر (١٩٩٥) الجودة فى العمل - دليلك الشخصي وتطبيق معايير الجودة الكلية، ترجمة سامي الفرسي وناصر العديلي، جدة، دار الرفاق للإبداع والنشر والإعلام.

(٥٢) وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠)، المؤتمر القومي للتعليم العالي بعنوان الارتقاء بمستوى خريج التعليم الجامعي والعالي فى إطار مفهوم الجودة الكلية لمواجهة تحديات المستقبل، مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات فى الفترة من (١٣-١٤) فبراير.

(٥٣) توفيق محمد عبد المحسن (١٩٩٥)، تخطيط ومراقبة جودة المنتج - مدخل إدارة الجودة الشاملة، القاهرة، دار النهضة العربية.

(٥٤) عايدة فؤاد إبراهيم (٢٠٠٢)، إدارة الجودة الشاملة، مجلة كلية التربية، السنة الخامسة، العدد السادس، مارس.

(٥٥) برهامي عبد الحميد زغلول (٢٠٠٢)، تطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة فى تحليل مشكلات منظومة التعليم الثانوي التجاري في مصر، مجلة كلية التربية بطنطا، المجلد الثاني، العدد الواحد والثلاثون.

(56) Balderstone, F.E, (1995), Managing Today's

University, San Francisco, Jossey: Bass publishers, 2ed .

(57) Arcaro, J.S., (1995), Quality in Education: An Implementation Hand Book, Florida: ST.Luice Press.

(58) NCATE (2002), professional standards for Accreditation of schools, College and Department of Education.

- راجع معايير NCATE والتغيرات الحادثة فيها من خلال زيارة الموقع التالي www.ncate.org

(59) AbeLmonn, Charles & Others (1999), When Accountability Knocks, Will Anyone Answer? CPRE Research Serves RR-42 University of Pennsylvania: Graduate school of Education, Consortium for policy research in Education.

(60) Mc Carty, Carolyn A. (2000), Components of National Education Standards in the United State" in Harold W.Stevenson and other (Editors). Contemporary Research in the United State, Germany and Japan on five Education Issues.

Available at:

http://www.edgov./pubs/research5/Title.html

(61) Schlechty, PhilipC. (2005), Creating Great Schools: Six Critical Elements at the Heart of Educational Innovations. Gossey-Ban

(62) WASC Handbook of Accreditation (2001).

(63) Wha – KukLee, J (2005), committee for school accreditation and center of assessment research and information technology "The Government of Japan ordinance on the Accreditation and

ctivity"available at:
http://www.miad.ac.ip/english/schoo/comittee ua.html.

(64) British Accreditation Council (2004), Accreditation Requirement available at:

http://the capability.U.K.com./bac/reqs.htm.

(٦٥) أمين محمد النبوي (٢٠٠٧)، تقديم حامد عمار: الاعتماد الأكاديمي وإدارة الجودة الشاملة فى التعليم الجامعي، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

(٦٦) سلامه عبد العظيم حسين (٢٠٠٦)، الإدارة المدرسية والصفية (الطريق إلى المدرسية الفعالة)، الأردن، دار الفكر.

(٦٧) سلامه عبد العظيم حسين (٢٠٠٥)، الاعتماد وضمان الجودة فى التعليم، القاهرة، دار النهضة العربية.

(68) Lozer G. "Gegory and Delorohi. Teptezy. (1993), Six Foundation of T.Q.M. in Education, new directions for quality progress, issue 71.

(٦٩) سعيد أحمد سليمان ، صفاء محمود عبد العزيز (٢٠٠٦)، دليل جودة المدارس المصرية فى ضوء المعايير القومية للتعليم، برنامج جوائز الامتياز المدرسي.

(70) Edward Sallies (1996), Total Quality Management in Education, Second Edition, London British Library.

(71) Berry G (1997), Leadership and Development of Quality Culture in School, International Journal of Education Management, Vol.11, No,2.

(72) Kaye, D, (1995), The importance of information: Good Information is essential for a company to take

on a competitive edge "Management Decision", Vol,33,No.5.

(٧٣) أشرف عبد المطلب مجاهد (٢٠٠١)، بناء وتطبيق نظام معلومات باستخدام الحاسب الآلي لتقييم مستوى جودة التعليم بمدارس التعليم العام، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة.

(74) Ogawa, R., & White, P (1994), School Based Management: An overview. In Mahraman, S & Wohlstetter, P. (Eds.) School – Based Management: organization for Highly performance San Francisco. Jossey – bas publishers.

(٧٥) خميس فهيم عبد الفتاح (٢٠٠٥)، الإدارة الذاتية للمدرسة فى الفكر الإداري المعاصر ومتطلبات تطبيقها فى المدارس الثانوية بمصر دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

(٧٦) يوسف سيد محمود (٢٠٠٥)، أدوار متطلبة من المعلم فى ضوء ما يواجهه المجتمع المصري من تحديات، المؤتمر العلمي السادس "التنمية المهنية المستديمة للمعلم العربي" فى الفترة من ٢٣-٢٤ أبريل، كلية التربية بالفيوم، جامعة القاهرة.

(٧٧) محافظة البحيرة (٢٠٠٨)، مديرية التربية والتعليم، إدارة المعلومات الإحصائية، الدليل الإحصائي لعام ٢٠٠٧/٢٠٠٨.

(٧٨) إسماعيل محمد دياب (١٩٨٣)، التعليم الأساسي، دراسة تحليلية لآراء واتجاهات المدرسين والمدرسات، القاهرة، الأنجلو المصرية.

(٧٩) أحمد إبراهيم أحمد (٢٠٠٢)، معايير جودة الإدارة التعليمية والمدرسية، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر جودة التعليم فى المدرسة

المصرية (التحديات – المعايير – الفرص)، جـ١، المنعقد فى كلية التربية، جامعة طنطا فى الفترة من ٢٨ – ٢٩ أبريل.

(٨٠) أحمد إسماعيل حجي (٢٠٠٤)، تطوير التعليم فى زمن التحديات "الأزمة وتطلعات المستقبل" ط١، القاهرة، النهضة لمصرية.

(٨١) محسن عبد الستار عزب (٢٠٠٤)، تطوير إدارة المدرسة الابتدائية فى مصر باستخدام معايير الجودة الشاملة، رسالة دكتوراه، كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

(٨٢) المجالس القومية المتخصصة (٢٠٠٠)، تقرير المجس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا، تطوير الإدارة المدرسية، الدورة السابعة والعشرون، سبتمبر ١٩٩٩ – ٢٠٠٠، القاهرة.

(٨٣) فتحي درويش عشيبه ، على نصار (٢٠٠٣)، دور المدرسة الثانوية العامة فى إعداد الطلاب لمجتمع المعلوماتية، الواقع وسبل التفعيل، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد الخامس والأربعون.

(٨٤) محمد الأصمعي محروس (٢٠٠٣)، أبعاد التنمية المهنية لمعلمي التعليم قبل الجامعي بين النظرية والممارسة، مجلة البحث التربوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، المجلد الأول، العدد الأول.

(٨٥) عزة جلال مصطفى (٢٠٠٢)، التنمية المهنية لمديري مدارس التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية فى ضوء أدوارهم المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

(٨٦) عايدة أبو غريب (٢٠٠٣)، المشاركة المجتمعية وتحسين جودة التعليم فى الدول النامية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي السنوي الأول عن مستقبل التعليم فى مصر بين الجهود الحكومية والخاصة فى

الفترة من ٢٥ – ٢٦ يونيه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

(٨٧) حسام بداروي (٢٠٠٤)، إصلاح التعليم وتوسيع قاعدة المشاركة المجتمعية، بحث منشور فىٰ مؤتمر إصلاح التعليم فى مصر فى الفترة من (٨ – ١٠ ديسمبر ٢٠٠٤) منتدى الإصلاح العربي، مكتبة الإسكندرية.

(٨٨) سامي فتحي عمارة (١٩٩٣)، واقع المباني المدرسية ومدى وفائها بأغراض العملية التعليمية بمحافظة البحيرة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

(٨٩) أحمد شحاته حسين (٢٠٠٤)، تصور مقترح لآليات المحاسبية التعليمية الشاملة، مدخل لجودة التعليم العام المصري مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد ١٧، ع ٣.

(٩٠) محمود مصطفى الشال (٢٠٠٥)، تصور مقترح لتفعيل أدوار مكاتب التخطيط والمتابعة لتطوير منظومة التعليم العام فى مجتمعنا المصري، المؤتمر القومي السنوي الثاني عشر، تطوير أداء الجامعات العربية فى ضوء معايير الجودة الشاملة ونظم الاعتماد، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس،١٨ – ١٩ ديسمبر.

كلية التربية بدمنهور
قسم أصول التربية

ملحق رقم (١)

استمارة جمع بيانات عن المتطلبات التى ينبغي توافرها للاعتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة

****

إعـــــــداد

د. محمود مصطفى الشال
أستاذ أصول التربية المساعد

د. سامي فتحي عمارة
أستاذ أصول التربية المساعد

٢٠٠٨/٢٠٠٧

- متطلبات ينبغي توافرها للاعتماد وضمان الجودة -

العبـــــــــــارة	درجة توفرها فى الواقع		
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
أولاً: الرؤية والرسالة للمدرسة:			
١. تحدد المدرسة أهدافها بما يتواءم مع حاجة المجتمع			
٢. قيام المدرسة بوضع خطة لتحسين أدائها			
٣. لدى العاملين بالمدرسة رؤية واضحة عن الاعتماد			
٤. مشاركة جميع العاملين بالمدرسة فى إعداد الرؤية والرسالة			
٥. مشـــاركة مجلس الأمناء فى صياغة رؤية ورسالة المدرسة			
٦. الرؤية والرسالة معلنة فى مكان عام			
٧. هـــناك تحديد واضح للأدوار والمسئوليات داخل المدرسة			
٨. تحديد واضح لمرجعيات المعايير القياسية			
٩. يـــتوفر لـــدى العامليـــن دافعاً بالحاجة إلى تطبيق الاعتماد			
١٠. إصـــدار التشـــريعات التى تساند وتؤيد تطبيق الاعتماد			
١١. توفير الوقت اللازم لإجراء الإصلاحات والتدريب			

العبـــــــــــارة	درجة توفرها فى الواقع		
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١٢. يوجد دليل يوضح سياسة الإدارة والمديرية			
١٣. وجود نظام لقياس المعايير			
ثانياً: الإدارة المدرسية المتميزة:			
١٤. تشكيل فرق عمل من العاملين المتميزين			
١٥. خلــق بيئة عمل جيدة فى المدرسة لتقبل ثقافة الاعتماد			
١٦. توفير مناخ من الثقة والاحترام والعلاقات الإنسانية			
١٧. قــيام المدرسة بوضع نظام لتأكيد الولاء والانتماء			
١٨. تطبق المدرسة روح ومضمون القانون			
١٩. تقدم المدرسة فى تعاملها مع التلاميذ وأولياء الأمور نموذجاً أخلاقياً			
٢٠. تفويــض مجلس إدارة المدرسة فى اتخاذ القرارات			
٢١. يــتفحص مدير المدرسة الممارسات التى تتم خلال اليوم الدراسي			
٢٢. تعلــن المدرســة بطرائقها الخاصة تمسكها والتزامها بالنزاهة المؤسساتية			
٢٣. إكســاب القــيادات المدرســية اتجاهات ومعارف ومهارات تجعلهم أكثر التزاماً			

العبـــــــــــارة	درجة توفرها فى الواقع		
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
ثالثاً: توفير المعلومات المرتبطة بالمدرسة:			
٢٤. تعـريف العاملين بالمدرسة بالمعلومات اتى تمكنهم من المشاركة فى صنع القرار			
٢٥. اسـتخدام أدوات مـتعددة للحصول على المعلومات			
٢٦. توظـيف الـبريد الإليكتروني فى عملية الاتصال بين المدارس			
٢٧. مصادر التعليم والتكنولوجيا تم الاحتفاظ بها بطريقة تجعلها سهلة الاستخدام			
٢٨. تمكين العاملين بالمدرسة لإجادة مهارات البحث عن المعلومات			
٢٩. تشكيل فرق عمل لتحليل البيانات وترتيب الأولويات وتحديد الاحتياجات			
٣٠. تكويـن قـاعدة بـيانات دقـيقة وشاملة لمختلف جوانب العملية التعليمية			
٣١. تزويد مكتبة المدرسة بمصادر المعلومات الضرورية			
٣٢. مصـادر المعلومات والتكنولوجيا كافية كماً وكيفاً			
٣٣. توافـر الوسـائل السـمعية والبصـرية وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة			

العبـــــــــــارة	درجة توفرها فى الواقع		
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
رابعاً: هيئة العاملين بالمدرسة وتنميتهم مهنياً:			
٣٤. يوجد عدد كاف من الإداريين والمعلمين لمقابلة احتياجات البرامج			
٣٥. الإداريون والمعلمون مؤهلين وذو كفاءة			
٣٦. ملاءمـــة الأعـــباء التدريســـية وغيرها لمتطلبات الأداء الفعال			
٣٧. الأخذ بالأساليب الحديثة فى التدريس			
٣٨. وجود قنوات اتصال مستمرة وجيدة بين مختلف أطراف العملية التعليمية			
٣٩. تفعيل برامج التنمية المهنية داخل وحدات التدريب بالمدرسة			
٤٠. توعـــية العامليـــن بالمدرســـة بالقوانين واللوائح المنظمة لعملهم			
٤١. يتيح مناخ العمل بالمدرسة للأفراد التعبير عن آرائهم			
٤٢. إصـــدار دليل إرشادي للعاملين بالمدرسة لتوعيتهم بالاعتماد			
٤٣. دعم التعاون بين المدرسة وكليات التربية فى تنفيذ برامج التنمية المهنية			
٤٤. تدريـــب أفراد الجهاز الإداري بالمدرسة على مهارات التكنولوجيا الحديثة			

العبـــــــــــارة	درجة توفرها فى الواقع		
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
٤٥. قـــيام مجلـــس إدارة المدرســـة بـــتحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين بها			
٤٦. منح العاملين بالمدرسة السلطات اللازمة لممارسة أعمالهم			
٤٧. تتوفر أدلة المنهج للمعلمين بالمدرسة			
٤٨. جمـــيع العامليـــن بالمدرسة لديهم العزم والإحساس بالمسئولية			
خامساً: الحياة الطلابية والخدمات المقدمة لهم:			
٤٩. ملاءمة أعداد التلاميذ للإمكانات المتاحة			
٥٠. توفـــير خدمـــات الإرشاد التربوي والنفسي للتلاميذ			
٥١. تقوم المدرسة بمعرفة احتياجات التلاميذ وخصائصهم ومشكلاتهم			
٥٢. تتضـــمن الممارســـات المدرسية اهتماماً بذوي الاحتياجات الخاصة			
٥٣. يتســـم مـــناخ الـــيوم الدراسي بالإيجابية ويحفز عمليات التعلم			
٥٤. توفر المدرسة الخدمات الصحية والتعامل مع حالات الطوارئ			
٥٥. الأخذ بالنظم الحديثة لتقييم أداء التلاميذ			
٥٦. تمثـــيل بعـــض التلاميذ فى مجلس إدارة المدرسة			

العبـــــــــــارة	درجة توفرها فى الواقع		
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
٥٧. توافـر فـرص تعلـم إضـافية للتلاميذ المتميزين			
٥٨. مواكبة المقررات والمناهج للتقدم العالمي			
٥٩. توافر مكتبة جيدة وبها خدمات متميزة			
٦٠. تحديـد فجوات الأداء شديدة السلبية فى فرص تعليم التلاميذ			
٦١. العلاقـة بين التلاميذ والمعلمين يسودها الاحترام والعدالة			
سادساً: تحقيق التعاون والمشاركة المجتمعية للمدرسة:			
٦٢. يقـدم مجلـس الأمـناء الدعم والمساندة لتطوير المدرسة			
٦٣. يوجـد بـرامج مشـتركة بين المدرسة والمجتمع المحلي			
٦٤. إثابـة العامليـن والمؤسسـات وأفـراد المجتمع على مشاركتهم			
٦٥. نشر ثقافة المشاركة الاجتماعية بين أفراد المجتمع			
٦٦. اسـتخدام قـنوات الحوار متعدد الاتجاهات للتواصل			
٦٧. مساهمة المدرسة فى تقديم خدمات عالية الجودة للمجتمع المحلي			

العبـــــــــــارة	درجة توفرها فى الواقع		
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
٦٨. إســـهام أفـــراد المجتمع المحلي بدعم برامج التنمية المهنية			
٦٩. نشر ثقافة وفكر المدرسة خارج أسوارها			
٧٠. إجـــراء دراسات مسحية لمعرفة مدى رضا أفراد المجتمع المحلي			
٧١. تصـــدر المدرســـة دليلاً شاملاً تقدم فيه نفسها لأولياء الأمور			
٧٢. توجد أدلة تؤكد أن المدرسة تقدم عناصر ممثلة من فئات مجتمعها للمشاركة فى خطة المدرسة			
سابعاً: توفير الإمكانات المادية:			
٧٣. توافر وملائمة المعامل والورش			
٧٤. المدرسة تلتزم بقواعد السلامة والأمن			
٧٥. تنفيذ برنامج صيانة شاملة للمباني المدرسية وتجهيزاتها			
٧٦. ملاءمة الفصول الدراسية وتجهيزاتها			
٧٧. دورات المـــياه نظـــيفة وتتوفر فيها شروط الصحة العامة			
٧٨. يقـــدم المجـــتمع المحلي والشركات ورجال الأعمال الدعم للمدرسة			
٧٩. توفـــر المدرسة الإنشاءات والأبنية لممارسة الألعاب الرياضية			
٨٠. توفـــير الوســـائل وتكنولوجـــيا المعلومات الحديثة			

العبـــــــــــارة	درجة توفرها فى الواقع		
	كبيرة	متوسطة	ضعيفة
٨١. توجد أدلة على توافر مصادر مادية مناسبة ومتاحة			
٨٢. تـــتوافر المصـــادر المطلوبة لتنفيذ البرامج التربوية			
٨٣. يوجد مساحات متنوعة لبرامج وخدمات ذات جودة عالية			
ثامناً: المحاسبية التعليمية وتقييم الأداء:			
٨٤. استخدام مبدأ المساءلة والمحاسبية لضمان التزام العاملين فى المدرسة			
٨٥. تفعـيل تطبـيق اللوائح المرتبطة بأسلوب إثابة ومجازاة العاملين			
٨٦. توجـد آليات ووسائل لمشاركة المجتمع المحلي فى الرقابة			
٨٧. قـيام المدرسة بالتقييم الذاتي بناء على المعايير القومية			
٨٨. يتضمن تقييم المدرسة الحصول على تغذية راجعة			
٨٩. قـيام المدرســة بوضــع نظام لحل المشكلات وتوكيد الجودة			
٩٠. يقوم مجلس الأمناء بمتابعة أداء المدرسة			
٩١. المتابعة المستمرة لأداء العاملين بالمدرسة			
٩٢. وجود معايير لتقييم أداء العاملين			
٩٣. قيام المدرسة بوضع خطة عمل للتطوير والتحسين			
٩٤. ربط حوافز العاملين بالمدرسة بمستويات أدائهم			
٩٥. تشجيع الرقابة الذاتية لدى العاملين بالمدرسة			

الملحق رقم (٢)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

****

الاســـــــــــم	الوظيفـــــــــــة
أ.د. عنتر لطفي محمد	أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية بدمنهور – جامعة الإسكندرية
أ.د. نبيل عبد الواحد فضل	أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية – جامعة طنطا
أ.د. محمد أحمد كريم	أستاذ أصول التربية بكلية التربية – جامعة الإسكندرية
أ.د. مدحت أحمد النمر	أستاذ المناهج وطرق التدريس ورئيس مشروع تطوير كليات التربية (الأسبق)
أ.د. الهام مصطفى عبيد	أستاذ أصول التربية – جامعة الإسكندرية والعميد الأسبق لكلية رياض الأطفال بالإسكندرية
أ.د. عبد المنعم عبد المنعم محمد	أستاذ أصول التربية بكلية التربية ببني سويف – جامعة القاهرة
أ.د. محمود فتحي عكاشه	أستاذ علم النفس التعليمي بكلية التربية بدمنهور – جامعة الإسكندرية
أ.د. عادل السعيد البنا	أستاذ علم النفس التعليمي بكلية التربية بدمنهور ورئيس وحدة الجودة بالكلية
أ. جمال حسن معوض	وكيل أول وزارة التربية والتعليم بمحافظة الإسكندرية
أ. عبد الرحمن عوض	وكيل أول وزارة التربية والتعليم بمحافظة البحيرة

كلية التربية بدمنهور
قسم أصول التربية

ملحق رقم (٣)

إستبـــانة
بعض الصعوبات المتوقعة التى تواجه تطبيق الاعتماد وضمان الجودة بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة البحيرة

****

إعـــــــداد

د. محمود مصطفى الشال
أستاذ أصول التربية المساعد

د. سامي فتحي عمارة
أستاذ أصول التربية المساعد

٢٠٠٨/٢٠٠٧

الأستاذ الفاضل/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

يقـوم الباحـثان بدراسـة تستهدف التعرف على مدى توفر متطلبات تطبيق الاعتماد وضمان الجودة وأبرز الصعوبات التى قد تواجه التطبيق.

ومـن بيـن إجراءات الجانب الميداني فى هذه الدراسة إعداد إستبانة للكشف عـن أبرز الصعوبات المتوقعة التى تواجه تطبيق الاعتماد وضمان الجودة وذلك اسـتجابة للأهمية الخاصة التى يحتلها الموضوع فى هذه الفترة فضلاً عن كونه ضـمان للجودة والتميز بمدارس التعليم الأساسي ولذا أعد الباحثان هذه الإستبانة للمسـاعدة فـى تحقيق أهداف الدراسة، وإيماناً من الباحثان بأهمية ما تدلون به مـن آراء فى هذا المجال نظراً لما لديكم من علم وخبرة طويلة فى هذا النوع من التعلـيم، وإلمامكم الكبير بمشكلاته، كان من الضروري التعرف على آرائكم فيما يتعلق بمحتوى الإستبانة التى بين أيديكم.

لـذا يرجى التكرم بقراءة كل عبارة من عبارات الإستبانة ووضع علامة (✓) أمام كل عبارة تحت الخانة التى تعبر عن وجهة نظركم أو إضافة مقترحاتكم أو ما ترونه مناسباً فى أسئلة الجزء المفتوح من الإستبانة.

وشكراً لكم سلفاً صدق تعاونكم

الباحثان

بيانات عامـــة

الاسم (اختياري): .....

اسم المدرســـة: .....

الإدارة التعليمية التابعة لها: .....

المرحلة التعليمية: .....

بعض الصعوبات التى تواجه تطبيق الاعتماد وضمان الجودة

****

العبـــــــــارة	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة ضعيفة
١. تدنـــى الوعى بثقافة الاعتماد لدى أعضاء المجتمع المدرسي			
٢. ضـــعف الـــتحديد الواضح والدقيق لمعايير الاعتماد			
٣. عدم وجود رؤية ورسالة للمدرسة			
٤. ارتفاع معدلات تسرب تلاميذ المدرسة			
٥. قلـــة استخدام تكنولوجيا التعليم فى العملية التعليمية			
٦. قلة تحقيق الاستثمار الأمثل لموارد لمدرسة			
٧. ضـــعف قدرات المعلمين فى تخطيط خبرات التعلم النشط			
٨. انخفاض مشاركة معلمي المدرسة فى صنع القرارات			
٩. ضـــعف مهـــارات إدارة المدرسة فى توفير بيئة ميسرة للتواصل			
١٠. انخفـــاض فعالـــية الإدارة المدرسية فى تحقيق مشاركة اجتماعية			
١١. ضعف مهارات إدارة المدرسة فى قيادة التغيير والتطوير			

تابع بعض الصعوبات التى تواجه تطبيق الاعتماد وضمان الجودة

****

العبـــــــارة	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة ضعيفة
١٢. ضعف استفادة معلمي المدرسة من فرص التنمية المهنية			
١٣. ضـــعف اســـتثمار المدرســـة لإمكانـــات المجتمع المحلي			
١٤. عـــزوف المدرســـة عـــن تنفـــيذ برامج ومشروعات لخدمة المجتمع المحلي			
١٥. انخفـــاض وعـــي الآبـــاء بأهمية دورهم لتعليم أبنائهم			
١٦. قلـــة الإمكانـــات الماديـــة اللازمة لتنفيذ الاعتماد			
١٧. نقـــص قناعة أعضاء المجتمع المدرسي بأهمية نظام الاعتماد			
١٨. اهـــتمام بعـــض العامليـــن بالمدرســـة بمصـــالحهم الشخصـــية أكثر من مصالح المدرسة			
١٩. قلـــة الفـــرص للتنمـــية المهنية لأعضاء المجتمع المدرسي			
٢٠. غـــياب التنســـيق بيـــن المناهج وقضايا المجتمع المحلي			

تابع بعض الصعوبات التى تواجه تطبيق الاعتماد وضمان الجودة

****

العبـــــــــارة	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة ضعيفة
٢١. الافتقار إلى الشفافية فى نشر المعلومات المرتبطة بالمدرسة			
٢٢. نقص الكوادر البشرية اللازمة لنجاح التطبيق			
٢٣. مقاومة التغيير من بعض شرائح العاملين بالمدرسة			
٢٤. غياب نظم ومعايير تقييم أداء المدرسة			
٢٥. نمطية أعمال الامتحانات وتخلف صيغ تقييم التلاميذ			
٢٦. تزايد أعداد التلاميذ وتعدد الفترات الدراسية			
٢٧. ضعف إمكانات وفرص الأنشطة الثقافية والفنية			
٢٨. قصور المرافق والتجهيزات وقلة القيام بأعمال الصيانة			
٢٩. تراجع دور القيم المهنية وأخلاقيات وآداب المهنة			
٣٠. ضعف نظام المحاسبية المدرسية			
٣١. وجود انفصال بين مخططي السياسة التعليمية والعاملين			
٣٢. قصور السلطات الممنوحة لمدير المدرسة مقابل الواجبات			
- صعوبات أخرى ترون أنها تعوق تطبيق الاعتماد وضمان الجودة من فضلك أذكرها:			